الثلاثاء 22 أيار 2018
العدد 3473 السنة الثانية عشرة
mardi 22 Mai 2018 no 3473 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

الحدث

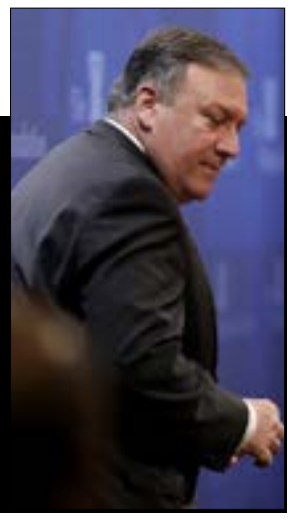

واشنطن تطرح «شروطها» مطالب تعجيزية... وطهران «لا تبالي»

14

«المركزي» يبيع سندات بمليار دولار: «تركيب طرابيش» [4]

الحكومة تودّع... بلا «استعادة الثقة» [2]

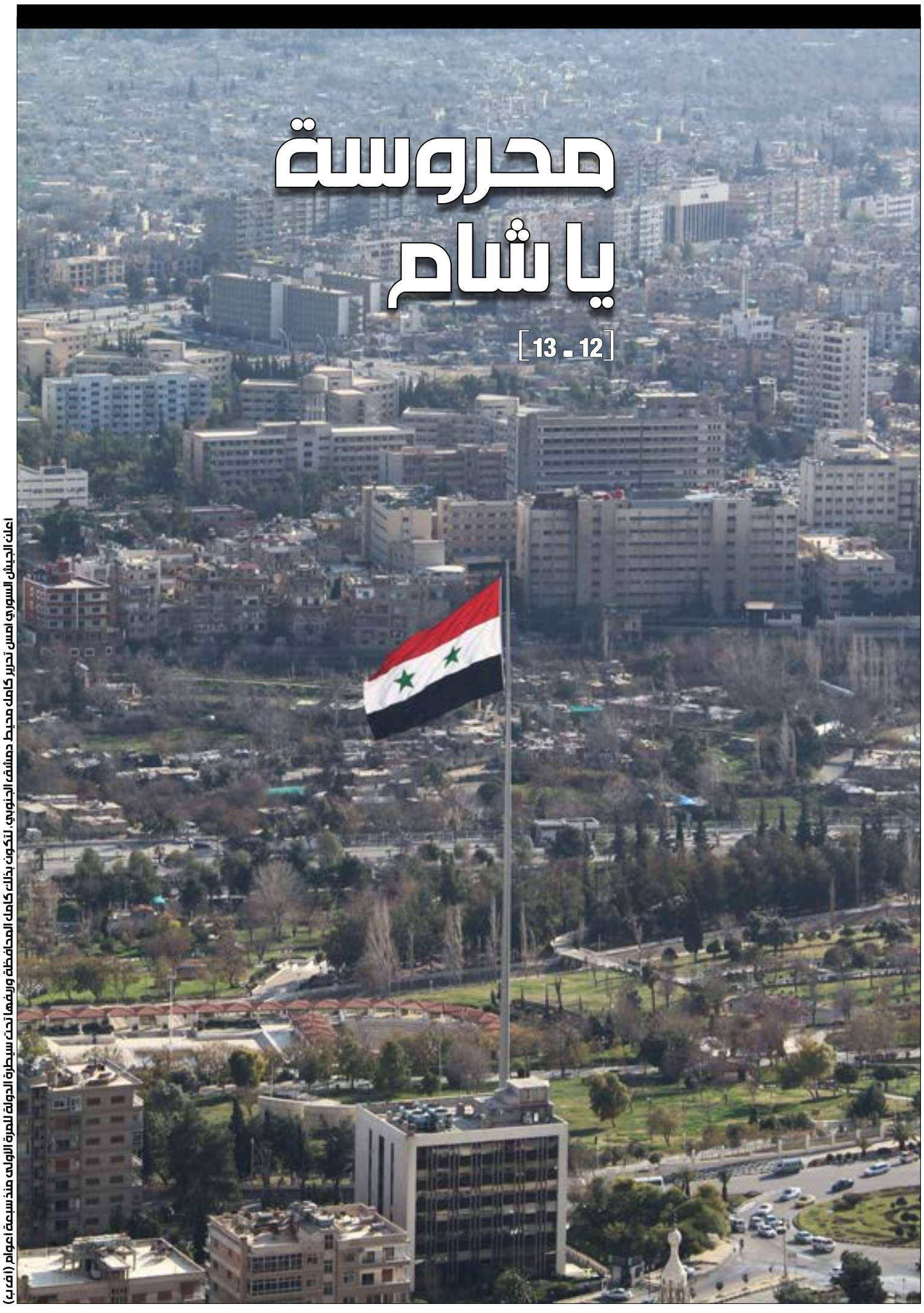

محروسة يا شام

[12 ـ 13]

أعلن الجيش السوري أمس تحرير كامل مخيط دمشق الجنوبي، لتكون بذلك كامل المحافظة وريفها تحت سيطرة الدولة للمرة الأولى منذ سبعة أعوام (أ ف ب)

مع العدد

الأوروغواي بين الشمس والظل

ملحق رياضة

06
تقرير
الاتجار بالنساء يزيد خمسة أضعاف

10
العراق
حراك لا يحسم التحالفات
الصدر ينتظر علاوي والعبادي

15
فنزويلا

مادورو رئيساً «التشافيزيّة» في اختبار نهائي

16
مقالة
صفحات (فرنسية) لن تُطوى
العبودية صنو الاستعمار

المشهد السياسي

الحكومة تودّع... بلا «استعادة الثقة»

هي جلسة أخيرة للحكومة التي بلغت من العمر 500 يوماً. لا بل هي «جلسة الحشر» بجدول أعمالها المُتخم بالبنود المُدرجة، وتلك التي حضرت من خارج جدول الأعمال

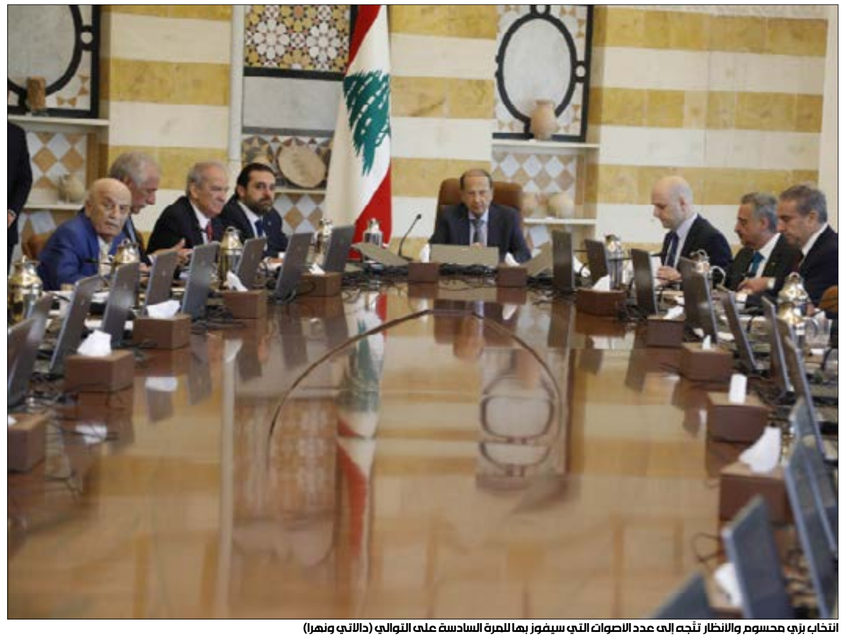

انتخاب بري محسوم والانظار تتجه إلى عدد الاصوات التي سيفوز بها للمرة السادسة على التوالي (دالاتي ونهرا)

فيما كان النواب السابقون يحزمون أمتعتهم من ساحة النجمة، ويتحضّر النواب الجدد لولاية برلمانية جديدة، اعتباراً من فجر اليوم، أصرت الحكومة على عقد «جلسة الحشر» التي امتدت، أمس، ست ساعات، أمكن خلالها تهريب ما تيسر من القرارات. كان الأحرى بوزراء «مغارة علي بابا» أن يُراجعوا جردة عام ونصف العام من الإنجازات الوهمية، لحكومة أُطلق عليها اسم «حكومة استعادة الثقة». فإذ بها تفشل في استعادة ثقة مفقودة، لا بل تسجل لها نقطة واحدة: التوغّل في الهدر وعدم احترام القانون والدستور وحقوق الناس. كانت الجلسة الأخيرة «نموذجية» في التعامل مع ملفات وتهريبها من دون دراسة جدية لنتائجها سلباً أو إيجاباً من جهة، وتمريرها على

> **الرئيس عون كان حازماً وحاداً في أن عندما تحدث عن الفساد**

قاعدة الصفقة السياسية (التيار الحر- الحريري) من جهة أخرى. ملف الكهرباء وحده كما أدير أمس، مثال كاف للحكم على هذه الحكومة، ووصفها بحكومة هدم ما تبقّى من ثقة بالدولة.

كل ما كان خلافياً قضي أمره وصار صالحاً للإقرار في جلسة الست ساعات. من ملف الكهرباء إلى التعيينات إلى مشاريع إنمائية، بحيث كان لكل وزير جدول أعماله الخاص الذي عمل على إقراره بمعظمه، فكان أن خرج الجميع مغتبطاً بما حقق من «إنجازات» معظمها ستعود بالنفع على جيوب مسؤولين لا الناس.

الوزير طلال إرسلان الذي طال غيابه عن الجلسات «لم يطاوعه ضميره»، فحضر الجلسة الأخيرة، أما وزير الإعلام الزميل ملحم الرياشي، فقد فك اعتصامه الصامت عن تلاوة البيان الرسمي، احتجاجاً على عدم تعيين مجلس إدارة جديد لتلفزيون لبنان، واختار أن يتحدث في ختام جلسة الأمس في لفتة أراد منها وداع زملائه الصحافيين.

في مستهل الجلسة التي عقدت في قصر بعبدا، تمنى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، التصرف في فترة تصريف الأعمال بمسؤولية، والتركيز حصراً على تسيير الأمور الإدارية وتسهيل معاملات المواطنين. ولفت الى أن «الحكومة حققت إنجازات أساسية في مجال انتظام عمل مؤسسات الدولة»، متمنياً على رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري إعداد تقرير بها وإطلاع المواطنين عليها.

وفيما من المفترض أن تلتئم غداً جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب الجديد ونائبه وهيئة المكتب، ليفتح الباب أمام انطلاق مسار معقّد لتشكيل الحكومة الجديدة بدءاً من تحديد موعد استشارات تكليف رئيس الوزراء وبعدها مشاورات التأليف، أصبح توجّه غالبية الكتل النيابية معروفاً. فقد أعلن تكتّل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية)، أمس، أنه لن يصوت لمصلحة الرئيس نبيه بري. إذ أكد رئيس القوات سمير جعجع «أننا مستمرون بوضع ورقة بيضاء ليس بوجه الرئيس بري إنما تعبيراً عن موقفنا باستثناء النائب قيصر المعلوف»، مشيراً إلى أن «مرشحنا إلى رئاسة الحكومة هو الرئيس سعد الحريري». وفيما بات انتخاب الرئيس بري محسوماً، في ظل حسم عدد من الكتل الوازنة التصويت له، فإن الأنظار تتّجه إلى عدد الأصوات التي سيفوز بها للمرة السادسة على التوالي، بانتظار قرار كتلة «لبنان القوي» (التيار الوطني الحر) التي ستجتمع اليوم لاتخاذ موقف.

من جهة أخرى، وخلال الجلسة التي دُعي إليها رئيس ديوان المحاسبة القاضي أحمد حمدان، دار نقاش لم يخلُ من الحدة بين الوزير يوسف فنيانوس والقاضي حمدان حول ملفات، شكا فنيانوس من تأخيرها في الديوان. لكن حمدان أكد أن لا تأخير من قبل الديوان بل إن الملفات المشكو من تأخرها لا تستوفي الشروط القانونية أو أن مستنداتها ناقصة. حتى أن الديوان اكتشف في إحدى الصفقات أن العرضين المقدمين كُتبا بخط واحد ومن قبل جهة واحدة قدمت عرضين للتمويه وبسعرين مختلفين حتى يرسو العرض على أي منهما!

وقدم القاضي حمدان تقريراً مفصلاً بالملفات التي بت فيها الديوان، والذي يؤكد أن ما هو عالق في الديوان، ملفات ناقصة أو فيها معلومات مغلوطة.

ولفت حمدان إلى أن الملفات الكاملة لا تتوقف طويلاً في الديوان، مورداً مثلاً عن ملفات وزارة الطاقة التي تأتي كاملة خالية من أية عيوب، خلافاً لغيرها من الوزارات. وخلال النقاش شكا أيضاً وزير الثقافة غطاس خوري من تأخير ملفات وزارته في الديوان.

خلال النقاش في عدد من البنود، لفت الرئيس عون إلى تعاظم الفساد في إدارات الدولة ومؤسساتها وتغطية الفاسدين من جهات وأحزاب. ونقل أحد الوزراء أن الرئيس عون كان حازماً وحاداً في أن عندما تحدث عن الفساد.

(الأخبار)

تقرير

إنت مين؟ «أنا نائب جديد»

(هيثم الموسوي)

ميسم رزق

كما لو أنّه منزل يحتاج إلى نفضة. هكذا يبدو مبنى مكاتب مجلس النّواب في ساحة النجمة. تكسر آليتان ضخمتان (قياساً) بعرض الشارع، روتين المشهد اليومي. واحدة، لنقل أثاث جديد، وثانية، لتنظيف الزجاج الخارجي. منذ زمن طويل، لم يحظ هذا الزجاج بحفلة كهذه.

يقف النائب علي بزّي في غرفة الاستقبال التابعة لمكتبه. يفتح مغلفات، الواحد تلو الآخر. ماذا تفعل؟ «صرلي زمان مش جايي. كنا مشغولين بالانتخابات، عم شوف البريد». كانت 9 سنوات «حُبلى بالتجاذبات، وضيّعنا خلالها الكثير من الوقت»، يقول بزي.

قبل انتخابات 2009، كان النائب أمين شري يقيم في مكتب محاذٍ لمكتب بزي، رقمه 216، لكن نتيجة الانتخابات أحالت المكتب إلى بلال فرحات الذي صار نائباً سابقاً منذ منتصف ليل الاثنين الثلاثاء الماضي. نواب مجلس 2009 ممن فازوا مجدداً في انتخابات 2018، لن يتغير عليهم شيء. أما الجدد (79 نائباً)، فمكاتبهم الجديدة لم تحدّد أرقامها بعد، باستثناء قلّة آلت مكاتب الآباء إلى الأبناء. على سبيل المثال، فاز طوني فرنجية بمكتب والده سليمان فرنجية، وحضرت مديرة مكتبه، أمس، بغرض «التشييل». فؤاد مخزومي، مثلاً، حلّ مكان ناجي غاريوس. الياس حنكش مكان نايلة تويني. عندما أتى حنكش، في «زيارة استكشافية»، إلى مكاتب النواب، سأله الحرس والموظفون عن هويته، فأجابهم: أنا نائب جديد. زميلة جديدة أيضاً في المبنى هي رولا الطبش جارودي. على الفور، تتوجه إلى حيث مكتبها.

> **محمد قباني وروبير غانم ودّعا المجلس بجمع لجنتيهما**

يطلّ من فوق النائب السابق خالد زهرمان. حتى في آخر يوم لم يتغيّب «الدكتور» عن موعد اللجنة. معروف عن زهرمان أنه من النواب الذين لا يغيبون عن اللجان. يؤكّد أنه لا يغادر بحسرة «كنّا من النواب الذين يعملون، ولكن من دون ضجيج». في المجلس أيضاً، زملاء لزهرمان، حرصوا على اختتام ولايتهم المجلسية بحضور جلسات للجان. وعلى وقع عمليات التنظيف، وأعمال الورش داخل المكاتب، جمع النائب السابق محمد قباني لجنته (الطاقة والأشغال). كذلك فعلَ النائب السابق روبير غانم في لجنة الإدارة والعدل. حتى يوم أمس، لم يتسلّم معظم النواب الجدد مكاتبهم، بانتظار الخميس، كما تقول الأمانة العامة للمجلس، «فحتّى أسماؤهم لم تعلّق على الأبواب بعد، كذلك فإن التبديل بين المكاتب لم ينته. كل يوم نضطر إلى تغيير معيّن». يجهل كثر من النواب الجدد على ما يبدو أصول التعاطي مع المجلس. فهم يعمدون إلى الاتصال بزملائهم من النواب القدامى للاستفسار عن المكاتب، أو للمطالبة بأمر ما. كذلك فإنهم لا يعرفون الجهة التي يجب التحدث اليها، قبل أن تصلهم الإجابة ببساطة «اتصلوا بالأمين العام عدنان ضاهر، وهو من يفيدكم». لكن من بين نواب الأمة الجدد، من سنّ أسنانه مطالباً بلوحة زرقاء «كان يضع عينه عليها». وإن كانت من نصيب نائب زميل، يطلب الاتصال به للاستفسار عن إمكانية المبادلة!

تقرير

البواخر إلى إدارة المناقصات... «انتصار وهمي» لمن؟

> **قبل أن يُدندن وزير الإعلام «أناصار لازم ودعكن»، كانت الحكومة تسعى حتى الرمق الأخير إلى تنفيذ وعدها بـ«استعادة الثقة». لكن الستارة أسدلت. في النهاية، على فشل متراكم، انتهى ببقعة ضوء تمثلت بوضع معمل دير عمار على سكة الممكن، بعد سنوات من المماطلة. وكذلك الرضوخ لمرور مناقصة البواخر عبر إدارة المناقصات حصراً**

أيلي الفرزلي

جلسة تاريخية عقدها مجلس الوزراء، أمس. تاريخية لأنه لم يسبق أن حشرت جلسة وداعية بجدول أعمال مليء ببنود أساسية، يحتاج كل منها إلى جلسة مستقلة ربما. وتاريخية لأن حكومة استعادة الثقة لم تنجح ولو ليوم واحد في استعادة ثقة الناس، بل وصفت بأنها أكثر الحكومات جشعاً.

الأهم أن ما كان متعذراً اتخاذ القرار في شأنه خلال أشهر طويلة، وجد طريقه إلى الحل في جلسة حكومية عجائبية اتخذت القرار بإعادة إحياء الحلول الدائمة للكهرباء، بالتوازي مع تثبيت الخيارات الموقتة المتمثلة بشراء الطاقة من البواخر.

ولأن التنافس السياسي على أشده، لم تكد ترفع الجلسة، حتى سارع وزراء التيار الوطني الحر إلى إعلان «الانتصار». لماذا، لأنه على ما غرّد الوزير جبران باسيل، فقد «غلطت الانتخابات وطارت المزايدات ومثل ما قلناكم رجعوا مشيوا بالبواخر وبدير عمار والغاز بعد الانتخابات». قبله، كان الوزير سيزار أبي خليل يعلن أن «كل المناورات السابقة كان هدفها عدم تأمين الكهرباء قبل الانتخابات».

في الواقع، الطريق الذي سلكه ملف تأمين طاقة إضافية بقدرة 850 ميغاوط أتى معاكساً للاقتراحات التي تضمنها كتاب وزير الطاقة إلى مجلس الوزراء، فالوزير أبي خليل كان اقترح أن يبادر مجلس الوزراء إلى فض عروض البواخر التي سبق أن رفضت إدارة المناقصات السير بها والتفاوض مع العارضين، وصولاً إلى توقيع العقد مع العارض الأنسب، أو تكليف مؤسسة كهرباء لبنان إجراء استدراج عروض جديد وفقاً لأنظمتها ولدفتر شروط جديد.

لم يكن بين اقتراحات أبي خليل أي اقتراح يشير إلى إجراء مناقصة جديدة عبر إدارة المناقصات، على ما قرر مجلس الوزراء أمس، وبالتالي، لم يذهب كل ما حكي منذ عام ونصف أدراج الرياح كما قال، بل على العكس، فالحل الذي أقر جاء مطابقاً لمطالبات الجميع بالعودة إلى إدارة المناقصات مع دفتر شروط يراعي ملاحظاتها، وأبرزها ما يتعلق بمدة التنفيذ (زيدت من 90/180 يوماً إلى تسعة أشهر)، وكذلك، ما يتعلق بمهلة تقديم العروض التي زيدت من ثلاثة أسابيع إلى عشرة أسابيع.

لو قبل التيار الوطني الحر وتيار المستقبل بهذا الاقتراح منذ عام تقريباً لكانت البواخر صارت على الساحل اللبناني أو ربما بنيت معامل على البر، لكن الطرفين فضلا شن حملة على مدير إدارة المناقصات جان العلية، وصولاً إلى استدعائه من قبل رئيس الحكومة ودعوته إلى السير بالمناقصة مع دفتر شروط لا يؤمّن الشفافية ولا المساواة بين العارضين، فكانت النتيجة رفض الإدارة السير بالتلزيم لبقاء عارض وحيد.

في رد غير مباشر على باسيل وأبي خليل، قال وزير الصحة غسان حاصباني إن موقف القوات اللبنانية ثابت قبل الانتخابات وبعدها من إعادة مناقصة الكهرباء الموقتة إلى دائرة المناقصات والذي تحقق اليوم (أمس)، كما تم توسيع دفتر شروط لإتاحة المجال لحلول متعددة وعدم حصر الحل بالبواخر». كذلك كان لوزير المال علي حسن خليل موقف أوضح فيه أنه «في البواخر كما كنا بقينا رافضين الصفقة وما يدور حولها، ولنا الشرف أننا صوتنا ضدها».

وزير الطاقة أعلن في مؤتمره الصحافي أنه وافق على خيار العودة إلى إدارة المناقصات، لكنه لم يقترحه لأنه مخالف للقانون. هذه إشكالية أخرى يكررها وزير الطاقة، الذي يعتبر أن إجراء المناقصة مسؤولية مؤسسة كهرباء لبنان، لا إدارة المناقصات. علماً أن نظام استثمار مؤسسة كهرباء لبنان لا يجيز لها توزيع غير الطاقة المنتجة في معاملها أو في معامل تملك امتيازاً لإنتاج الطاقة، وبالتالي فإن استدراج العروض سوف يكون مخالفاً حكماً لأنظمتها، فضلاً عن أن المادة 79 من النظام المالي للمؤسسة تحصر

> **وزير الطاقة قدم خيارين لحل مسألة البواخر... فاقر مجلس الوزراء خياراً ثالثاً**

استدراجات العروض بصفقات «اللوازم والأشغال والخدمات». وهي لا تشمل إنتاج الطاقة من البواخر.

لكن مع افتراض أن إجراء المناقصة من صلاحيات كهرباء لبنان على ما يؤكد وزير الطاقة، فلماذا وضعت الوزارة، وتحديداً مكتب الوزير، دفتر الشروط لا المؤسسة، ولماذا لم يسمع أحد رأي المؤسسة بالمناقصة أو بدفتر الشروط؟ ثم، إن إجراء المؤسسة لأي مناقصة أو التزام يلزمها أن تدفع من أموالها لا من الخزينة العامة. وإذا كان مصدر الأموال هو الذي جعل الوزارة تتولى المهمة نيابة عن المؤسسة، فهذا له تداعياته، وأبرزها الالتزام بموجبات قانون المحاسبة العمومية وإجراء المناقصة في إدارة المناقصات.

في الجلسة، تأكيد على ضرورة الأخذ بملاحظات إدارة المناقصات، وأبرزها فترة التنفيذ. في ذلك ثغرة سبق أن أطلت برأسها في أكثر من مناسبة: التقييم لا يجب أن يعتمد السعر الأقل والمدة الأقصر، لأن ذلك سيعني المس مرة جديدة بالمساواة بين العارضين، خصوصاً أن الجميع يدرك أن الشركة التركية هي الأكثر جاهزية. وعليه، يؤكد مصدر متابع أن الأولوية يجب أن تكون للسعر الأدنى، بغض النظر عن مدة التنفيذ طالما أنها تندرج في إطار المهلة المعطاة.

ليست البواخر الجديدة هي كل الحكاية. كان المجلس قد أقرّ، في الجلسة السابقة، التمديد للباخرتين الحاليتين لسنة واحدة، خلافاً لاقتراح الوزير التمديد لهما لثلاث سنوات قابلة للتجديد سنتين، طرح الموضوع على النقاش مجدداً. وبعدما كان المجلس قد طلب من أبي خليل التفاوض مع الشركة لتخفيض سعر الطاقة المشتراة، عاد الأخير بالنتيجة: وافقت «كارادينيز» على تخفيض طفيف لسعر الكيلواط/ ساعة (من 5,85 سنت إلى 5,6)، على رغم أنها استرجعت مردود الاستثمار خلال السنوات الخمس. لكن سرعان ما بدا أن العرض مقدم ليُرفض، إذ حمل الوزير اقتراحاً آخر من الشركة يقضي بالموافقة على تخفيض السعر إلى 4,95 سنت في حال تمديد العقد لثلاث سنوات. كذلك تضمن الاقتراح عرضاً مفاجئاً يقضي بتزويد لبنان بباخرة ثالثة بقدرة 200 ميغاواط مجاناً.

لم يكن أمام المجلس سوى الموافقة، على رغم يقين أكثر من وزير أن الغاية من العرض هي تكريس أمر واقع طويل الأمد. ولذلك اشترط وضع بند يسمح للدولة بفسخ العقد ساعة تشاء، من دون بند جزائي، على أن تبلّغ الشركة رسمياً بقرار فسخ العقد قبل ستة أشهر. كذلك تقرر أنه في حال رفض الشركة للعرض، تتم العودة إلى قرار التمديد لسنة واحدة فقط. هذا القرار جاء على خلفية التذكير أن البواخر هي حلول موقتة، تهدف إلى سد العجز إلى حين انطلاق عجلة الحلول الدائمة، أي المعامل الثابتة. أول الغيث في هذا السياق، إقرار تحويل عقد مشروع دير عمار إلى BOT (اقتراح الحريري) لمدة عشرين سنة، على أن يكون سعر شراء الطاقة 2,95 سنت، لكن مع التأكيد على الشروط الفنية التي تضمنها دفتر الشروط السابق.

مجلس الوزراء يوافق على تحويل عقد معمل دير عمار إلى BOT (مروان بوحيد)

تقرير

«المركزي» يبيع سندات بمليار دولار: «تركيب طرابيش»

أطلق مصرف لبنان عملية بيع سندات يوروبوندز بقيمة مليار دولار، وسمح للراغبين في شرائها بأن يسدّدوا الثمن بثلاث طرق: نقداً استبدالها مع سندات يوروبوندز تستحق في حزيران وتشرين الأول 2018، واستبدالها بشهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان تستحق في حزيران وتشرين الأول 2018. واستبدالها بشهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان تستحق في 2021

محمد وهبة

بدأ مصرف لبنان، أمس، تنفيذ عملية تسييل سندات يوروبوندز بقيمة مليار دولار حصل عليها الأسبوع الماضي من عملية استبدال مع وزارة المال بقيمة إجمالية بلغت 5,5 مليارات دولار. السندات التي يعرضها «المركزي» للبيع تتوزع على أربع شرائح تستحق بين 2028 و2034، والعائد عليها يراوح بين 7% و8,25%، ويمكن تسديد ثمنها من خلال الدفع النقدي، أو استبدالها بسندات يوروبوندز تستحق في حزيران وتشرين الأول 2018، أو استبدالها بشهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان بالدولار والتي تستحق في 2021، على أن يحتسب سعر السندات والشهادات بقيمة 100 دولار للسند الواحد لا بسعرها السوقي الرائج.

لم يكد يبدأ عرض هذه السندات للبيع في الأسواق المالية (يستمر حتى الخميس المقبل)، حتى شهدت أسعار سندات اليوروبوندز انخفاضاً ملحوظاً في سعرها. بعض السندات انخفضت أكثر من نقطتين كاملتين، وبعضها تراجع إلى مستوى لم يسجّل سابقاً. على سبيل المثال، تراجعت السندات التي تستحق في 2021 بنسبة 1,5% والسندات التي تستحق في 2035 تراجعت إلى 80 دولاراً، والسندات التي تستحق في 2037 تراجعت بنسبة 2,2%. والمعروف أن العائد على السندات يرتفع كلما انخفض سعرها، ما دفع العائد إلى الارتفاع إلى أكثر من 9% على بعض السندات.

هذا المشهد يعكس مستوى المخاطر المالية والسياسية في لبنان. فالانخفاض في السعر وارتفاع العائد

> العملية تشير إلى حاجة متزايدة لدى مصرف لبنان لتعزيز موجوداته بالعملات الأجنبية

إلى هذه المستويات لم يعد بالضرورة مرتبطاً بتخلي المستثمرين عن رغبتهم في شراء الأسهم والسندات في الأسواق الناشئة ومنها لبنان، بل بات يعبّر عن التطورات الإقليمية والمحلية. فالعملية المطروحة اليوم تأتي بعد بضعة أيام على إقفال عملية استبدال سندات بالليرة اللبنانية مقابل سندات جديدة بالدولار بقيمة 5,5 مليارات دولار. والسندات التي يعرض مصرف لبنان بيعها في السوق الدولية هي جزء من السندات الجديدة التي نتجت من عملية الاستبدال، فلم الإسراع في تسييلها؟

بحسب العاملين في السوق المالية، إن مصرف لبنان يتصرف مدفوعاً بالحاجة إلى سيولة بالعملات الأجنبية. يبدو أن حاجته تتزايد خلال هذه الفترة تزامناً مع وجود مؤشرات تصعيد إقليمية، يخشى أن يكون لبنان إحدى ساحاتها. حاجة «المركزي» مرتبطة عضوياً بإعادة تكوين احتياطاته بالعملات الأجنبية في إطار خلق «الثقة» التي تتيح له استقطاب الأموال من الخارج. كلما كان لدى مصرف لبنان سيولة أكبر، كانت الثقة التي يخلقها أكثر تماسكاً على استقطاب التدفقات من الخارج، وكلما استقطب الأموال زادت قدرته على تثبيت سعر صرف الليرة من دون استنزاف الاحتياطات وتلبية الحاجات التمويلية للدولة والقطاع الخاص.

رغم أن هذه العملية ستوفر السيولة اللازمة لمصرف لبنان، إلا أنها ترتّب نتائج سلبية عليه. فالعرض يسمح بتسديد ثمن السندات المعروضة للبيع، بسندات يوروبوندز تستحق في 2018 أو بشهادات إيداع تستحق في 2021، على أن يجري تسعير السندات المقدمة من المستثمرين بسعر100 دولار للسند الواحد، علماً بأن السندات المعروضة للتسييل مسعرة بنحو 93 دولاراً للسند الواحد، أي إن هذه العمليات ستكبّد مصرف لبنان خسائر، مقابل استفادته من الآتي: طريقة الدفع تساعد «المركزي» على تقليص استحقاقات الديون بالدولار على المدى القصير والمتوسط، علماً بأن الدفع بواسطة سندات يوروبوندز موجّه للمستثمرين الأجانب، أما الدفع بواسطة شهادات الإيداع، فموجّه للمصارف اللبنانية التي تعاني من جفاف السيولة ولا يمكنها شراء السندات التي تعد أسعارها مقابل استفادته من فرصة استثمارية.

إذاً، هي مجرّد طبقات من عمليات الاستبدال الدفترية التي ترتب ديوناً على الدولة وعلى مصرف لبنان من دون أن يكون هناك أي قرش فعلي متداول. بالعامية هي عملية «تركيب طرابيش» عبر التداول بأوراق دين واستبدالها بأوراق جديدة بعملة أجنبية واستبدال هذه الأخيرة بسندات قديمة...

هي مجرّد عمليات استبدال دفترية ترتب ديوناً من دون أن يكون هناك أي قرش فعلي متداول (الوكالة الوطنية الإعلامية)

الدولار القويّ يلسع السندات

توصل محللو «موديز» في نهاية الاسبوع الماضي إلى خلاصة مفادها أن السندات اللبنانية بالعملات الأجنبية من بين أكثر السندات عرضة للمخاطر. يتخوّف المحللون من أن تتعرض السندات السيادية في الأسواق الناشئة لضربة قوية، سواء بسبب تحسّن سعر صرف الدولار عالمياً، وبسبب ارتفاع أسعار الفوائد الأميركية. فالأرقام الصادرة عن «EPFR Global» تشير إلى أن 1,6 مليار دولار خرجت من الاستثمارات في الأسواق الناشئة الاسبوع الماضي. وقال المحللون لـ«الفايننشيال تايمز» إن مديري الأصول «انفسكو» و«بيكتت» هما أكبر حاملين لسندات اليوروبوندز التي تستحق في 2037 والتي بلغ العائد عليها 7,25% ويجري تداولها بمبلغ 83 دولاراً (الأسبوع الماضي)... ورأوا أن «أسعار سندات اليوروبوندز تشهد انخفاضاً منذ نيسان الماضي (...) بالنسبة إلى بلد مثل لبنان ينفق أكثر من نصف عائدات الحكومة على تسديد فوائد الدين، فأي تحسّن في العملة الأميركية سيكون له أثر كبير على الدين اللبناني. مصرف لبنان يحتاج إلى رفع أسعار الفوائد أو استعمال احتياطاته بالعملات الأجنبية لتلبية حاجات الاقتصاد التمويلية. هذه الاحتياطات هي القوة الأساسية لحماية تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار».

تقرير

سيزار المعلوف لـ«الأخبار»: التواصل مع سوريا ضروري

بعد إعلان موقفه من انتخاب نبيه بري رئيساً لمجلس النواب، انتشرت أخبارٌ عن نيّة سيزار المعلوف الانسحاب من تكتل القوات اللبنانية. ولا سيّما بعد توجيه «ملاحظات» إليه بوجوب التنسيق مع الحزب قبل إعلان أي موقف. يؤكد المعلوف بقاءه في التكتل، ولكن مع حقّ التصرّف وفق ما يراه هو مناسباً

ليا القزي

ما موقفك من سلاح حزب الله؟ «يجب مُناقشة الاستراتيجية الدفاعية من أجل حماية لبنان. ويجب العمل على تقوية الجيش اللبناني والدولة. ولكن، لا يُمكن أحداً أن يُطالب، في هذا الظرف، بأكثر من ذلك. فسلاح حزب الله، ملفّ بأبعاد إقليمية». ماذا عن تمثيله في الحكومة الجديدة؟ «هل يستطيع فريق ما أن يعترض على وجوده؟». هذا الموقف ليس لسياسي في فريق «8 آذار» السياسي، بل لعضو تكتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) سيزار المعلوف، الرجل الذي أعلن أنّه سيُصوت لرئيس مجلس النواب نبيه برّي، بمعزلٍ عن موقف معراب. عدا عن الصداقة التي تربطه ببرّي، يتحدّث المعلوف عن أنّ «27 نائباً شيعياً يُريدون انتخاب برّي رئيساً للمجلس، ما بديل المُعترضين عليه؟». كذلك دعم المعلوف انتخاب الرئيس ميشال عون، وتكليف سعد الحريري رئاسة الحكومة، «لأنّ الأصيل يجب أن يُختار، وهو يُمثّل الأكثرية داخل طائفته». النظرية نفسها تنطبق على برّي.

نائب زحلة «يُميّز» نفسه باستقلاليته، وحريّة قراره السياسي. صديق حركة أمل وحزب الله والتيار العوني وتيار المستقبل، و و و... يُصرّ على أنّه «حليف القوات اللبنانية». يُكرّر ذلك لتأكيد أنّ «مصلحة زحلة والبقاع أهم من التكتل النيابي». أصلاً، كان المعلوف واضحاً مع رئيس «القوات» سمير جعجع، منذ البداية. هو الوحيد، من بين الذين تحالفت معهم القوات اللبنانية في الانتخابات، الذي لم يربطه بقيادة معراب اتفاق مكتوب. يُخبر المعلوف كيف زار جعجع، «وقال لي إنّ القوات في زحلة تملك حاصلاً وربع، والتحالف معي يؤمّن حاصلين». ردّ رجل الأعمال كان أنّه «تربطني علاقات جيّدة مع كلّ القوى، وإذا كان تحالفي معكم (القوات) سيؤثّر فيها، أُفضّل صداقاتي على المقعد النيابي». كان جعجع إيجابياً، «مُحترماً استقلاليتي، ولكن طلب فقط أنّ يبقى كلّ ما يحصل داخل التكتّل، على طاولة التكتّل». بناءً على ذلك، شبك ابن زحلة يده بيد ابن بشرّي، بعد أن تعذّر التحالف بين المعلوف والتيار الوطني الحرّ، برغم أنّ الرئيس عون كان قد أكّد للمعلوف التحالف الانتخابي معه. بالمناسبة، سيزار المعلوف «مع العهد. لا يُمكنني من موقعي الديني إلا أن أُسهم في تقوية رئيس الجمهورية، أكان ميشال عون أم غيره».

الاختبار الأول للتعاون بين المعلوف و«القوات»، كان بعد إعلان النائب موقفه من انتخاب برّي رئيساً للمجلس. تواصلت معه الأمينة العامة لـ«القوات» شانتال سركيس، طالبةً «بكلّ تهذيب، التنسيق مع قيادة الحزب قبل إعلان أي موقف». يقول المعلوف لـ«الأخبار» إنّه أبلغ سركيس «أنّني أتحرّك وفق ما أراه مُناسباً، فإما أن يكون هناك ثقة بيننا أو لا تكون». أما في الملفات الكُبرى، «فكلّ الأمور تُبحث على طاولة التكتل». ترافقت هذه «البلبلة» مع معلومات عن اتجاه المعلوف إلى الانسحاب من «تكتل الجمهورية القوية». ينفي ذلك، «فأنا باقٍ في التكتل، وسأصوت لأنيس نصّار لمنصب نائب رئيس مجلس النواب، على الرغم من صداقتي بإيلي الفرزلي».

يُفضّل المعلوف أن لا يخرج من تكتل «القوات»، لأنّ «الأكثرية في منطقتي مُرتاحة لهذا التحالف». أما إذا «لم تتقبلني القوات كما أنا، فسأعلن استقلاليتي وأغادر، من دون أن أذهب إلى تكتل آخر. طاولتي تكون بيتي في زحلة». يبدو هذا الكلام ردّاً على حديث الوزير جبران باسيل في زحلة، قبل أيّام من الانتخابات النيابية، حين قال، بما معناه، أنّه يأسف لعدم التحالف مع المعلوف، ويتمنّى الالتقاء معه بعد الانتخابات. كان هذا أحد الأسباب التي شكّلت «نقزة وحرمتني أصواتاً قواتية». الأمر الثاني الذي سبّب حجب أصواتٍ قواتية عن المعلوف، «انتشار أخبار عن توجّه حزب الله وأمل إلى التضحية بمقعد أنور جمعة، مقابل توزيع الأصوات بين ميريام سكاف ونقولا فتوش، للحفاظ على خصوصية زحلة الكاثوليكية». أربك ذلك القوات اللبنانية، «التي خافت على جورج عقيص، وأنا اتفهّم ذلك، فاضطرت أن تأخذ من دربي قرابة 3000 صوت». النتيجة أنّ «القوات لم تمنحني أصواتاً تفضيلية»، أي إنّه فاز بقوته الذاتية. ولكنّه يشرح، قائلاً: «أنا ساعدت القوات لتأمين الحاصل الثاني، وجعجع أعطاني ثقته في أن أكون على لائحة تضمن لي حاصلاً». يستدرك ضاحكاً: «ربّما يجب أن أشكر باسيل على عدم التحالف».

> يرى المعلوف أنّه لا يُمكن المُطالبة حالياً بأكثر من بحث الاستراتيجية الدفاعية لحزب الله

يُصرّ المعلوف خلال حديثه على استقلاليته، وتشعّب علاقاته السياسية وصداقاته من أجل أن يُحقّق مشاريع إنمائية في زحلة. ولكنّه، في الوقت نفسه، يقبل أن يجلس على الطاولة نفسها مع الفريق الذي لا يُخفي انتماءه إلى محور السعودية ـ الإمارات. يسأل معلوف: «ماذا يمنع عقد صداقات إقليمية لمصلحة لبنان؟». لكنّ الوثائق المُسرّبة من السفارة الإماراتية لدى لبنان، تؤكّد الدور السلبي الذي أداه سمير جعجع خلال أزمة الحريري، بعد 4 تشرين الثاني الماضي. يردّ المعلوف بأنّ «العدو هما فقط: الإرهاب التكفيري والعدو الإسرائيلي»، خلاف ذلك «أنا مع العلاقات مع الدول الإقليمية التي للبنان مصلحة فيها». سوريا أيضاً؟ «التواصل مع سوريا ضروري، ولا سيّما بوجود ملفّ النازحين. كذلك هناك معاهدات مع سوريا وتبادل سفراء، ونحن مُقبلون على مرحلة إعادة إعمار دمشق. هل يُمكن أن يُعادي لبنان سوريا؟»، يسأل المعلوف... عضو كتلة القوات اللبنانية.

مقالة

حصانة الجبناء

حسن عليق

«اتخذ النائب المنتخب ميشال ضاهر صفة الإدعاء الشخصي أمام مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس ضد كل من رجل الأعمال المقتدر سامر الجميل سوري الجنسية والصحافي رضوان مرتضى ومحمد البزال بتهمة الافتراء والتشهير والتنسيق في ما بينهم، طالباً كشف داتا الاتصالات وكشف الرشاوى التي دفعت في هذا الهدف من خلال رفع السرية المصرفية عن حساباتهم». (الوكالة الوطنية للإعلام، يوم أمس)

على طريقة الجبناء، يتلطى النائب المنتخب خلف حصانته، ليشهّر بالصحافيين. وهذا، لم يحتج لأي وقت أو تدريب لينضم إلى الجوقة إياها: في بلاد لا محاسبة فيها، يجرؤ سياسي، لا نعرف كيف جمع أمواله، وتدور شبهات موثقة حول علاقته التجارية مع إسرائيليين لسنوات (راجع «الأخبار» يوم 13 نيسان 2018)، يجرؤ على اتهام صحافيين بالرشوة، لسبب وحيد، وهو أنهم قاموا بعملهم. سأله أحدهم (الزميل محمد نزال وليس البزال) عن الشبهات، وحفظ له حق الإدلاء برأيه والدفاع عن نفسه. لكن نائب الأمة، قرر سلوك الطريق الأسهل، أي اتهام الصحافيين بتلقي الرشوة. أحد أكثر السياسيين شهرة في شراء أصوات ناخبين، وفي بذخ المال الانتخابي، لا يجد ما يرد به على الشبهات المثارة حوله سوى تهمة الرشوة. هو خارج دائرة المساءلة والشبهة. هو المعصوم الذي لا يجوز أن نسأله لماذا كنت زميلاً لإسرائيلي في مجلس إدارة شركة قررت العمل في «إسرائيل» يوم كنتَ عضواً في مجلس إدارتها مالكاً لحق الفيتو على قراراتها. طرح السؤال، ومطالبة القضاء بالتحرك، يعنيان في رأيه، أن ثمة من دفع رشوة للصحافي ليسأل. هو محق، كونه معتاد على هذه الصلة بالبشر. الناس بالنسبة إليه يُباعون ويُشترون. هو يعبّر هنا عن نظرته إلى نفسه، راشياً أو مرتشياً، لا فرق.

لا يفهم هذا «السياسي» المعنى الحقيقي للعلاقة بين الصحافة والشخصيات العامة، وتحديداً منهم أولئك الذين يرشّحون أنفسهم لتولي مناصب عامة. على أحد ما أن يشرح له الأمور: أنت، مسيو ميشال، أجير عند الشعب اللبناني. دعك من خرافات أن النائب ممثل للأمة وليس موظفاً وكل ما يقوله النواب عن أنفسهم. أنت، كجميع المسؤولين الذين يتقاضون مالاً عاماً، أجير عند الشعب الذي يدفع الضرائب. أنت تتقاضى أموالاً من الخزينة العامة. ولهذه الوظيفة شروط، منها أنك عرضة للنقد، وللتشهير، وللسؤال، وللتهكم، وللسخرية. وعليك دوماً أن تخضع، خضوعاً تاماً، لمساءلة الناس والصحافة، لا أن ترمي من يسألك بالتهم، متلطياً خلف حصانتك النيابية!

أنت تتهم زميلين بتلقي رشوة؟ حسناً. هما مستعدان لكشف حساباتهما المصرفية، وتقديم تقرير تفصيلي بمداخيلهما وبديونهما (مع أقاربهما من كافة الدرجات). هل أنت مستعد للقيام بالمثل؟ أكيد لا. هل ستبرر للناس من أين جمعت ثروتك يا ملك التشبيس؟

اسمع مسيو ميشال. علاقتك بالإسرائيلي درو نيف، ومشاركتك في قرار فتح شركتك (السابقة) فرعاً في الأراضي المحتلة، لطخة عار ستلاحقك، حتى تخرج علناً، وتشرح للناس صدقاً، لا كذباً ولا تحايلاً، حقيقة ما ارتكبتَ، ثم تعتذر. وهذه اللطخة ستلاحق أيضاً زملاءك الذين يتعاملون مع الأمر كما لو أن شيئاً لم يكن، وأن جرماً لم يُرتكب. لطخة عار ستلاحق أيضاً حُماتك السياسيين والقضاة الساكتين عن هذا الأمر. اخرج إلى العلن، وبرّر فعلتك، ثم اعتذر، واصمت. أما اتهامك صحافيين بتلقي رشوة، فله نتيجتان: الأولى، دعوى قضائية ضدك، سيرفعها المعنيون على رغم حصانة الجبناء؛ أما النتيجة الثانية، فأننا سنستمر بمتابعة شؤونك، والتنقيب في ملفاتك، والإصرار على نشر كل ما يهم الرأي العام منها، وبخاصة إذا كان بخطورة التعامل التجاري مع إسرائيليين.

كلمة أخيرة للقضاء. يوم 13 نيسان 2018، نشرت «الأخبار» تحقيقاً عن ميشال ضاهر، تضمّن تفاصيل عن الاشتباه في تعامله التجاري مع إسرائيليين. بعد ذلك بأيام، تقدّمت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» من النيابة العامة التمييزية بإخبار يتضمّن ما ورد في تحقيق «الأخبار». النائب العام التمييزي، القاضي سمير حمود، أحال الإخبار على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية. ماذا فعل الأخير؟ لا شيء. هو أيضاً أجير لدى الشعب، ويجب عليه، وعلى من هم أعلى منه سلطة، أن يوضحوا لنا سبب عدم تحريكهم الإخبار، لكي لا يقع سوء الظن، فيقول البعض (والعياذ بالله) إن القضاء يأتمر بأمر السياسة، وأن عدم التحقيق متصل حصراً بكون حلفاء مسيو ميشال هم أنفسهم الذين عيّنوا هذا القاضي في منصبه. ففي هذه الحالة، يُصبح الارتياب مشروعاً، بالقاضي نفسه، وبالقضاء برمّته، على رغم مَن فيه مِن قضاة نزيهين كثر.

القضاء يستجوب نائباً منتخباً:
«سعادته» يهرب من الباب الخلفي

وصل النائب المنتخب، ميشال ضاهر، مقطّب الوجه، من دون ربطة عنق، بُعيد العاشرة والنصف صباحاً إلى عدلية بعبدا. حضر مع ابنه مارك ومرافقيه وثلاثة محامين، بينهم زياد بارود. انزوى في مكتب رئيس القلم قرابة النصف ساعة قبل أن تبدأ جلسة استجوابه، في الدعوى المرفوعة ضده، من سامر الجميل، بجرائم النصب والاحتيال وإساءة الأمانة، للحصول على ما يقارب ثلاثة ملايين دولار.

في تمام الحادية عشرة والربع، سُمع الكاتب ينادي على الشاهد ايلي نرسيس، لكنّ أحداً لم يُجب، قبل أن ينطلق الاستجواب الذي دام خمس ساعات. استمع قاضي التحقيق الأول في بعبدا نقولا منصور للنائب المنتخب قبل أن يرفع الجلسة في تمام الثالثة والربع من بعد ظهر أمس. تُرك المدعى عليه رهن التحقيق، من دون تحديد موعد الجلسة المقبلة. لم يخرج النائب المنتخب الذي ادعت النيابة العامة المالية عليه، من قصر العدل كبقية المواطنين. مخالفة إضافية لمبدأ المساواة بين المتقاضين، بتهريب ضاهر من الباب الخلفي لقصر العدل، وهو الباب الذي يستعمله القضاة. أما السبب، فهو عدم رغبة «صاحب السعادة» بأن يلتقط المصوّرون الصحافيون صورة له!

(الأخبار)

تقرير

الاتجار بالنساء يرتفع خمسة أضعاف

نحو 87 امرأة جرى الاتجار بهنّ في لبنان عام 2016. 94٪ منهنّ سوريات. بحسب دراسة ميدانية خلُصت الى أن نسبة الاتجار بالنساء في لبنان ارتفعت نحو 500٪ بين 2015 و2016

رحيل دندش

ارتفعت أعداد النساء اللواتي وقعن ضحّية إتجار في لبنان من 19 امرأة عام 2015 إلى 87 عام 2016، بزيادة نسبتها 500٪. هذه الخلاصة الأبرز التي توصّلت إليها دراسة «البغاء والاتّجار بالنّساء في الضواحي الشرقية لبيروت»، والّتي أعدّتها مؤسسة نساء الأورو - متوسط العام الماضي بالتعاون مع لجنة حقوق المرأة اللبنانية، ونُشرت في نيسان الفائت.

ولفتت الدراسة الى أن نحو 94% من الضحايا سوريّات (82 امرأة)، لافتة الى أن تدفق النازحين السوريين وتمركز غالبيتهم في بيروت كان له الدور البارز في تفاقم هذه الظاهرة. وأشارت الى نوع جديد من الإتجار بالنساء يقع تحت عنوان «الزواج المُزيّف». إذ يتزوّج المُتاجرون بفتيات سوريات لا تتجاوز أعمارهن 15 عاماً، لإرغامهنّ على العمل في الدعارة أو التسوّل، «فيما يتعرض بعضهن لعمليات بيع أعضاء». ولفتت إلى أن بعض الأحياء الفقيرة اللبنانية تأثّرت بهذه الظاهرة وشهدت حالات اتجار مُماثلة، «ما رفع نسبة الإتجار بالنساء وبالتالي الدعارة القسرية والعبودية الجنسية».

يتزوّج مُتاجرون بفتيات سوريات لا تتجاوز أعمارهنّ الـ 15 لإرغامهنّ على العمل في الدعارة أو التسوّل

تأتي هذه الأرقام بعد سبع سنوات على إقرار قانون الإتجار بالأشخاص. وتُفيد المعطيات في هذا الصدد بأن إقرار القانون لم يُحدث نتائج ملموسة لناحية اتخاذ إجراءات جدّية رادعة، فيما يؤكّد حقوقيون تغييب مقاربات الإتجار بالبشر في التحقيقات التي تجرى مع النساء العاملات في مجال الدعارة.

وبحسب إحصاءات قوى الأمن الداخلي لعام 2016 التي تنقلها الدراسة، فإنّ من بين 63 امرأة أوقفن بتهمة «اصطياد الزبائن» و304 بتهمة ممارسة الدعارة، تبيّن أن هناك أربع نساء فقط تعرّضن للاستغلال والإتجار! وهذه الأرقام غير مقنعة وغير موثوق فيها «لأنها لا تقدّم الصورة الدقيقة عن خطورة المشكلة، فقد أغفلت واقع النساء القادمات من أوروبا الشرقية اللواتي جئن بعقود مزيّفة، ويجبرن على تقديم خدمات جنسية في أماكن عملهن في الملاهي الليلية وسواها، ما يندرج في الخانة نفسها». وتُسلّط الدراسة الضوء على واقع الكثير من الأوروبيات اللواتي يأتين الى لبنان بموجب إجازات عمل في النوادي الليلية وبعض المؤسسات السياحية التي تُمنح لـ«الفنانات»، إذ يتعرّضن لكثير من الاستغلال الجنسي ويقعن أحياناً ضحايا اتجار بالبشر.

هذه المعطيات تأتي مُنسجمة والكثير من الخلاصات القانونية التي كانت تتوصّل إلى ضرورة التوسّع في تحقيقات قضايا الدعارة لناحية البحث عن مدى توفّر الإرادة الجرمية للنساء، والأخذ في الاعتبار الإكراه الجسدي أو المعنوي الذي يتعرّض له الكثير من النساء.

يُشار إلى أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي كانت قد أصدرت مُذكّرة عامة تتعلّق بـ«أصول التعاطي والتحقيق في جرائم الإتجار بالأشخاص وجرائم الاعتداء الجنسي»، للسعي الى التوسّع في تحقيقات الاعتداءات الجنسية، والبحث عن العناصر الجرمية لفعل الإتجار بالبشر في قضايا الدعارة.

الدراسة قدمت تشخيصها بناء على مقابلات مع هيئات لبنانية وجمعيات محلية، وبالاستناد إلى إحصاءات المحاكم اللبنانية وقوى الأمن الداخلي. وتناولت الضواحي الشرقية وتحديداً منطقة سن الفيل لـ«ندرة الدراسات التي تضيء على واقعه». وخصصت الدراسة «حي الجديد» نظراً الى كون انعدام المساواة الاجتماعية واضحاً مقارنة بباقي الأحياء الأربعة في سن الفيل، وهو إلى ذلك يضم أكبر تجمع سكاني ويشكل مركز استقطاب للعاملين والعاملات الذين قدموا من بلدان أخرى سعياً وراء ظروف اقتصادية أفضل، إضافة إلى استيعابه الكثير من العائلات السورية والعراقية التي نزحت بسبب الحروب في هذين البلدين. وقد شكلت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وعدم الاستقرار الأخلاقي والاجتماعي في حياة الناس الناجمة عن واقع النزوح وغياب الدولة عوامل خصبة لازدياد العنف ضد النساء، الذي ترجم في أحد مظاهره اتجاراً بهن. كما سجّلت الدراسة غياب الجمعيات التي تكافح هذه الظاهرة.

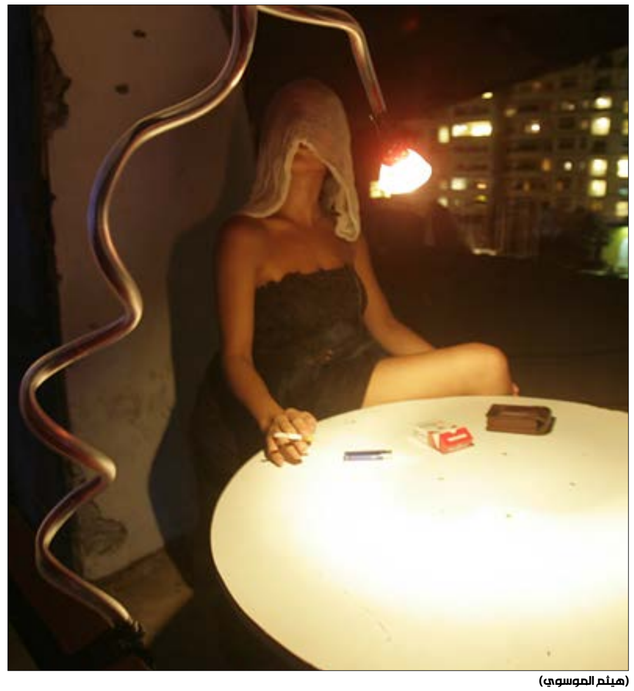

(هيثم الموسوي)

تقرير

بدل الاشتراك في الجريدة الرسمية الإلكترونية

ضرب قانون الحق بالوصول الى المعلومات

هديل فرفور

550 ألف ليرة لبنانية قيمة البدل الذي فرضته الدولة على الاشتراك السنوي في الجريدة الرسمية الإلكترونية. هذا البدل يُناقض روحية قانون حق الوصول إلى المعلومات، ويجعل من الدولة شركة خاصة تقوم ببيع المعرفة القانونية! وهو لم يضرب مبدأ مجانية الوصول إلى المعلومات فحسب، بل أفرغ خطوة نشر المعرفة القانونية من مضمونها، عبر حصر الجهات التي تستطيع الوصول إليها، وعبر تحويل الدولة الى دار نشر تبيع المعلومة كسلعة لمن يستطيع الدفع. ولعلّ البُعد الأخطر هو ما نبّهت اليه «المُفكّرة القانونية»، قبل يومين، من تحوّل مبدأ حق الوصول الى المعلومات إلى «احتكار معرفي بيد طبقة محصورة من الأفراد والشركات التي ترى في منع نشر الثقافة الحقوقية وسيلة فعّالة لتأمين مصالحها».

البدل يمكّن طبقة محصورة من الأفراد والشركات من منع نشر الثقافة الحقوقية لتأمين مصالحها

ومنذ نهاية عام 2005 كانت الجريدة الرسمية مُتاحة بشكل مجاني على موقع رئاسة مجلس الوزراء، فيما كانت كلفة الاشتراك السنوي في النسخة الورقية 240 ألف ليرة لبنانية.

في اتصال مع «الأخبار»، اعتبر الوزير السابق زياد بارود أن البدل المفروض يكون منطقياً «إذا وصلت أعداد الجريدة الرسمية الورقية الى مكاتب المُشتركين ومنازلهم. ولكن في حال النشر الإلكتروني، فإنّ كلفة الطباعة والتوصيل غير موجودة، وبالتالي لا يغدو هذا البدل منطقياً». ولفت إلى أن الجريدة الرسمية هي عبارة عن مساحة لتخزين معلومات عامّة يجب أن تكون في متناول العامة، «فالطعن باي مرسوم يكون بناءً على تاريخ نشره في الجريدة الرسمية» التي تحتوي على عدّة أبواب: القوانين الصادرة عن مجلس النواب، المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء، المراسيم والقرارات الصادرة عن الوزارات، والإعلانات.

ويؤكد بارود أن فرض بدل مُرتفع على نشر المعلومات القانونية الرسمية يضرب روحية قانون الحق في الوصول الى المعلومات الذي ينص بشكل صريح، على أنّ الوصول الى المُستندات الإدارية يتمّ مجاناً في مكان وجودها، «وإذا كان المستند الإداري الذي لا يتم نشره أصلاً يمكن الاطلاع عليه بشكل مجاني، فكم بالحري القوانين والمراسيم التي يتم نشرها دون نفقات طباعة، أي عبر المواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات الدولة؟» على حدّ تعبير «المُفكّرة القانونية». ولفتت الى أنه «عوض أن يكون القانون سلاحاً فعالاً بيد المواطنين، أصبح سلعة تبيعها الدولة لمن يستطيع الدفع».

ووضعت «المُفكّرة» جملة من الملاحظات الأولية، أبرزها أنّ سعر الاشتراك السنوي في الجريدة الإلكترونية يفوق بكثير سعر الاشتراك السنوي بالنسخة الورقية، ما يدفع المُشتركين الى الحصول على النسخة الورقية بدل دفع رسم مُضاعف، مُشيرةً إلى أنّ «الحدّ من هدر الورق بات من دون جدوى».

ثمة إشكالية أخرى تُثيرها مسألة البدل المادي، وهي أنّ المرسوم 2420 الذي حدّد بدل الاشتراك بـ 550 ألف ليرة أشار الى أن هذا المبلغ هو «بدل الاشتراك الواحد»، في حين أنّ الموقع الإلكتروني الذي تم استحداثه «يتكلّم عن الاشتراك السنوي، أي ضرورة تجديد الاشتراك سنوياً». وتساءلت «المُفكّرة»: «ما هو المقصود بكلمة الاشتراك الواحد؟ هل يعني ذلك الاشتراك الواحد عن كل سنة، أو أن الاشتراك هو دائم يتم دفعه مرة واحدة فقط من قبل جهة واحدة؟»، مُعتبرة أن هذه الإشكالية تحتاج الى توضيحات من قبل المعنيين.

مفكرة

أهالي طلاب «الليسيه» يعتصمون اليوم

أولادنا أولاً

يتجمّع اليوم تلامذة مدرسة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى، في الأشرفية أمام المبنى الأساسي لفروع الليسيه الستة في لبنان، رفضاً لاستمرار الإضراب وحرمان أولادهم من إكمال سنتهم الدراسية. الاعتصام الذي دعت إليه لجنة الأهل، عند السابعة والنصف من صباح اليوم، يتزامن مع الموعد المفترض لدخول أولادهم إلى صفوف «معلّقة» للأسبوع الثالث تواليا نتيجة إضراب الأساتذة المطالبين بالزيادة على رواتبهم وفق سلسلة الرتب والرواتب. عدد من الأهل أرسل أمس أولاده إلى المدرسة، رغم إضراب الأساتذة، على اعتبار أنه سدّد الأقساط كاملة والزيادة المطروحة على الأقساط معلّقة بقرار من القضاء المستعجل.

وفيما عقد الأساتذة جمعية عمومية للتداول بمصير الإضراب أمس، صدر عن لجنة الأهل بيان دعت فيه إلى اتفاق جديد لـ «الخروج من الأزمة»، يقوم على تطبيق القانون 46 ودفع الدرجات الست للأساتذة وبقاء البتّ بباقي الأمور بيد القضاء وتطبيق القرار الصادر عن القاضية هلا نجا (تاريخ 16 آذار 2018) وتعويض أيام الإضراب على التلامذة.

المطالب التي يرفعها الأهل اليوم ليست إلاّ نتيجة الدخول في الأسبوع الثالث على إضراب الأساتذة، وتحويل الإدارة المواجهة مع الأساتذة إلى مواجهة بين الأهل والمعلمين. «في البداية كان الأهل إلى جانب الأساتذة، زيد إلى الأقساط نحو 17 بالمئة بما يعادل ألف دولار على التلميذ الواحد، مما جعل لجنة الأهل ترفع دعوى على الليسيه طلباً للشفافية في الأرقام» يقول مصدر متابع في اللجنة. لاحقاً جمّد القضاء المستعجل الزيادة، وتالياً وجدت الإدارة «حجّتها» بحجب أي زيادة على رواتب الأساتذة. «الزيادة بالزيادة تتحقّق» هذا مبدأ الإدارة. أما مطالب المعلّمين فتستند إلى القانون 46 الصادر عام 2017 في ما يخصّ الدرجات الستّ، والأهل لا يستطيعون دفع المزيد. بين هذا وذاك، لم تجد الإدارة حلاً وسطاً، وتراجعت عن أي زيادة على رواتب الأساتذة طالما أن الأهالي لن يدفعوا، ووصلت الأمور إلى حرمان الأساتذة من مخصصات سبق أن منحتهم إياها الإدارة. تحرّك الأساتذة وساندهم الأهل على اعتبار أن «حقهم مشروع». أسبوعان من المفاوضات، تدخّلات وزارية وتدخّلات من «داخل» فرنسا التي تتبع لها الليسيه، وبقي الإضراب على حاله والإدارة على «عنادها». وسط هذا كلّه، استمر أساتذة صفوف الشهادات الرسمية بإعطاء الدروس رأفة بطلابهم، ومعهم استمر الأساتذة الأجانب لأنهم غير معنيين بالقانون اللبناني.

تصعيد الأهل وإصدار اللجنة لبيانها أمس، وجدته مصادر متابعة ضرورياً بعدما شارفت السنة الدراسية على نهايتها ولا من يعوّض على التلامذة. يعتبر الأهل أن في استطاعة الأساتذة رفع ملفّهم إلى وزارة العمل بما يبيّن أن ما تم تحويله من إدارة المدرسة إلى حساباتهم لمدة أطول من 3 أشهر (توقّفت الإدارة عن دفعه) هو حق مكتسب ويكفله القانون اللبناني. رفض الأساتذة القيام بهذه الخطوة، ربما «بسبب صرف زملاء لهم في السابق بعدما حصّلوا حقوقهم عبر وزارة العمل» يضيف المصدر. عدم لجوء الأساتذة إلى الحل القانوني، وإصرار لجنة الأهل على عدم دفع الزيادة عقّد الأمور. أعلنت لجنة الأهل سابقاً نيّتها دفع 10 في المئة من الزيادة على الأقساط (بدلاً من 17 بالمئة المعلّقة بقرار قضائي) تذهب مباشرة إلى رواتب الأساتذة إلى حين بتّ القضاء، لكن الإدارة لم توافق. فلأ الأساتذة إضرابهم لـ48 ساعة للسماح بحلحلة المسألة، لكن الإدارة أصرت على موقفها مما جعل الأساتذة في مواجهة مع الأهل. «لماذا يدخلنا الأساتذة بهذه المعمعة وأولادنا من يتحملون النتيجة؟» يسأل أحد الأهالي. ويضيف «حرمان ابني الفصل الثالث من سنته الدراسية سيراكم عليه تبعات حين دخوله للجامعة». يريد الأهل ببساطة «عدم الاستخفاف» بمستقبل أولادهم علماً أن عدداً منهم كان قد سدد الأقساط كاملة. قرابة 9 ملايين ليرة يدفعها الأهل لتعليم ولد واحد في «الليسيه»، ومع الزيادة يتخطّى المبلغ عتبة العشرة ملايين، علماً أن لكثير من العائلات أكثر من ولد واحد في المدرسة.

(بلال جاويش)

الحكومة أقرت السلسلة من دون جداول

المُستشفيات الحكومية مستمرة في الإضراب

كما كان مُتوقّعا، أقرّ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، أمس، المراسيم التطبيقية التي تمنح موظفي المُستشفيات الحكومية، الحقّ في الإستفادة من سلسلة الرتب والرواتب، «على أن تُرفق الجداول التي يجري احتساب الرواتب على أساسها في ما بعد»، وفق ما نقلت مصادر الهيئة التأسيسية لنقابة عاملي المُستشفيات الحكومية. وبذلك، يبقى حصول نحو 4500 موظف وموظفة على حقّهم في السلسلة رهن الإتفاق على صيغة لهذه الجداول بين الجهات المعنية. علما أن أكثر من تسعة أشهر مضت على «المُفاوضات» التي كانت تخوضها لجنة ممثلي الموظفين مع وزارتي المال والصحّة حول آلية صياغة الجداول، من دون أن تتمكّن من التوصل الى حلّ عملي يُعطي الموظفين حقوقهم. وخوفا من الاستمرار في المُماطلة والإمعان في تهميش مطالبهم، أعلن الموظفون استمرارهم في الإضراب وإغلاق المُستشفيات الحكومية، «إلى حين التوصّل الى حلّ ملموس وجدّي». كما أنّ قرار المُضي في الإضراب، يأتي احتجاجا على «العنف اللفظي والجسدي الذي تعرّض له الموظفون المعتصمون أمس على طريق بعبدا من قبل القوى الأمنية»، بحسب أحد الموظفين.

يُشار الى أنّ إضراب الموظفين دخل أسبوعه الثاني، في ظل التزام غالبية المُستشفيات البالغ عددها نحو 31، بإقفال الطوارئ والعيادات الخارجية والامتناع عن تقديم الخدمات الطبية للمرضى الوافدين الجدد.

وبحسب تقديرات الهيئة التأسيسية لنقابة العاملين، فإنّ هذه المُستشفيات تُعاين سنويا نحو 51 ألف مريض، ما يعني أن الشريحة المُتضرّرة جرّاء هذا الإقفال غير قليلة، وهي تشمل الفئات ذوي الدخل المتوسط والدخل المُنخفض، ممن يتلقّون العلاج على نفقة وزارة الصحة والجهات المانحة وغيرها.

(الأخبار)

رسالة

توضيح من مستشفى «الرسول الأعظم»

ذكر الاستاذ محمد نزال في مقالة له في جريدة «الاخبار» في عدد الاثنين 2018/5/21 تحت عنوان «لأنهم لا يخافون» أنه أحضر والدته المريضة إلى طوارئ مستشفى الرسول الاعظم (ص)، ولما كانت بحاجة إلى دخول المستشفى فقد توجه إلى مكتب الدخول فكان جواب الموظف: «لا أسرّة شاغرة للضمان، هناك أسرة فارغة، إن شئت أن تدفع من جيبك، أن تدفع أموالاً طائلة إنما على الضمان فلا يوجد».

نؤكد بأنّ مستشفى الرسول الأعظم (ص)، في توجّهاته العامة وسياسته المعتمدة، ليس لديه أسرّة محددة للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، وإن كل المرضى الذين هم على حساب الصندوق يدخلون فوراً إلى المستشفى شرط ان تكون هناك أسرة شاغرة (أحياناً تكون نسبة الاشغال 100%)، وليس من سياسة المستشفى ولا من أخلاقياته أن يمنع دخول مريض على حساب الضمان ويطلب من ذويه وأهله أن يدفعوا من جيبهم الخاص.

وللعلم فإن أكثر من 50% من مرضى مستشفى الرسول الأعظم (ص) هم على نفقة الضمان الاجتماعي، ولم تحدث أي مشكلة كالتي عرضها الاستاذ محمد. نعم، المانع الوحيد لدخول أي مريض المستشفى هو عدم وجود أسرة شاغرة، وهذا يحصل أحياناً بسبب وجود المستشفى في محيط سكني مكتظ ونتيجة للثقة العالية التي يوليها أهلنا الأعزاء له وللإطمئنان لخدماته الإنسانية الكبيرة والمميزة على مختلف المستويات.

وإننا إذ نعرب عن تعاطفنا مع الأستاذ محمد ووالدته ونتمنى لها الشفاء العاجل، نعيد التأكيد أن السبب الوحيد لعدم دخول أي مريض مستشفى الرسول الاعظم (ص) هو عدم وجود أسرّة شاغرة.

ان مستشفى الرسول الاعظم (ص) يتعرض منذ فترة إلى حملة إعلامية مسيئة تطال أخلاقياته ورسالته النبيلة والإنسانية، وتطال إدارته وموظفيه وأطباءه، لكن ذلك لن يمنعنا بتاتاً من القيام بواجباتنا الطبية والإنسانية على أكمل وجه.

مصارف

تحسّن في النشاط الاقتصادي رغم الركود العقاري

أظهر تقرير «فرنسَبنك» عن الاقتصاد اللبناني للفصل الأول من عام 2018 أن النشاط العقاري شهد تراجعاً لافتاً «حيث تقلّصت قيمة عمليات البيع العقارية بنسبة 14%، إلى جانب انكماش مساحات البناء المرخّصة بمعدل 15,1%، إضافة إلى تراجع معدل الأشغال الفندقي من 62,4% إلى 57,9%». لكن وبالإجمال خلص التقرير إلى أن «النشاط الاقتصادي تحسّن بالمقارنة مع الفصل الأول من عام 2017، تبعاً لتحسّن أداء عدة قطاعات حقيقية. وتواصل حالة الاستقرار النقدي، ونمو القطاع المصرفي، وانتعاش حركة سوق رأس المال، وتواصل التدفقات المالية الخارجية، وتراجع العجز التجاري، وتحقيق ميزان المدفوعات فائضاً أكبر». وأوضح فرنسَبنك أن هذا التقرير ارتكز في عدد من المؤشرات إلى إحصاءات الشهرين الأولين من عام 2018. كما غابت الإحصاءات عن بعض المؤشرات بسبب عدم توافر إحصاءات الفصل الأول لها من مصادرها الأساسية.

بالنسبة إلى القطاع الحقيقي، أشار التقرير إلى زيادة نشاط قطاع التصدير بمعدل 16,4% بين شباط 2017 وشباط 2018، وتوسع حركة مطار بيروت حيث ارتفع عدد المسافرين عبره بنسبة 13,7%، وأيضاً توسع حركة مرفأ بيروت حيث زادت قيمة عائداته بنسبة 7,4%، وزيادة عدد السياح بمعدل 5%، وذلك في الفصل الأول من 2018 بالمقارنة مع الفترة نفسها من 2017.

وذكر التقرير أن الميزان التجاري اللبناني سجّل عجزاً أقل في الشهرين الأولين من العام الحالي (نحو 2,6 مليار دولار)، فيما كان العجز أكبر في الفترة نفسها من العام الماضي (2,8 مليار دولار)، وذلك بسبب زيادة التصدير الوطني بمعدل 16,4% وتراجع الاستيراد الوطني بمعدل 3,4% خلال الفترة ذاتها.

وعرض التقرير لتقديرات النمو في الناتج المحلي الإجمالي للبنان للفترة 2018-2020 حسب بعض المنظمات الدولية، مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي الحقيقي يتراوح بين 1,5% (صندوق النقد الدولي) و3,1% (معهد التمويل الدولي)، مرجحاً أن يكون في حدود 2% لعام 2018.

لبنان والمهجر... «المصرف الافضل»

حاز مصرف «لبنان والمهجر» وللمرة الثالثة على التوالي على جائزة «أفضل مصرف في لبنان لعام 2018» من المجلة العالمية المرموقة Euromoney وذلك خلال حفل أقيم في فندق Grosvenor House في دبي بحضور رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر سعد آزهري وأكثر من 200 شخصية مصرفية من المنطقة.

ووفقاً للمجلة فإنه «لطالما كان اختيار المصرف الأفضل في لبنان المهمة الأصعب. ففي حين يتسم القطاع المصرفي بأنه سوق تنافسية بامتياز، شهدت أسهم بنك لبنان والمهجر في لبنان ارتفاعاً بنسبة 16% خلال هذه الفترة ويعود ذلك إلى سبب وجيه وهو أن المردود على رأس المال سجل مرة أخرى النسبة الأعلى لعام 2017. وللعام الثالث على التوالي، يكون الرابح بنك لبنان والمهجر، وقد سجل بذلك المصرف أعلى عدد من الجوائز المتتالية في تاريخ Eu romoney».

وخلال الكلمة التي ألقاها أشار آزهري إلى أن «هذه الجائزة تبرهن مرة أخرى على نجاح استراتيجية البنك المحافظة وسياسة توسعه المدروسة واعتماده المتزايد على الصيرفة الرقمية».

«بيبلوس»... ينشر المعرفة المالية

في إطار برنامجه للتثقيف المالي، قدم بنك بيبلوس وشركة Eventa في عام 2017 من خلال دورات MONEYSMART تدريباً معمّقاً لـ 219 شاباً وشابة من 30 جامعة مختلفة، شملت 128 ساعة تدريب في بيروت وصيدا ورحلة، بإشراف 5 مدربين أخصائيين وبمشاركة 8 ضيوف تحدثوا عن خبرتهم في المجال. واستناداً إلى النجاحات التي حققها البرنامج استكمل بنك بيبلوس و Eventa دورات MONEYSMART التدريبية خلال 2018، على أن تستهدف 350 شاباً وشابة في مناطق جديدة لنشر المعرفة المالية وإيصالها إلى أكبر عدد من المستفيدين. وجرت الدورة التدريبية الأولى في صور خلال شهر نيسان بمشاركة 80 شاباً وشابة من سبع جامعات من المدينة وضواحيها، والثانية في طرابلس بمشاركة 65 شاباً وشابة من تسع جامعات، على أن تقام في الشوف في 30 حزيران و1 تموز وفي بيروت في 7 و8 تموز.

في هذا السياق أظهر استطلاع أجري قبل وبعد الدورات أنه وقبل الدورات، كان أقل من 30% من المشاركين يستطيعون أن يميزوا

بشكل صحيح بين الضروريات والرغبات، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من 80% بعد الدورات، كما أن أقل من 20% من المشاركين كانوا يعرفون مزايا ادّخار المال قبل الدورات، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من 70% بعدها.

BLF ... يضاعف أميال السفر

أعلن البنك اللبناني الفرنسي أن بإمكان كلّ شخص يطلب بطاقة VISA AIR FRANCE KLM BANQUE LIBANO-FRANÇAISE قبل 31 أيار المقبل أن يضاعف أميال الترحيب Flying Blue، كما يمكنه أن يحصل على فرصة لربح 50,000 ميل إضافي. وعلى كل مَن يحمل هذه البطاقة أن ينفق 1000 يورو أو 1000 دولار أميركي على الأقل ببطاقته Visa Platinum الجديدة للحصول على 6000 ميل، أو 2000 دولار على الأقل ببطاقته Visa Signature الجديدة للحصول على 10,000 ميل، وذلك قبل 30 حزيران 2018.

وتوفّر هذه البطاقة التي أطلقها البنك عام 2013 بالشراكة مع الناقل الجوي AIR FRANCE KLM فوائد كثيرة من أبرزها: كسب أميال لغاية 1,5 ميل مقابل كل دولار يتم إنفاقه بواسطة البطاقة في لبنان أو الخارج، يضاف إلى حساب Flying Blue، إلى جانب الأميال التي تُجمع عند السفر عبر AIR FRANCE وKLM وكافة شركاء Flying Blue من شركات طيران وغيرها كالفنادق وشركات تأجير السيارات، دخول غير محدود إلى صالات الشخصيّات في مطارات العالم ومنها صالتان في مطار بيروت الدولي، دخول مجاني ست مرات في السنة إلى 25 صالة مختارة من صالات الشخصيات، شبكة تضمّ أكثر من 1000 وجهة سفر مع شركات طيران SkyTeam التي يبلغ عددها 20 شركة، إضافة إلى أن أميال Flying Blue لا تنتهي صلاحيتها طالما أن البطاقة صالحة للاستعمال.

27 ألف دولار... من «فرنسبنك» للطلاب

في سياق تجديد التوقيع على بروتوكول التعاون بين الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية و"فرنسبنك" أقام هذا الأخير احتفالاً جرى خلاله توزيع شهادات التقدير لـ180 طالباً من كافة المناطق اللبنانية، وتوزيع جوائز نقدية بقيمة 27000 دولار أميركي على 22 طالباً منهم في مسابقة تربوية كان المصرف أطلقها مطلع عام 2017، وحملت عنوان "مواهب من أجل لبنان". وقد عقد الحفل صباح السبت 12 أيار في مركز الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في بيت مري، عين نجم، بحضور مدير عام "فرنسَبنك" نديم القصار، وأمين عام المدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار، وممثلين عن كلتا المؤسستين، كما ومدير مؤسسة "ورَنات" للاستشارات سمير قسنطنطين، والتلامذة المشاركين وأولياء أمورهم ومدرائهم وأساتذتهم.

في المناسبة شدّد القصار على أن مبادرة "فرنسَبنك" هذه "تأتي في إطار المسؤولية الاجتماعية التي يتخذها على عاتقه، داعماً القطاع التربوي بشكل عام، وحرصاً منه على المساهمة في تكريس روح المواطنة وحسّ الانتماء في وعي أجيالنا من جيل إلى جيل".

شركات

bus@al-akhbar.com

«البيال»... صار في الـتحويطة

"البيال" انتقل. تحديداً مركز "البيال" للمعارض هو الذي غيّر موقعه وليس واجهة بيروت البحرية خاصة ان اسم المركز أصبح ملازماً للمنطقة التي باتت تعرف باسمه. فبعد 17 عاماً تقريباً قررت إدارة المركز الشهير وبعد انتهاء مفاعيل العقد مع شركة سوليدير الانتقال إلى منطقة التحويطة حيث يتم بناء مركز جديد أكبر، مع مساحات خارجية ومساحات خضراء شاسعة افتقر إليها المشروع القديم.

أحد الأسباب الأساسية للانتقال يكمن وفق مسؤول التسويق في "البيال" جورج قزي أنه وفي "آخر 4 إلى 5 سنوات كان تجديد العقد مع "سوليدير" يتم على أساس سنتين قابلتين للتجديد وهو الأمر الذي كان يشكل عائقاً لنا من الناحية الاستثمارية، لكونه لا يؤمن ضمانة للاستمرارية. فجزء كبير من عملنا يقوم على استضافة المعارض، والكثير منها معارض سنوية تقام عاماً بعد عام، وبحكم مفاعيل العقد المحددة بسنتين فهذا الأمر كان يثير ريبة المنظمين وتحديداً أولئك الذين يخططون لإقامة معارض متواصلة على فترات زمنية طويلة تمتد لسنوات. أما العقد الجديد في منطقة التحويطة فيمتد لمدة 25 عاماً".

مساحة المشروع الجديد بحسب قزي "تبلغ 43 ألف متر مربع، من ضمنها 12 ألف متر مربع من المساحات الخضراء، وعملية البناء ستمتد على 3 مراحل. المرحلة الأولى يفترض أن تنتهي خلال مدة شهر إلى شهرين كحدٍّ أقصى، ستكون من بعدها القاعات المغلقة جاهزة لاستقبال المعارض والحفلات. أما المرحلة الثانية والتي يتوقع أن تنتهي في صيف عام 2019 أو في نهاية عام 2019 إلى أبعد تقدير فستتضمن إنشاء تجمّع للمطاعم والمقاهي أو ما

تبلغ مساحة المشروع 43 الف م2

يعرف بالكلاستر إضافة إلى ملاعب ومركز ترفيه للأطفال يحوي ألعاباً وأحدث التقنيات. والمرحلة الثالثة والأخيرة ستشمل بناء مبنى مؤلف من 10 طوابق مخصص للمكاتب والأعمال ويفترض أن تنتهي خلال سنتين إلى 3 سنوات".

ما يميّز المركز الجديد إذاً أنه

> سيجمع المركز ما بين الطابع المهني والطابع الترفيهي والعائلي

سيجمع ما بين الطابع العملي والمهني والطابع الترفيهي والعائلي الذي سيمنح العائلات والأفراد مساحة للاسترخاء وقضاء الوقت والاستفادة من الطبيعة والنشاطات التي يمكن القيام بها في المساحات الخارجية كركوب الدراجات الهوائية وغيرها.

والأهم أن مركز "البيال" في التحويطة وعلى خلاف المركز القديم عند واجهة بيروت البحرية الذي كان يتمتع بمدخل ومخرج واحد، فإن المشروع الجديد لديه "مدخلان ومخرجان مع إمكانية إضافة مدخل ومخرج ثالث ما يضمن تجنيب الزائرين والمنطقة ازدحام السير، كما أنه يوّفر مواقف ضخمة تتسع لألف إلى 1500 سيارة".

(الأخبار)

سيارات

150% نمو مبيعات السيارات الصينية في لبنان

أظهرت إحصاءات جمعيّة مستوردي السيّارات أن مبيعات السيّارات الجديدة في لبنان شهدت انخفاضاً سنوياً بنسبة 4,40% خلال فترة الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي لتصل إلى 10185 سيارة مقارنةً بـ 10654 سيارة في الفترة نفسها من العام الماضي. كما سجلت مبيعات السيارات الجديدة هبوطاً ملحوظاً بين شهري آذار ونيسان المنصرمين، حيث تراجعت المبيعات من 2901 سيارة إلى 2539 سيارة. أسباب هذا التراجع تعود إلى تدني مبيعات السيارات الأميركية بنسبة 15,07% والأوروبية بنسبة 12,74% والسيارات الكورية بنسبة 12,11% وذلك على أساس سنوي. وفي هذا السياق فقد هبط مبيع السيارات الأميركية خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2017 من 869 سيارة إلى 738 سيارة، فيما هبط مبيع السيارات الأوروبية الصنع خلال الفترة عينها من 2340 سيارة إلى 2042 سيارة، والسيارات الكورية من 3624 سيارة إلى 3185 سيارة.

من جهتها فقد سجلت السيارات اليابانية الصنع نسبة نمو سنوية بلغت 6,25%، لتقفز مبيعاتها من السيارات الجديدة من 3710 إلى 3942 سيارة. أما اللافت فهو معدلات النمو الهائلة التي سجلتها مبيعات السيارات الصينية الصنع في السوق اللبنانية والتي بلغت نسبة 150,45% حيث بيع منها 278 سيارة من كانون الثاني حتى نيسان الماضي، مقابل 111 سيارة بيعت خلال المدة نفسها من عام 2017.

وفيما يختص بالسيارات الجديدة الأكثر مبيعاً حتى شهر نيسان الماضي، فقد حلّت السيارت اليابانية الصنع في الطليعة مع نسبة 38,70% من حجم المبيعات، تليها السيارات الكورية الصنع بنسبة 31,27%، فالأوروبية بنسبة 20,05% ثم الأميركية 7,25% وأخيراً الصينية بنسبة 2,73%.

أما لجهة الطرازات الجديدة الأكثر مبيعاً، فقد حلّت علامة "كيا" في المرتبة الأولى، إذ بيع منها 1745 سيارة منذ بداية العام حتى آخر نيسان لتبلغ حصتها من إجمالي المبيعات في السوق نسبة 17,13%، متقدمةً على طراز "هيونداي" (1433 سيارة، بنسبة 14,07% من إجمالي المبيعات في السوق)، وتويوتا التي حلّت في المرتبة الثالثة (1274 سيارة، بنسبة 12,51% من إجمالي المبيعات في السوق حتى شهر نيسان).

(الأخبار)

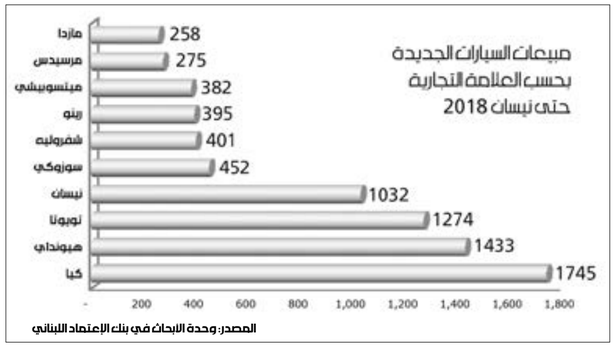

«ماكلارين» في رمضان

أعلنت شركة يونيتد أوتوموتيف إيجنسيس ش م ل، الوكيل الرسمي والحصري لسيارات ماكلارين في لبنان عن عرض خاص لعملائها بمناسبة شهر رمضان المبارك، ويتضمن لمن يتملك سيارة: صيانة مجانية لمدة ثلاث سنوات، وسنتين ضمان إضافيتين

McLaren

لتصبح مدّة الضمانة التراكمية الشاملة خمس سنوات. وتشتمل بعض مزايا باقة الخدمة على خضوع السيارات للخدمة على يد فنيي ماكلارين المتخصصين والمدربين في المصنع، واستخدام قطع غيار ماكلارين الأصلية، وتغطية تكلفة الصيانة الدورية طوال فترة الباقة والمحافظة على الضمان وقيمة السيارة. وهذا العرض صالح لغاية 30 حزيران 2018 ومتوفر على كامل وأحدث طرازات Sports Series وSuper Series، ومنها 570s McLaren و720s McLaren spider، إضافة إلى سيارتي 720S و570S Spider.

تعليقاً على العرض، قال فايز رسامني رئيس مجلس إدارة شركة رسامني يونس (ريمكو) التي تنتمي اليها ماكلارين لبنان "أردنا أن يكون شهر رمضان الكريم وقتاً مثالياً بالنسبة إلينا للتواصل مع عملائنا والترحيب بالمالكين الجدد في عائلة ماكلارين".

■ اتصالات

HUAWEI P20 PRO ... في لبنان

كشفت مجموعة هواوي لأعمال المستهلكين عن جهازها الأخير HUAWEI P20 Pro المزود بكاميرا ثلاثية العدسات من Leica وتطويرات الذكاء الاصطناعي وذلك خلال حفل أقيم في The Villa_ ضبية. يوفّر الهاتف الجديد من "هواوي" تجربة كاميرا مدعومة بالذكاء الاصطناعي AI تساعد المستخدمين على التقاط صور رائعة من خلال تحسين إعدادات الكاميرا تلقائياً على الواجهة الخلفية. كما يشتمل على مستشعر درجة حرارة اللون من أجل إعادة إنتاج ألوان أفضل. ويتميّز نظام الكاميرات الثلاثية بفتحات واسعة للعدسات قياس 1,8/f و 1,6/f و 2,4/f لالتقاط التفاصيل بشكل أوضح، يشتمل هاتف HUAWEI P20 Pro أيضاً على عدسات جديدة كلياً من "لايكا" تمتاز بقدرة على التقريب حتى 3 مرات (VARIO-SUMMILUX-H 80ASPH-27/2,4-1:1,6) مخصصة للتصوير من مسافات بعيدة بقدرة تقريب هجينة تصل حتى 5 مرات، إلى جانب وجود مستشعر ضوئي عالي الحساسية بدقة تصل إلى ISO 10240.

يذكر أن جهاز Huawei P20 Pro سيصل إلى السوق اللبنانية في أواخر أيّار الجاري، كما سيتوفّر للطلب المسبق من 21 ولغاية 27 أيّار في جميع متاجر البيع بالتجزئة المعتمدة من هواوي.

جائزة ألفا وإريكسون لإنترنت الأشياء

أقامت شركة ألفا، بإدارة أوراسكوم للاتصالات، وشركة إريكسون، النسخة الثانية من "جائزة ألفا وإريكسون لإنترنت الأشياء"، بالتعاون مع "مجموعة تقارب المهندسين الشباب" في جمعيّة مهندسي الكهرباء والإلكترونيات في لبنان ورعاية وزير الاتصالات جمال الجراح.

توجهت المسابقة إلى طلاب الجامعات اللبنانية في مجال الهندسة الكهربائية وهندسة علوم الكمبيوتر، في السنة الثالثة والسنوات الجامعية العليا. وشهدت المنافسة هذا العام ارتفاعاً في عدد الفرق والجامعات المشاركة مقارنة بالعام الماضي، إذ شارك 17 فريقاً مؤلفاً من 47 طالباً من 12 جامعة. وتنافست في المرحلة النهائية خمسة فرق على الجائزة الأولى التي كانت من نصيب فريق "غايا" من جامعة سيدة اللويزة، والمركز الثاني فريق "ليبانيز" من الجامعة اللبنانية - الفنار، والمركز الثالث فريق "وي مايك" من الجامعة اللبنانية - رومية ومن الجامعة اللبنانية - الفنار.

مستهلكو الهواتف الذكية... تجربة بلا تماس

كشف أحدث تقرير صادر عن مختبر المستهلكين والقطاعات في شركة إريكسون والذي حمل عنوان "تجربة العملاء بدون تماس" أن المستهلكين يعانون من إحباط عند تفاعلهم مع مزوّد خدمة الهاتف المحمول الخاص بهم، حيث يحتاجون في المتوسط إلى 2,2 محاولة و 4,1 أيام لإكمال عمليات التفاعل بنجاح، وهذا الجهد الكبير للعملاء يؤثر سلباً على مستويات الرضى لديهم. ويسلط التقرير، الذي استند إلى أكثر من 7000 مقابلة مع مستخدمي الهواتف الذكية الذين تبلغ أعمارهم 16 عاماً وأكثر في كل من البرازيل والصين وألمانيا وكوريا الجنوبية والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، الضوء على إمكانية قفز مزودي خدمة الهاتف المحمول إلى مستقبل تجربة المستخدم دون تماس باستخدام قوة الذكاء الاصطناعي والتحليلات، بحيث سيتمكن مزودو خدمات الاتصالات بفضل الذكاء الاصطناعي استخدام البيانات بناء على التفاعلات السابقة وسلوك المستهلك للتنبؤ بحاجة المستهلكين قبل إجراء اتصالاتهم للحصول على الدعم. ووفقاً للتقرير يتمنى أكثر من نصف مستخدمي الهواتف الذكية (56%) أن يتوقع المشغلون احتياجاتهم قبل الوقوع في المشكلة. كما يشير التقرير إلى أنه وفي الوقت الذي اعتدنا فيه على الكتابة والنقر وتمرير أصابعنا لاستخدام الأجهزة، بدأت طرق جديدة بدون تماس تعتمد على الصوت والإيماءات والواقع المعزز أو الافتراضي بالظهور في عالمنا الرقمي، حيث أنه وعلى سبيل المثال تمتلك واحدة من بين كل عشر أسر في الولايات المتحدة جهازاً مساعداً منزلياً ممكناً للصوت مثل Amazon Alexa، وبينما باتت منصات المساعدة الصوتية أكثر ظهوراً في الحياة اليومية للمستهلكين، فقد باتوا يتوقعون تكامل دعم التفاعل عبر هذه المنصات أيضاً.

■ جامعات

«البلمند»... كتلة من 4 نواب

هنأ رئيس جامعة البلمند الدكتور إيلي سالم الفائزين بالانتخابات البرلمانية الأخيرة من العائلة «البلمندية» وهم: عضوا مجلس أمناء الجامعة الوزير السابق والنائب المنتخب نقولا نحاس والنائب المنتخب أنيس نصار وخريجي الجامعة النائبين المنتخبين علي درويش وطوني فرنجية. وأكد سالم أن هذا الفوز بثقة الناخبين الذين أوكلوا مهمة تمثيلهم إلى نوابهم يشكل أمانة غالية. وأعرب عن أمله أن يكون النواب المنتخبون خير سفراء للجامعة في مجلس النواب، فيحملوا المشاريع التي تساهم في بناء الإنسان والفكر في لبنان، وأضاف: «سيشكل هذا «التمثيل» المميز لجامعة البلمند في البرلمان فرصة لبناء وتوطيد علاقة حيوية بين الأكاديميا وصناعة السياسة وهو تفاعل بالغ الأهمية لتطور المجتمع وازدهاره».

وتحتفل جامعة البلمند بعيدها الثلاثين هذا العام، وهي خرّجت أكثر من 13 ألف تلميذ في مختلف الاختصاصات من خلال خمسة فروع لها تمتد على مساحة لبنان.

العراق

حراك متسارع لا يحسم التحالفات:

الصدر ينتظر علاوي والعبادي

تتكثّف اللقاءات بين قادة الكتل الفائزة في الانتخابات النيابية على طريق تشكيل «الكتلة الأكبر». وعلى رغم الضبابية التي تعتري المشهد، إلا أن الأطراف الخليجية تبدو مستعجلة حسم وجهة رئاسة الوزراء لمصلحتها، فيما تتريّث طهران في إبداء أي موقف من الحراك الدائر راهناً، مشددة على أن علاقات «ودية» تربطها بجميع الفرقاء، بمن فيهم مقتدى الصدر

لا يزال المشهد السياسي في بلاد الرافدين ضبابياً. نتائج الانتخابات التشريعية - على رغم إعلانها - لم تحسم خريطة المجلس النيابي الجديد، في ظلّ المشاورات القائمة بين القوائم الفائزة (وعلى رأسها «سائرون» المدعومة من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر) بهدف تشكيل «الكتلة الأكبر»، التي ستسمي بدورها رئيس الوزراء المقبل، أكثر الأطراف انسجاماً في ما بينهم - حتى الآن - «سائرون» و«الحكمة» (المدعومة من زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم). فبعد استقباله الحكيم في الحنانة، حلّ الصدر أمس، ضيفاً على الحكيم، في مكتبه في بغداد، حيث «استكملا مشاوراتهما الثنائية في شأن التحالفات السياسية، وتشكيل الحكومة والكتلة الأكبر». وعلّق الحكيم على اللقاء قائلاً: «(إننا) ناقشنا التحالفات السياسية، وضرورة أن تكون هناك حكومة خدمية ببرامج وأسقف زمنية واضحة»، مضيفاً أن الطرفين شدّدا على «أهمية أن يكون القرار العراقي وفق المصلحة العراقية، وضرورة استمرار وتكثيف اللقاءات بين مختلف الزعامات والقوى السياسية، وصولاً إلى تشكيل الغالبية الوطنية».

انسجامٌ لم يرقَ إلى مستوى خريطة طريق واضحة لتشكيل الكتلة المنشودة، إنما هو عبارة عن «مشتركات» يمكن أن تؤسّس خلال الأيام المقبلة لتحالف يراد له أن يغرّد خارج التأثير الإقليمي وفق ما يرى مراقبون. لكن الثابت أن الصدر والحكيم يظلّان بحاجة إلى شركاء آخرين، بهدف الوصول إلى ما يسمّيانه «تحالفاً عابراً للطوائف». وفي هذا الإطار، تتواصل التحركات على خطّ الصدر - «ائتلاف النصر» الذي يتزعّمه رئيس الوزراء حيدر العبادي. وقد أكد المتحدث باسم «النصر»، حسين العادلي، أمس، وجود تفاهم كبير بين العبادي والصدر، لافتاً إلى أن ائتلافه «منفتح على جميع الكتل بغض النظر عن مسمياتها من أجل تشكيل الحكومة المقبلة». إلا أن هذا «التفاهم» لم يَحِن وقت إعلانه بعد وفقاً للعادلي، بالنظر إلى أن تكتلاً من هذا النوع يبقى هو الآخر بحاجة إلى أطراف إضافية، ومن هنا يتقدم الحديث عن تقارب بين الصدر والحكيم من جهة، وزعيم «القائمة الوطنية» إياد علاوي من جهة أخرى.

وفي حال صحّت التوقعات بتحالف بين الصدر والحكيم والعبادي (116 نائباً)، إذا استُبعد جدلاً الحديث عن «تفكّك النصر» (وهو أمر وارد نتيجة التركيبة الهجينة لبعض المكونات الفائزة فيه)، فسيكون على هذا الائتلاف استقطاب علاوي ليصبح مجموع نوابه 137، ومن ثمّ البحث عن شركاء آكراد، وآخرين «سنّة»، بهدف الوصول إلى 165 نائباً، أي ما يخوّله القدرة على تسمية رئيس الوزراء المقبل. في هذا الإطار، وبهدف تذليل العقبات أمام التحاق علاوي بالائتلاف المنشود، شدد الحكيم، خلال لقائه به أمس، على ضرورة «المضي في حوار مشترك مع القوى التي تؤمن ببرنامجنا» قبل أن يحلّ علاوي ضيفاً على الصدر، حيث ناقشا «أهمية العمل بمبدأ الوطنية الحقيقية، والابتعاد عن كل أنواع الاصطفافات والتخندقات»، وفق بيان صادر عن الصدر. وأشار البيان إلى أن الصدر أكد لعلاوي أن «أولويته هي محاربة الطائفية والفساد، وتثبيت أسس العدالة الاجتماعية، والتنعم بخيرات وموارد البلاد».

وفي حال ضمن الصدر انضمام علاوي إليه، فإن هدفه التالي سيكون إيجاد مكوّن كردي، ومن هنا يتم الترويج للقاء محتمل بين زعيم التيار الصدري وبين رئيس «حراك الجيل الجديد» شاسوار عبد الواحد (4 مقاعد)، وإمكانية تحالفه مع «سائرون». أما أربيل، المحسوبة على آل برزاني، فلم تحسم خيارها بعد، لكن من المنتظر أن يتوجه اليوم وفد من «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (25 مقعداً) إلى بغداد، للقاء القادة العراقيين («سائرون» و«النصر» و«تحالف الفتح» (الحشد الشعبي) لبحث ملف تشكيل الحكومة، وحسم التحالفات. ويقابل حراك الصدر حراكٌ لزعيم «ائتلاف دولة القانون»، نوري المالكي، الساعي بدوره إلى تشكيل «الكتلة الأكبر»، إذ تحدث مدير مكتبه، هشام الركابي، عن وصول وفود كردية إلى بغداد، بهدف انضمامها إلى تحالف «الغالبية السياسية»، مؤكداً «استمرار حوارات ائتلاف دولة القانون مع جميع الكتل». وأرجع الركابي «أسباب تأخر إعلان التحالف إلى رغبة الكتل بإجراء المزيد من الحوارات»، لافتاً إلى أن «جميع اللقاءات التي تجري حالياً لا ترتقي إلى اتفاقات».

(الأخبار)

لم يرقَ الانسجام بين الحكيم والصدر إلى مستوى خريطة طريق واضحة (أ ف ب)

تتوجه الأنظار إلى موقف الكتلة الكردية التي تزور وفود منها بغداد

«سائرون» المدعومة من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر) بهدف تشكيل «الكتلة الأكبر»، التي ستسمي بدورها رئيس الوزراء المقبل، أكثر الأطراف انسجاماً في ما بينهم - حتى الآن - «سائرون» و«الحكمة» (المدعومة من زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم)

الأردن

«مأساة العقبة» برقبة الجيش... والاستثمارات السريعة للخليج

أسبوع حزين مرّ على الأردن بعد انفجار صوامع الحبوب في مدينة العقبة. المعلومات ناقصة، والإعلان كان بـ«التنقيط» عن الضحايا الذين وصل عددهم إلى خمسة، وجميعهم من العمال المعنيين بعملية إزالة هياكل الصوامع من الميناء القديم الذي بيع منذ سنوات لشركة إماراتية في صفقة مشروع «مرسى زايد»

عمان ـ الأخبار

من «إيلات»، أم الرشراش، في فلسطين المحتلة، سُمع صوت الانفجار، ونُشرت صور وتسجيلات فيديو قصيرة لأعمدة الدخان على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما كان للإسرائيليين روايتهم «الخيالية» عن «صواريخ إرهابية» انطلقت من سيناء وسقطت في خليج العقبة، وهو آمر على قلّة صدقيته أثار تساؤلات عدة، في ظل تلكؤ الجهات الرسمية الأردنية عن بيان حقيقة ما حدث في العقبة قبل أيام، وحجم الخسائر التي بدأت بحالات اختناق، ليتبين في وقت لاحق سقوط قتلى!

بدأت القصة برصد انفجار في المدينة الخاضعة لما تسمى «سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة»، والأخيرة مرتبطة مباشرة برئاسة الوزراء. وبينما قلّلت المعلومات الأولية من آثار الحادث، أعلن بصورة متتابعة في الأيام اللاحقة سقوط ضحايا مع تكتّم على التفاصيل، ومنع من الاقتراب من مكان الحادث بطبيعة الحال.

سلطة العقبة هي التي حرّكت ملف القضية إلى المدعي العام، ثم لاذت بالصمت استجابة لطلب منه أرسل إلى الأجهزة الرسمية كافة بمنع نشر أي بيان إعلامي في أي وسيلة إلى حين الانتهاء من التحقيق. بعد ذلك، خلصت نتائج التحقيق إلى أن الحادث «نجم عن انفجار غباري ناتج من توافر شرارة خلال عملية قص الحديد أو تفريغ الكهرباء الساكنة أو وجود أي مصدر اشتعال آخر»، ثم تأكد خلال الاستماع للشهود والخبراء والمقاولين العاملين في الموقع وجود تقصير من مؤسسة المقاولات الفرعية التي كُلّفت العمل على اتخاذ وسائل السلامة العامة المطلوب توفيرها بموجب العقود الموقعة بينها وبين المقاول الرئيسي.

الحصيلة النهائية كانت خمس وفيات، وخمس إصابات غادر منهم ثلاثة مستشفى الأمير هاشم في العقبة، فيما حُوّل الاثنان الباقيان إلى «مدينة الحسين الطبية» في العاصمة عمّان لاستكمال العلاج. مع هذا، أكد بيان سلطة العقبة أنها تعمل على متابعة حقوق العمال المتوفين والمصابين مع المدعي العام للعقبة والجهات الأخرى المعنية، وفعلاً تقدم المقاول الفرعي (مؤسسة أبو غريب التجارية) رسمياً بطلب إعطائه مهلة للسير بإجراءات المصالحة مع ذوي المتوفين والمصابين.

لكن إسناد جرم التسبب في الوفاة وبالإيذاء إلى المقاول الفرعي مثّل إخلاءً لمسؤولية المقاول الرئيسي المحال عليه العطاء في أعمال هدم وإزالة مرافق الميناء. وبالرجوع إلى دائرة مراقبة الشركاء، تبين أن المقاول الرئيسي هو «الشركة العربية الدولية للإنشاءات والمقاولات» المملوكة بالكامل للقوات المسلحة الأردنية، والمسجلة في وزارة الصناعة والتجارة كـ«شركة ذات مسؤولية محدودة» يترأس هيئة المديرين فيها رئيس هيئة التخطيط الاستراتيجي والموارد الدفاعية في الجيش.

تواصلنا مع المهندس عيسى حدادين، وهو أحد مالكي شركات المقاولات الأردنية، وكان قد رفض قبل مدة المشاركة في مشروع مختص بحفر خط الغاز تنفيذاً لصفقة الغاز مع إسرائيل، فقال إن مثل هذه الأعمال المتعلقة بإزالة الصوامع «أمر فريد من نوعه في الأردن، وقد ينقص الشركة المنفذة الخبرة الكافية للمخاطر المتصلة بتنفيذ المشروع». حدادين ذكر أن هناك «مشكلة في مسألة ثقافة السلامة العامة لدى الشركات التي تريد توفير عوامل سلامة باقل الكلف، أو لدى بعض العمال غير الملتزمين الملابس والإجراءات الخاصة بسلامتهم». أما شركات التأمين، فلديها مخرجها القانوني الذي تستطيع النفاذ من التعويضات عبره، وهو عدم تقيد شركة المقاولات أو العاملين بشروط السلامة، وهذا ما ستكشفه التحقيقات، وفق المهندس.

كذلك، أشار حدادين إلى مخالفة دستورية متعلقة بإحالة العطاء على شركة تمتلكها القوات المسلحة، لأن الدستور ينص في مادته 127 على أن «مهمة الجيش تنحصر في الدفاع عن الوطن وسلامته، وبذلك لا يحق له امتلاك شركات لمزاولة أعمال تجارية... يحق له فقط امتلاك سلاح الهندسة الخاص به لتنفيذ مهمات دفاعية أو قتالية خاصة». وقال: «شركة الجيش هذه تتقدم لتنفيذ المشاريع مثلها مثل أي شركة مقاولات خاصة لها سجل تجاري ومصنفة، وهي تحقق أرباحاً تعود إلى الجيش، منها مكافآت للضباط المهندسين بالتأكيد، لكنها تعمل بظروف منافسة غير عادلة مع الشركات الخاصة، وذلك لتمتعها بامتيازات تخفض كلفها عن القطاع الخاص».

اللافت أن هذه الشركة لا تنفذ العطاءات التي تفوز بها بنفسها، بل تحيلها على شركات صغيرة مملوكة في الغالب للمتقاعدين من الجيش يتمتعون بميزات شركة الجيش تلقائياً، وهنا تكمن المشكلة إذ إن المنافسة غير العادلة تسمح في هذه الظروف بالسيطرة على عملية تلزيم المشاريع لشركات وفق رغبة أشخاص أو جهات، خارج قانون العطاءات الحكومية.

يذكر أن مدينة العقبة موعودة بمشاريع بمليارات الدولارات ضمن مشروع السعودية الأضخم، مدينة «نيوم»، وكان الترويج أخيراً للعقبة يسير إلى استقطاب الاستثمارات، ولا سيما مع تمتع المدينة بموقع استراتيجي بين قطبي «عملية السلام» الجديدة في المنطقة: السعودية شرقاً وإسرائيل غرباً. وقد انتُقل إلى ميناء العقبة الجديد في بداية أيار الحالي، على أن يُسلّم الميناء القديم لـ«المعبر» الإماراتية وفق شروط التسليم، وذلك لتنفيذ المرحلة الثالثة من «مرسى زايد».

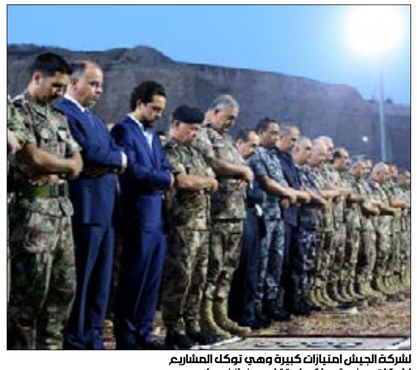

لشركة الجيش امتيازات كبيرة وهي توكل المشاريع لشركات صغيرة يملكها متقاعدون (أ ف ب)

مقال

حازم صاغية، متمرد بلا قضية

وليد شرارة

الوعي المستلب والمهزوم لا يستطيع أن يصمد أمام تحديات عاتية كالتي يواجهها الشعب الفلسطيني اليوم في كفاحه المرير والبطولي من أجل التحرير. والمقصود بالصمود هنا طبعاً ليس ثبات أصحاب هذا الوعي في معركة التحرير المديدة، فهم لا يؤمنون بالتحرير أصلاً ويشتمون ويهزأون بمن ينادي به، بل المقصود هو تهافت الخطاب الذي أنتجوه وتداعيه منذ أكثر من عقدين بسبب انتفاء جميع الظروف التي جعلته ممكناً. لقد ماتت عملية التسوية وتبدّد الأمل بالسلام الذي قضوا دهراً يبشرونا به وبثمراته، باعتباره المعبر الإجباري لولوج العرب ناصية الحداثة والديمقراطية والتنمية ورغد العيش. والأنكى من ذلك بالنسبة إليهم أن من أجهز على السلام هم الإسرائيليون وحكوماتهم المتعاقبة، اليسارية واليمينية، نتيجة سياساتهم الفعلية والمستمرة حيال الفلسطينيين الهادفة إلى تدمير شروط وجودهم كشعب. ماتت عملية التسوية، لكن الشعب الفلسطيني لم يمت. هو يقاوم ولو باللحم الحيّ كما رأينا في الأيام والأسابيع الماضية خلال مسيرات العودة المتتالية التي انطلقت من قطاع غزة وتحولت ملاحمَ للفداء والشهادة. يُقرّ حازم صاغية، في مقال ارتكبه في صحيفة «الحياة»، بأنه لا يملك أمام هذا المشهد سوى الحزن والصمت ويدعونا جميعاً إلى أن نحذو حذوه. لم يعد لمنظر العولمة السعيدة والشرعية الدولية والمجتمع المفتوح وانتصار النموذج الليبرالي الديمقراطي وأفضلية السلم غير العادل على الحرب العادلة ما يقوله أمام احتدام الصراع الوجودي في فلسطين، مع تسارع وتيرة الاستيطان والضم والتهويد الذي يشمل القدس. وباستثناء نصيحة يسديها إلى الشعب الفلسطيني باعتماد المقاومة السلمية، وهي التي باتت نمط حياته منذ عام 1948 كما يعلم جميع المتابعين ليوميات الصراع في فلسطين، وهجوم مكرور على محور المقاومة، يخلو مقاله من أية فكرة جديدة إلا الدعوة إلى الحزن. حازم صاغية، المتمرد على الإجماعات الكبرى للأمة حول الثوابت الوطنية والقومية، بات متمرداً بلا قضية.

شكّل الاجتياح الإسرائيلي للبنان وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت عام 1982، الذي اعتبره البعض بداية للعصر الإسرائيلي، اللحظة التأسيسية لخطاب التبشير بالهزيمة. وبأسم ضرورة النقد الذاتي بعد «الهزيمة»، قامت مجموعة من المثقفين اليساريين بالارتداد عن مجمل قناعاتها الفكرية والسياسية، وخاصة تلك المتعلقة بالصراع العربي - الصهيوني. رأت هذه المجموعة أن لا خيار للبنان بعد الاجتياح والاحتلال إلا خيار التفاوض مع إسرائيل، وأيدت اتفاق السابع عشر من أيار 1983. بقية القصة نعرفها جيداً كما يعرفها أعضاء المجموعة فرداً فرداً: كذبت التطورات اللاحقة جميع تحليلاتهم وفرضياتهم، وتمكنت المقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان من دحر الاحتلال على مراحل ومن دون قيد أو شرط. لم نسمع من أي منهم نقداً ذاتياً بعد ذلك، بل استمروا بالتبشير بالهزيمة وكأن شيئاً لم يكن. والحقيقة أن خطابهم لا يستقيم إلا إذا أقرّ العرب بأنهم هزموا ليس لأسباب تاريخية وموضوعية، مرتبطة بهيمنة الغرب على النظام الدولي السابق وبالعلاقة العضوية بينه وبين إسرائيل، ولكن لأسباب، أو حتى أعطاب، ذاتية وتكوينية لديهم، متصلة ببنيتهم الذهنية والثقافية والأنتروبولوجية وربما حتى الجينية. ومن هنا مثلاً يأتي إصرارهم على المبالغة في معنى هزيمة 1967. فهي بنظرهم، على غرار بعض اليساريين الطفوليين والإسلاميين، هزيمة لمشروع ولفكر ولنظام سقطت سقوطاً مدوياً مع الهزيمة العسكرية. بالطبع، هم يتجاهلون ما حصل بعد ذلك، أي حرب الاستنزاف، ومن ثم حرب أكتوبر المجيدة. الهزيمة بالمعنى الذي يتحدثون عنه، أي السقوط الكامل أمام العدو، كانت ستفضي إلى الاستسلام أمامه. هذا ما حصل مع فرنسا مثلاً خلال الحرب العالمية الثانية عندما هزمت عسكرياً أمام ألمانيا واستسلمت لها وشكّلت حكومة فيشي المتعاونة مع الاحتلال النازي. لكن هذا الأمر لم يحصل مع مصر. رغبتهم الجامحة في إنكار الوقائع أو ليّ عنقها تدفعهم أيضاً إلى رفض اعتبار حرب تموز - آب 2006 نصراً للمقاومة، على الرغم من اعتراف قادة إسرائيليين بذلك، أو للتأكيد أن القصف الإسرائيلي لبعض المواقع الإيرانية في سوريا قد يقود إلى هزيمة 67 إيرانية كما كتب حازم صاغية في «الحياة».

المحطة الثانية التي دفعت هذا التيار إلى الجهر بعدائه لثوابت الأمة، كانت بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، أو عصره الذهبي، التي شهدت حرب تدمير العراق بذريعة تحرير الكويت وتفكّك الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية وانهيارهما وصعود الهيمنة الأميركية الأحادية على العالم وإطلاق مسار تسوية الصراع العربي - الصهيوني. تحوّل منظرو هذا التيار إلى باعة أحلام بكل ما للكلمة من معنى. لا حاجة لتكرار المعزوفة التي سادت لسنوات، وتولى رموز هذا التيار ترجمتها للجمهور العربي، عن النظام الدولي الجديد المستند إلى القانون الدولي وعن التسويات السحرية التي ستؤدي إلى إطلاق ديناميات السوق في منطقتنا المنكوبة فيعمّ الرخاء والازدهار للجميع، إلخ... لقد ذهب هذا العالم إلى غير رجعة، لحسن الحظ، ونحن مقدمون على مواجهات كبرى ستقرر مصائر شعوبنا، ومنها الشعب الفلسطيني. ولم يعد كلينتون ولا أوباما في البيت الأبيض، بل دونالد ترامب، ولا رابين أو بيريز في رئاسة وزراء الكيان الصهيوني، بل نتنياهو المحاط بليبرمان وبينيت. يصعب بيع الأحلام في سياق كهذا حتى بالنسبة إلى أيتام النظام الدولي الليبرالي. ليس لهم سوى الانزواء والحزن.

لم يعد لمنظّر العولمة السعيدة والشرعية الدولية ما يقوله أمام احتدام الصراع في فلسطين

مقالة تحليلية

ملحمة غزة: استنهاض بالدماء ورسائل المستقبل

علي حيدر

سطّر فلسطينيو قطاع غزة ملحمة أسطورية جسدوا بها أعلى درجات الشجاعة وبذل الدماء في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. بعيداً عن السياقات السياسية والأمنية لسقوط الشهداء والجرحى، انطوت مسيرات الفداء على رسائل مدوية تتصل بمستقبل قضية فلسطين، وتمثل مؤشراً صارخاً على خيارات الشعب الفلسطيني في مواجهة الهجمة الأميركية والتخاذل العربي والخليجي (السعودي) والبطش الإسرائيلي. فرغم كل محاولات الإحباط والخطوات العدوانية السياسية والأمنية والمعنوية، والطوق الخانق المضروب حول عنق الشعب الفلسطيني ومساومته على لقمة العيش وحبة الدواء مقابل التخلي عن خياراته ومواقفه وثوابته، أتت «مسيرات العودة» التي واجهت باللحم الحيّ قناصات جيش العدو وقذائفه ورشاشاته.

من كان ينتظر كلمة الشعب الفلسطيني وموقفه من المخطط الأميركي ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، فقد عبّر عنها بلغة الدماء والتضحية، بل أكد استعداده لتقديم المزيد من التضحيات في مواجهة أي مخطط يستهدف تصفية القضية الفلسطينية. تظهر هذه الدماء أن الشعب الفلسطيني لن يسلّم بمساعي فرض الوقائع التي اعتمدتها إسرائيل منذ أكثر من سبعين عاماً، مشددة بما لا لبس فيه على أن نجاح عملية نقل السفارة تقنياً ومادياً لا يعني أن الشعب الفلسطيني سيسلّم بهذا الواقع، بل ستبقى ذكرى نقل السفارة مقرونة بالدماء التي سالت على حدود قطاع غزة.

أكد الشعب الفلسطيني، بما لا لبس فيه، أنه يقف بالمرصاد لمخطط «صفقة القرن»، التي يشكل نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وقبلها الاعتراف الأميركي بالقدس «عاصمة لإسرائيل»، محطة تمهيدية في سياق تنفيذها على أرض الواقع. وما يضفي مزيداً من الأهمية على موقف الشعب الفلسطيني الذي تصدت غزة للتعبير عنه، باسم كل فلسطين، هو الإصرار الأميركي - السعودي على المضيّ في هذا المخطط، من دون الالتفات إلى موقف الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة وحتى السلطة.

من هنا، سيكون لهذه الدماء التي ارتوت بها أرض فلسطين حضورها القوي في واشنطن والرياض وتل أبيب كمعطى كاشف عن آفاق هذا المخطط، وقدرته على تحقيق أهدافه المؤملة أميركياً وإسرائيلياً، خاصة أن الحضور الشعبي على حدود القطاع كشف عن استمرار تمسك الأجيال المتعاقبة بحق العودة، بل الذهاب إلى أعلى درجات التضحية، رغم مرور سبعين عاماً على النكبة.

والأهم أن الحراك الشعبي الفلسطيني والمقاوم يكشف بوضوح أن منسوب الأمل بالتحرير لا يزال حياً في النفوس، بل رغم الأسوار والجدر المفروضة التي تطوقه من جميع الجهات، فإن اليقين بالتحرير ما زال هو الحاكم والمحرك والمحفز، الأمر الذي يحاولون أن يقتلوه بمختلف وسائلهم الإعلامية والسياسية والنفسية. مع ذلك، ينبغي تسجيل حقيقة أن التجاوب الشعبي الفلسطيني، بالدرجة الأولى، في ما بقي من فلسطين خارج القطاع، لم يكن بالمستوى المؤمَّل، لا في الضفة المحتلة ولا مناطق 48، ولا في الأردن ولا بقية المناطق.

في المقابل، المؤكد أن من أهم نتائج استمرار المقاومة والانتفاضة الشعبية دورها الاستنهاضي الذي سيُسهم في إعادة تصويب البوصلة، بل إن أداء الثلاثي، واشنطن والرياض وتل أبيب، الاستفزازي سيُسهم أيضاً في تقريب لحظة الانفجار الشعبي الفلسطيني الواسع والشامل. وفي كل الأحوال، ما جرى على حدود غزة لم يكن إلا جولة في سياق صراع متواصل، ويُعزِّز الثقة بأن الشعب الفلسطيني قادر على التكيف مع كل الظروف، وعلى تجاوز كل الصعاب، وأنه سيواصل إبداع وسائله النضالية بما يتلاءم مع متطلبات المعركة المستمرة في مكانها وظروفها وأولوياتها.

على الغلاف

الحرب تغادر دمشق

محروسة يا شام

في العام 2012، باتت دمشق التي نعرفها مختصرة في بضعة أحياء أشبه بمنطقة عسكرية مغلقة. المسلحون على تخوم أو توستراد المزّة في قلب العاصمة. أعين «الثوار» لا تحتاج لمنظار لترى ساحة الأمويين أو أي نقطة أخرى. كان العالم ينتظر خبر «اجتياح الشام... كل الشام». أيقنوا أن سوريا إن خسرت معظم مدنها وبقيت العاصمة عصية يعني أن الحرب مستمرة. استمرت الحرب. كان «بركان دمشق» في 17 تموز من العام نفسه. اقترب الثوار من الظفر. فُجّر مبنى الأمن القومي. هبّت «الخلايا» في القدم والعسالي والتضامن وكفرسوسة ودف الشوك وبساتين المزة وداريا والمعضمية... وفي الحجر الأسود أيضاً. هو الحيّ ذاته الذي انتظر حتى أمس «ليعود». متنفسان بقيا للملايين من السكان. منفذان يعنيان الرحيل. والاثنان خطران ومقنوصان. واحد إلى حمص وآخر إلى بيروت. صمدت دمشق. النتيجة بدت أشبه بلغز محيّر لا يشبه قواعد الرياضيات. بعد عام جاء بندر بما حمل في «ملفّه السوري» ليعيد الكرّة. لفظته الشام من على أسوارها. سنوات والعاصمة تنزف وتضمّد نفسها. لا معين على الأرض سوى أصدقاء هبّوا فرادى. قرية خلف قرية أعادت ترتيب خريطتها. من الغوطة الغربية فالشرقية إلى شرايينها الجنوبية. «اكتمل» الجسم المنهك. يوم أمس، رُميَ الترياق وخرجت دمشق من «العناية». محروسة يا شام.

(الأخبار)

طُويت أمس صفحة «ولاية دمشق» التابعة لتنظيم «داعش» المتطرف في شكل نهائي. فيما أعلن الجيش محافظتي دمشق وريفها «محافظتين خاليتين من الإرهاب». وتتجه الأنظار إلى محافظة درعا بصفتها مؤشراً أساسيّاً لما يمكن أن يؤول إليه المشهد السوري في خلال الشهور المقبلة. في ظل استمرار الوضع في الشمال مضبوطاً وفق توافقات «أستانا» التي تعدُ بتطورات «إيجابيّة» مقبلة

صهيب عنجريني

لا شيء مفاجئ في ما شهدته العاصمة السوريّة أمس. ويمكن القول إنّ إعلان العاصمة وريفها محافظتين تحت سيطرة الجيش بالكامل جاء بمثابة «إشعار» رسميّ ببدء مرحلة جديدة في المشهد السوري، مرحلة كان الانعطاف نحوها أمراً مسلّماً به منذ انطلاق معركة غوطة دمشق الأخيرة. وكان من المنتظر أن تُعلن هزيمة «الرايات السود» في جنوب دمشق مع بداية شهر رمضان وفقاً لخطط الجيش السوري (راجع «الأخبار»، 12 أيار 2018). ولا تُشكّل الأيام الخمسة فارقاً كبيراً لا سيّما أنّ اليومين الأخيرين كانا شبهَ خاليين من المعارك، إفساحاً للمجال أمام التحضيرات اللوجستيّة لإخراج بقايا المسلّحين وفق «صيغة استسلام، لا اتفاق» على ما يؤكّده مصدر أمنيّ رفيع لـ«الأخبار». ويأتي خلوّ محافظتي دمشق (1599 كلم مربع) وريف دمشق (18,032 كلم مربع) من أي وجود عسكري مناوئ للدولة ليكمل ما بدأته اتفاقات حمص وحماة الأخيرة، ويمنح الجيش وحلفاءه أكبر رقعة متصلة تخلو من المجموعات المسلّحة بمختلف مسمّياتها منذ سبعة أعوام. وعلى رغم الفاتورة الباهظة التي سدّدتها البلاد من ضحايا ونزف ديموغرافي وأكلاف اقتصاديّة ومجتمعيّة هائلة، فإنّه في حسابات العسكرة يعني أنّ الأمور اليوم «أفضل» حتى مما كانت عليه في عام 2012 من وجهة نظر دمشق. ولا تقتصرُ مقوّمات «الأفضليّة» على تنكيس كل الرايات «الفصائليّة» في أجزاء واسعة من البلاد، بل تتسع لتشمل انخفاض عدد اللاعبين الإقليميين القادرين على لعب ورقة «أمن العاصمة» بما تمثّله من رمزيّة، ومغادرة كلّ رافضي سلطة الدولة المركزيّة إلى أطراف البلاد الشماليّة. وإذا ما قُوّض للاتفاقات (غير المعلنة) التي تمخّضت عنها الجولة التاسعة من «أستانا» قبل أيّام، فمن المنتظر أن يشهد الشمال بدوره تطوّرات قريبة تتيح المزيد من التقاط الأنفاس لدمشق.

ويتحفّظ مصدر سوريّ رفيع تحدّثت إليه «الأخبار» عن الإدلاء بأي توضيح يخصّ «أستانا»، ويكتفي بالقول إنّ «كلّ الأمور على خير ما يرام، وسيتذكّر السوريون طويلاً هذه السنة (2018) بصفتها سنة الخواتيم». ومن شأن الأيّام القليلة المقبلة أن تقدّم مؤشراتٍ على المسار الذي ستسلكه مجريات جنوب البلاد، في ظلّ مواصلة الجيش استعداداته اللوجستيّة تحسّباً لاحتمال فتح جبهة درعا من جديد. وفي خلال الأسبوعين الأخيرين حظي ملفّ درعا بحضور كبير على طاولات معظم القوى المنخرطة في المسألة السوريّة. وتدور نقاشات ومفاوضاتٌ شائكة وراء الأبواب المغلقة، سواء في ذلك ما يدور بين أطراف «حلف دمشق» وما يدور بين موسكو وكلّ من واشنطن وعمّان وباريس وحتى تل أبيب. وتشير معطيات متقاطعة إلى أنّ دمشق تسعى إلى الخروج بمكتسبات ميدانيّة من أي توافق تنجح موسكو في الوصول إليه مع اللاعبين المؤثرين في جبهات الجنوب. ويعني ذلك عدم الاكتفاء باتفاق موضعي يُدخل الجنوب في حالة «ستاتيكو» فحسب، بل يتضمن رسم خطوط سيطرة جديدة، وضمانات بإعادة فتح المعابر الحدوديّة مع الأردن تحت سلطة الحكومة السوريّة. وتسيطر المجموعات المسلّحة على قرابة 2500 كلم مربع من مساحة محافظة درعا، فيما يسيطر الجيش على قرابة 1200 كلم مربع تأخذ شكل لسان يمتدّ من غباغب (ريف درعا الشمالي) إلى مدينة درعا (مركز المحافظة). وإضافة إلى درعا، تنحصر سيطرة المجموعات المسلّحة في أجزاء من محافظة القنيطرة (380 كلم مربع)، وفي قاعدة التنف تحت غطاء أميركي، إضافة إلى مثلث «مورك، كفر زيتا، اللطامنة» في ريف حماة الشمالي. كما تنتشر مجموعات مسلّحة في مناطق «درع الفرات» في ريف حلب الشمالي بمساحة 2250 كلم مربع، ومناطق «غصن الزيتون» (عفرين ومحيطها) بمساحة 2280 كلم مربع. وتخضع أجزاء واسعة (5400 كلم مربع) من محافظة إدلب لسيطرة مجموعات معظمها «جهاديّة»، وتتصل بها حوالى 100 كلم مربع من ريف اللاذقية الشمالي. فيما يسيطر الجيش وحلفاؤه على قرابة 650 كلم مربع من ريف إدلب الجنوبي الشرقي علاوة على بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين. وتتنازع «جبهة تحرير سوريا» و«جبهة النصرة» السيطرة على قرابة 2500 كلم مربع من مساحة محافظة حلب (الريف الغربي والشمالي الغربي). وما زالت هذه الخاصرة تشكّل مصدر خطر على سكّان حلب، وتواصل المجموعات استهداف المدينة بقذائف وصواريخ مستمرّة. وتفيد معلومات «الأخبار» بأنّ «حركة نور الدين زنكي» قد تلقّت أخيراً تحذيراً تركيّاً بضرورة «ضبط هذا المحور في شكل تام» بصفتها المجموعة الأكبر نفوذاً في ريف حلب الغربي. وتضمّن التحذير تلويحاً بـ«رفع الغطاء عن مناطقها، وإخراجها من قائمة التفاهمات المتفق عليها مع موسكو».

«داعش» بلا «ولايات»

خروج عناصر «داعش» في شكل نهائي من دمشق ومحيطها أفضى إلى خسارة التنظيم المتطرّف «ولاية دمشق». ونتيجة ذلك باتت تسمية «الولايات» أشبه بـ«حالة رمزيّة» تحضر في بيانات التنظيم ووسائل إعلامه فحسب. ويقتصر الوجود الميداني لـ«داعش» في الوقت الراهن على ثلاثة جيوب أصغرها لا تتعدى مساحته 250 كلم مربع في محافظة درعا، وأكبرها جيب كبير في البادية (نحو 7500 كلم مربع)، هو ما تبقى من «ولاية البادية». إضافة إلى جيب ثالث شرق الفرات بمساحة تقارب 5000 كلم مربع، هو بقايا «ولاية الخير». فيما تسيطر «قوات سوريا الديموقراطيّة» على ما يقارب 40,000 كلم مربع، محافظة بذلك على كونها ثاني قوّة مسيطرة في الجغرافيا السورية.

(أ ف ب)

> تسعى دمشق إلى الخروج بمكتسبات من أي «توافق» حول المنطقة الجنوبية

دمشق: عجلة الحسم الميداني لن تتوقف

أعلن الجيش السوري أمس تحرير كامل محيط دمشق الجنوبي، لتكون بذلك كامل أراضي وبلدات المحافظة وريفها، تحت سيطرة الحكومة للمرة الأولى منذ سبعة أعوام. ولم يتطرق البيان الذي خرج عن قيادة الجيش إلى الأنباء التي تحدثت عن ترحيل مسلحي «داعش» من منطقة مخيم اليرموك وأطراف الحجر الأسود، لكنه أكد أهمية هذا الإنجاز لجهة «ضمان أمن دمشق وريفها كاملاً... فضلاً عن تهيئة البيئة المطلوبة لضمان القضاء على ما تبقى من إرهاب مسلح» في كامل سوريا.

وفي ضوء التكهنات باحتمالات التصعيد العسكري المقبلة، كان لافتاً في بيان الجيش تأكيده أن «القضاء التام على الإرهاب هو قرار سوري صرف لا رجعة عنه، مهما بلغت التضحيات»، مضيفاً أن «عجلة الحسم الميداني لن تتوقف حتى يتم تطهير كل التراب السوري».

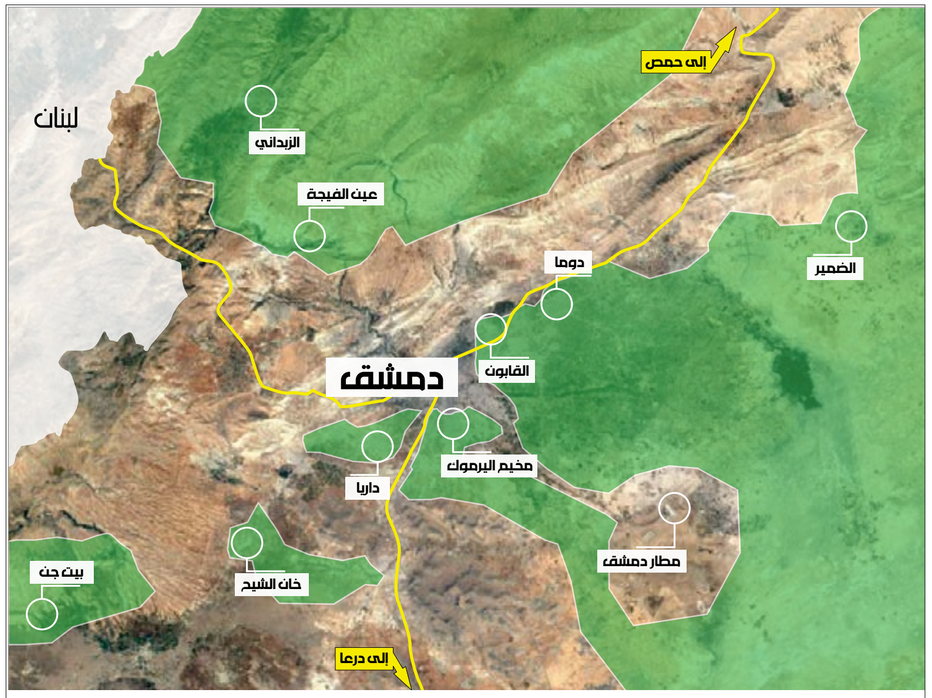

المناطق التي خرجت عن سيطرة الحكومة خلال فترات زمنية متفاوتة

تصميم **سنان عيسى**

رمضان 2018 في دمشق: «لا هاون... لا تقنين... لا مصاري!»

دمشق ـ **ماهر المونس**

الخامسة بتوقيت دمشق، الخامس من رمضان، والواحد والعشرون من أيار عام 2018، بقي ساعتان ونصف ساعة لآذان المغرب، لكنّه موعد مجيء الحافلة التي ستقلّ حسام إلى منزله في منطقة المزة.

ينتظرُ حسام الأحدب (29 عاماً) حافلة المبيت في ساحة باب توما شرق دمشق، لأوّل مرة من دون قلق. يلتقط بعض الصور لبائع العرق سوس الذي يقف بجوار «سرافيس باب توما - جرمانا» وتحلّق حوله العشرات من أولئك الذين يودّون إرواء ظمئهم من حرّ نهار طويل.

ينقّل الشاب نظره يميناً ويساراً، ويرفع رأسه حيناً نحو السماء، وأحياناً يخفضه نحو الأرض وهو يرصد الحفر التي خلّفتها قذائف الهاون في ماضي الأيام. ويقول لـ«الأخبار»: «ما كنّا نألف هذا المشهد في هذه الساحة، التي تحوّلت إلى رمز للخوف والموت. الناس هنا اعتادت المشي على عجل، والهرولة في الأماكن المكشوفة، ولا سيّما في تلك الأيام التي تمطرُ فيها السماء بقذائف الهاون، لكن هذه السنة، الهاون رحل قبل مجيء رمضان».

صامت سماء العاصمة منذ مطلع الشهر الكريم عن القذائف بعد تمكّن القوات السورية من السيطرة على غوطتي دمشق الشرقية والغربية، والإجهاز على آخر المواقع الخارجة عن السيطرة في الجنوب، إثر عمليات طاحنة بدأت في 19 شباط/ فبراير، وانتهت باتفاق يقضي بإجلاء المقاتلين المعارضين وذويهم غير الراغبين في المصالحة مع الحكومة السورية.

يمشي حسام يومياً لمدة عشر دقائق تقريباً، من مكان عمله في صيانة الأجهزة المحمولة في حيّ الأمين إلى ساحة باب توما على سور دمشق القديمة، ويُعاين عشرات الصور المعلّقة على الجدران، وأوراق الأموات التي تنعى شباباً قضوا في المعارك، وآخرين قضوا بقذائف الهاون، ويقول مستّرسلاً «أعرف ابراهيم، صديق قديم قضى قبل عامين بقذيفة، وهذا محمّد، ذهب إلى جوبر ولم يعد، وذاك جار قديم كان يبيع الغاز على دراجة هوائية، لكن شظايا قذيفة أصابته وقتلته، أعتقد أن هذه القصص باتت من الماضي، وأتمنّى ألا تعلّق صورة جديدة أو ورقة نعوة إضافية».

> لا تكتملُ طقوس شهر رمضان من دون زيارات متكرّرة لسوق الجزماتية

أعطوني... الكهرباء

ترتّب ميري سعيد جداول المسلسلات التي تودّ متابعتها في الموسم الرمضاني، وتضع لائحة طويلة تشغلُ معظم ساعات النهار والليل، ولا تخشى من أن تفوتها حلقات مسلسلها المفضّل «الهيبة» بجزئه الثاني، بعدما فاتها الكثير منه في العام الماضي «بسبب التقنين الكهربائي». تقول الشابة (26 عاماً) كهرباء 24 على 24، أشغل المكيّف على درجة حرارة باردة، وأتسمّر أمام التلفاز بانتظار مجيء موعد الإفطار، وأقفزُ من مسلسل إلى آخر، وهكذا يمرّ الوقت خفيفاً على معدتي».

تعمل ميري في الترجمة من منزلها، وتركت الدوام المكتبي منذ أشهر، بعدما باتت الكهرباء متوفّرة طوال النهار «فلا داعي لتحمّل عناء الطريق والازدحام، طالما أن كل شيء متوفّر في المنزل، فيء ومي وكهربا».

عانت العاصمة السورية، بشكل أقل من باقي المحافظات، من تقنين كهربائي وصل في العام الماضي إلى انقطاع 18 ساعة في اليوم، الأمر الذي عطّل الكثير من الأشغال، وحرّك سوق المولدات وبدائل الطاقة الكهربائية، وزاد من أعباء الحرّ والصيام. تختم الشابة، التي اعتنت بمظهر وجهها ووضعت للتو صورة على حسابها على «أنستغرام»: «أعطوني كهرباء وإنترنت، وارموني في البحر» في كناية على الاكتفاء الذاتي الذي ترجوه من توفّر التيار الكهربائي وخدمات الإنترنت.

لا تكتملُ طقوس شهر رمضان في دمشق من دون زيارات متكرّرة لسوق الجزماتية في حي الميدان، فهو المطبخ الذي تجد فيه ما لذّ وطاب من المأكولات والمشروبات والحلويات.

ثلاثة شبّان وثلاث فتيات، اخترقوا الجموع وسط ازدحام السيارات والمارة. هنا عليك أن تصغّر من خطوتك وتبطئ كي تتمكن من التسلّل إلى أحد المحالّ المبعثرة على الجانبين. ترفع هاتفك المحمول لتلتقط بعض الصور، وكذلك يفعل معظم الحضور، قبل أن يتقدّم «أبو الطيب» ويحمل بيده قطعة «مبرومة بالفستق» ويقدّمها للمصور ويطلبُ صورة له.

يقولُ أبو الطيب (47 عاماً)، وهو الرجل الذي لا يملّ من دعوة المارة للدخول والتبضّع، «الجميع هنا يأتي ليشاهد ويصوّر، ونحن نقدّم لهم واجب الضيافة، لكن القليل منهم من يشتري، أو بصراحة، قلّة من يتمكّن من الشراء». يزاحم أبو الطيب السيارات، ويمدّ يده من الشبابيك ليقدّم الحلوى الطازجة للأطفال، على أمل أن يتقدّم الأب أو الأم لشراء كميّات إضافية، الأمر الذي لم يحصل ولا مرة واحدة أثناء وقوفنا لمدّة زادت على الأربعين دقيقة. يشرح الرجل أن «سعر كيلو البرازق أربعة آلاف ليرة، وكيلو المعمول يبدأ بعشرة آلاف، ولا أحد سيفرّط بهذا المبلغ، لذلك اضطررنا الى تنزيل أصناف إضافية أقل جودة، وأقل سعراً».

تقفُ امرأة ستينية لثّمت وجهها، وأمسكت بيدها حفيدتها الصغيرة، واشترت لها قطعة واحدة من «القطايف» وأعطتها إياها على دفعات، قبل أن تتابع مسيرها باتجاه محل آخر، توقّفت أمامه للحظات، ثم تابعت المسير.

استوقفنا الامرأة التي تُدعى أم طارق، واستفسرنا منها سبب تحركها، فأجابت «جاء رمضان بمنتصف الشهر، والراتب يذوب مع نهاية الأسبوع الأول، سأشتري الحلوى لحفيدتي فور نزول راتب زوجي المتقاعد مطلع الشهر المقبل، أما الآن فبصراحة لا يوجد في اليد حيلة ولا مصاري».

صامت سماء العاصمة منذ مطلع الشهر الكريم عن القذائف (الأخبار)

الحدث

أعلن مايك بومبيو، أمس، الاستراتيجية الجديدة ضد إيران، داعياً الأخيرة إلى الامتثال لسلسلة شروط ليس أكبرها وقف برنامجها النووي، ومهدداً إياها بعقوبات قاسية لن يكون الـ«بنتاغون» مستثنىً من الجهات العاملة عليها. تهديدات سرعان ما بادرت طهران في التقليل من أهميتها، مجددة تمسكها بالتفاوض مع الأوروبيين لحماية الاتفاق النووي. لكن تلك المفاوضات تبدو محاطة بالمخاطر، في ظل التلويح الأميركي بعصا العقوبات، فضلاً عن التطلع الأوروبي إلى «بعض التنازلات» الإيرانية

إيران «لا تبالي» بالتهديد وأوروبا متوجّسة

«استراتيجية» واشنطن الجديدة: مطالب تعجيزية لانتزاع تنازلات

لم تخرج «الاستراتيجية الجديدة» التي عرضها وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أمس، بشأن التعامل مع إيران، عن دائرة ما كان متوقعاً: مطالبَ أشبه ما تكون بـ«التعجيزية»، وتهديدات بعقوبات ستكون «الأقوى في التاريخ». ثنائية يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة تستهدف من ورائها تصعيد الضغوط على الجمهورية الإسلامية إلى أقصى حدّ ممكن، بهدف حملها على تقديم تنازلات في ثلاثة ملفات رئيسة: برنامجها النووي، وصواريخها البالستية، ودورها في الشرق الأوسط. وهي ملفات لا تُظهر طهران إلى الآن أي استعداد للتفاوض بشأنها، مراهِنة في موقفها المتصلّب هذا، الذي جدّدته أمس، على إمكانية أن تؤدي مشاوراتها مع الشركاء الأوروبيين إلى حماية الصفقة النووية وتثميرها، لكن هؤلاء الشركاء لم يقدّموا حتى الساعة ما يمكن اعتباره «حصاناً رابحاً»، فضلاً عن أنهم لم يتخلّوا عن لهجة استرضاء واشنطن، حتى إن أحد المسؤولين الكبار في الاتحاد الأوروبي رأى أن «علينا الابتعاد عن اسم اتفاق فيينا».

لم يكتفِ بومبيو، في خطابه الذي ألقاه في معهد «هيريتيج» في واشنطن، بالمطالب التي كانت قد تضمّنتها البرقية المرسَلة من وزارة الخارجية إلى الأوروبيين في شهر شباط/ فبراير الماضي، والمتمحورة حول مسائل ثلاث: ضمان تفتيش محكم للمنشآت النووية الإيرانية، «إصلاح» بند المدة الزمنية التي ترتفع بانقضائها القيود المفروضة على برنامج إيران النووي، وكبح برنامج طهران للصواريخ البالستية، بل أضاف إليها مطلب «التوقف عن أي تخصيب لليورانيوم، وغلق المفاعل الذي يعمل بالماء الثقيل»، ما ينفي تلقائياً أهمية المطلب الثاني الوارد في الاتفاقية المذكورة، ويؤدي عملياً إلى نتيجة واحدة مفادها بتعبير الوزير الأميركي نفسه: «تخلّوا عن برنامجكم». مطلبٌ أرفق بومبيو إعلانه بإشهار كل من الجزرة والعصا المعهودَتين في السياسات الأميركية في وجه إيران: إذا استجابت طهران للضغوط فستكون مكافآتها «رفع العقوبات، إعادة جميع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، ودعم الاقتصاد الإيراني»، وإذا أصرّت على موقفها الرافض لأي تعديل في الاتفاقية المبرمة عام 2015 فسيكون جزاؤها «ضغوطاً مالية غير مسبوقة على النظام الإيراني» مع «أقوى العقوبات في التاريخ» على حدّ توصيف المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية المركزية، الذي توعّد بأن ذلك «مجرد بداية فقط». وبهدف تزخيم أجواء التصعيد بوجه إيران، والتشديد على أن ما يدور الحديث عنه هو «خطة متكاملة» ممتدة من البيت الأبيض إلى وزارة الخارجية إلى الـ«بنتاغون» ووزارة الخزانة وغيرها وليست مجرد تهديدات أحادية غير متفق عليها، صاحب تهديداتِ بومبيو توعدَ وزارة الدفاع بـ«اتخاذ كل الخطوات الضرورية لمواجهة السلوك الإيراني الخبيث في المنطقة»، والتلويح بـ«إجراءات جديدة أو مضاعفة الإجراءات الحالية».

المفارقة أن مهندس «الاستراتيجية» الجديدة ضد إيران يريد، فوق كل ما ذُكر، تدفيع الأخيرة ثمن الانتكاسات الأميركية المتتالية في المنطقة، وتحميلها مسؤولية ضمان أمن حلفاء الولايات المتحدة الذين تصاعدت خلال الأشهر الماضية شكاواهم من «اتساع رقعة النفوذ الإيراني». هذا ما يفسّر المطالب السياسية الواردة ضمن قائمة من اثني عشر شرطاً عدّدها بومبيو أمس، يبرز من بينها ما يأتي: «وضع حدّ لدعم ميليشيات جماعة الحوثي في اليمن» حيث لم تستطع السعودية تحقيق أهدافها من العدوان الذي دخل عامه الرابع على الرغم من كل الدعم الأميركي الذي وصل إلى حدّ إشراك قوات برية في العمليات الدائرة على الحدود الجنوبية للمملكة، «نزع سلاح الميليشيات الشيعية في العراق» والمقصود بها فصائل «الحشد الشعبي» التي حقّق ممثلوها نتائج متقدّمة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، بما من شأنه إثارة المزيد من القلق الأميركي حول تموضع العراق الاستراتيجي مستقبلاً، «الانسحاب من سوريا وسحب ميليشيات الحرس الثوري هناك» بعدما أدى الدعم الإيراني دوراً رئيساً في مواجهة الجماعات الإرهابية، ومنع سقوط الدولة السورية، التوقف عن «دعم الجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط» والمعنيّ بها حركات المقاومة في وجه إسرائيل، وفي مقدمها «حزب الله والجهاد الإسلامي» اللذان ساهما بومبيو بالاسم، والأهم «وضع حدّ لتصرفات طهران تجاه إسرائيل والدول الحليفة لواشنطن في الشرق الأوسط» في إشارة إلى السعودية التي لم تفلح خططها لمواجهة ما تعتقده «نفوذاً إيرانياً» في أيٍّ من البلدان المشار إليها مُقدّماً.

باختصار، المطلوب من إيران رضوخ كامل في كل ساحة تعلو فيها راية تمرد على الولايات المتحدة، والامتناع عن أي مواقف أو خطوات من شأنها عرقلة مسار «صفقة القرن» التي تعتزم إدارة دونالد ترامب طرح بنودها الشهر المقبل. وعلاوة على جميع تلك التنازلات التي يُفترض بطهران تقديمها، يتعيّن عليها أيضاً تجريد نفسها من أي عناصر قوة عبر التوقف عن إنتاج الصواريخ التي يمكن أن تحمل رؤوساً نووية. وما لم ينسه بومبيو، بطبيعة الحال، التلويح إلى جانب العقوبات باستمرار العمل على تقويض النظام القائم في الجمهورية الإسلامية بقوله: «في نهاية الأمر، سيتعيّن على الشعب الإيراني اختيار قادته». هذه التهديدات لم تجد فيها إيران إلا «ارتداداً إلى السياسات الفاشلة والخيارات الخاطئة»، ولذلك «ستجني (الولايات المتحدة) النتائج السيئة نفسها» وفق ما رأى وزير الخارجية محمد جواد ظريف، فيما قلّل الرئيس حسن روحاني من أهمية تصريحات بومبيو، متوجّهاً إليه بالقول: «من أنت لتقرر ما يجب أن تفعله إيران والعالم؟»، مشدداً على ضرورة أن «نواصل طريقنا جنباً إلى جنب». ولعلّ الأبرز في ردّ الفعل الإيراني هو تأكيد ظريف استمرار إيران في «العمل مع شركائها من أجل حلول ما بعد خروج أميركا من الاتفاق النووي».

هنا، تتزاحم الأسئلة بشأن خطط إيران البديلة إذا عجز الأوروبيون عن تحصين الاتفاق، خصوصاً أن وزير الخارجية الأميركي وجّه إليهم تهديدات مبطنة بعدما دعاهم إلى دعم استراتيجيته الجديدة، بتحذيره من أن الشركات التي ستستمرّ في القيام بأعمال تجارية في إيران «ستتحمّل المسؤولية»، وهو ما يرفع مستوى التحدي أمام فرنسا وبريطانيا وألمانيا لتوفير ما تسمّيه طهران «مناخاً ملائماً للشركات للعمل في إيران»، ولا سيما أن «قانون التعطيل» الذي فُعّل الجمعة الماضي قد لا يفلح في طمأنة الشركات الكبرى. إلى الآن، تبدي الدول الأوروبية المعنية تمسّكها بالاتفاق الحالي وفق ما كرّر أمس وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الذي لفت إلى أن الصفقة الأصلية «تحمي العالم من قنبلة نووية إيرانية»، وفي المقابل تعطي الإيرانيين بعض الفوائد الاقتصادية»، مشيراً إلى أن «احتمال التوصل إلى اتفاق جديد أوسع بكثير مع إيران سيكون صعباً للغاية». لكن جونسون، وفي الوقت الذي أكد فيه أن بلاده «ستعمل على حماية الشركات البريطانية المتعاملة مع إيران»، أعرب عن اعتقاده بـ«أننا في النهاية سنعود إلى نوع من الإضافات التي كنا نتوخاها على الاتفاق»، ما يعني أن المفاوضات بين الجانبين التي ستتكثّف الأسبوع الجاري لن تخلو من محاولات أوروبية للضغط على إيران، وهو ما لمّح إليه قبل يومين مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي بقوله إنه «ستجري مناقشة إبرام اتفاق جديد يتضمن بعض الإضافات لطمأنة الولايات المتحدة».

(الأخبار)

حذّر بومبيو من أن الشركات الأوروبية التي تواصل العمل في إيران «ستتحمّل المسؤولية» (أ ف ب)

تطالب طهران الأوروبيين بتوفير «مناخ ملائم» لعمل الشركات في إيران

تهليل خليجي وإسرائيلي

تماثلت ردود الفعل الخليجية والإسرائيلية على خطاب وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، لناحيتَي الاغتباط بـ«الاستراتيجية الجديدة» بوجه إيران، والتحريض على مزيد من الإجراءات العقابية ضد الجمهورية الإسلامية. ووصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، تلك الاستراتيجية بـ«الصارمة»، معتبراً إياها «نتيجة طبيعية للسلوك الإيراني عبر السنوات»، مشدداً على أن «توحد الجهود هو الطريق الصحيح لتدرك طهران عبثية تغولها وتمددها». وفي الاتجاه نفسه، عدّ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الاستراتيجية التي أعلنها بومبيو «السياسة الوحيدة والصحيحة التي يمكنها ضمان السلام في المنطقة»، داعياً جميع دول العالم إلى «العمل بموجب السياسة الأميركية لأن إيران عدوانية».

وأشار نتنياهو، في بيان، إلى أن طهران «في أوج توسعها وعدوانها في جميع أنحاء الشرق الأوسط». مضيفاً أن «إيران تسعى إلى امتلاك الأسلحة النووية بطرق مختلفة قد كشفنا عنها النقاب»، في إشارة إلى الوثائق التي عرضها أواخر الشهر الماضي بشأن البرنامج النووي الإيراني.

(الأخبار)

تقرير

واشنطن تطالب القاهرة بالضغط على حفتر

القاهرة ـ **الأخبار**

استبقت القاهرة اجتماعات وزراء خارجية دول الجوار الليبي، التي انطلقت في الجزائر، أمس، بمشاركة وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر، بإجراء اتصالات مكثفة مع واشنطن حول مستقبل الوضع في ليبيا.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية إنّ «اتصالات جرت خلال الأيام الماضية مع الجانب الأميركي تم خلالها التطرق إلى الأزمة الليبية للخروج بتسوية سياسية للأوضاع هناك خلال الفترة المقبلة، حيث تم التوافق مع الجانب الأميركي على نقاط محورية عدة». ووفق المصادر، فإنّ «واشنطن طلبت من القاهرة إقناع المشير خليفة حفتر وبرلمان طبرق بقبول تسوية سياسية، مع الإبقاء على الدعم المصري لهم في حال موافقتهم على التسوية والتوقف عنه في حال تمسكهم بوجهة نظرهم المنفردة، على أن يكون اتفاق التسوية بناءً على تعديل اتفاق الصخيرات الموقع عام 2015، بما يضمن التأكيد على ضم جميع القادة العسكريين للجيش الوطني الليبي والتعهد بالقضاء على الميليشيات بشكل كامل، بالإضافة إلى وقف السوق السوداء للنفط الليبي». كما طلبت واشنطن من القاهرة «تفهّم تركيبة المجتمع الليبي التي تسمح للإسلاميين بأن يكونوا فصيلاً مهماً في الحياة السياسية بليبيا خلال الفترة المقبلة، وخاصة أنّ تحقيق الاستقرار للمجتمع الليبي لن يتم من دون وجودهم في أي عملية سياسية حقيقية».

وخلال الاتصالات «أبدت واشنطن رغبتها في أن يكون الجيش الليبي مسؤولاً أمام الحكومة مع إبقاء فائز السراج رئيساً للحكومة إلى حين إجراء انتخابات يختار فيها الشعب الليبي ممثليه مع إقرار دستور جديد»، مشددة على «ضرورة أن يتم الاتفاق بين الليبيين بناءً على الاتصالات التي يجرونها مع الأطراف العربية بعدما فشلت جميع الجهود التي بذلها مبعوثو الأمم المتحدة خلال الفترة السابقة».

وعززت واشنطن ثقتها في الدور المصري خلال الفترة المقبلة، وخاصة أنّ «إعادة بناء مؤسسات الدولة الليبية والجيش الليبي ستؤدي فيه القاهرة الدور الأكبر، سواء عسكرياً بتدريب قادة الجيش الليبي، أو مدنياً بإعادة بناء الدولة الليبية وإعادة العمالة المصرية والشركات التي كانت تعمل هنا في السابق».

فنزويلا

مادورو رئيساً: «التشافيزيّة» في اختبار نهائي

لم تُجدِ تهديدات واشنطن المعلنة ضد إجراء الانتخابات الرئاسية في فنزويلا نفعاً في إقناع الطبقة العاملة والفلاحين بالتخلي عن «التشافيزيّة». برغم الأزمة الاقتصادية الخانقة، رفض هؤلاء اليمين «المتأمرك». ففوضوا نيكولاس مادورو حتى عام 2024. لكنه تفويض بمثابة اختبار نهائي لـ«التشافيزيّة» تجاه إدارة الأزمة. ولا سيّما أنّ الحرب الأميركيّة المستمرة مرشحة لمزيد من التصعيد. ولن تجدي معها محاولات التعايش الرماديّة

لندن ـ **سعيد محمد**

سهرت حشود من الفنزويليين الفقراء ليلتها حول ميرافلوريس (قصر الرئاسة) في قلب العاصمة كراكاس على وقع الألعاب الناريّة وأنغام البوب اللاتيني الصاخبة بانتظار النتيجة المتوقعة مسبقاً للانتخابات الرئاسيّة في فنزويلا: فوز حاسم للمرشح «التشافيزي» والرئيس الحالي نيكولاس مادورو، على متحديه من مرشحي اليمين والتيارات الدينيّة، وتفويض صريح له بإدارة الأزمة الاقتصاديّة الخانقة التي ترزح تحتها بلاده من خلال فترة رئاسيّة جديدة مدّتها 6 أعوام.

بالفعل، أعلنت المفوضيّة العامة في وقت متأخر من الليل حصول مادورو على ما يقارب 68 في المئة من مجموع الأصوات (5.8 ملايين صوت)، في مقابل (1.8 مليون) لأقرب منافسيه، هنري فالكون... لتتصاعد حمّى الاحتفال حول القصر وعبر معظم الأحياء الشعبيّة في العاصمة والأقاليم وتستمر حتى الصباح.

من الواضح أنّ الفقراء المحتفلين كانوا غير سعداء بسوء إدارة الأزمة الاقتصاديّة وغياب الحسم عن سياسة حكومة مادورو الحاليّة في ملفات عدة ليس أقلها التردّد في مواجهة استحقاقات تكريس المشروع الاشتراكي في البلاد، لكنهم كانوا بموسيقاهم ورقصهم وصخبهم يرسلون إلى واشنطن رسالة تحدٍّ واضحة: لن تجعلوا من الجمهوريّة البوليفاريّة مزرعة موز أخرى في أميركا اللاتينيّة. ولعلّ رسالة وزير الدّفاع الفنزويلي إلى الشعب لتهنئته بنجاح العمليّة الانتخابيّة كانت أول إشارة حاسمة إلى المجتمع الدّولي بأنّ الفنزويليي رغم أزماتهم، لن يكونوا بنما أخرى. فالكون، وهو المرشح اليميني، سارع إلى الاعتراف بهزيمته في صناديق الاقتراع حتى قبل إعلان النتائج النهائيّة، ملقياً باللوم على حزب المعارضة (البورجوازي) لاستجابته لضغوط الولايات المتحدة بالمقاطعة، لكنه في الوقت نفسه أعلن أن التجاوزات في إدارة العمليّة الانتخابيّة تجعلها «غير قانونيّة»، وكأنها لم تكن. وطالب أحد المرشحين الآخرين بإعادتها بالكليّة لما شابها من تزوير ومن أخطاء، لكن المراقبين الدّوليين الـ200، بمن فيهم رئيس سابق للإكوادور ورئيس وزراء سابق لإسبانيا وممثل لمنظمة الوحدة الأفريقيّة، أشادوا بنزاهة الانتخابات وعدّوها مثالاً يحتذى في الشفافيّة واحترام الديموقراطيّة في بلد أصبح قاراً بنحو متزايد على إدارة فعالة للعمليّة الانتخابيّة حتى بالمقارنة بالولايات المتحدة ذاتها التي عادةً ما تشوب انتخاباتها شبهات متعددة، والتي كانت سارعت لرفض نتائج دورة الرئاسيّات الحاليّة حتى قبل إجرائها.

مادورو الذي بدا مبتهجاً عندما أطلّ على المحتفلين، معبّراً عن شديد حبّه للفنزويليين الذين منحوه الثقة، كان متيقناً في قرارة نفسه من أن هذا التفويض الذي حصل عليه سيكون بمثابة الفرصة الأخيرة أمام «التشافيزيّة» السياسيّة لتدارك مفاعيل أزمة التضخّم الهائل التي عصفت بفنزويلا وسبّبت إفقار قطاعات واسعة من الطبقات الشعبيّة (خزّان التشافيزيّة السياسي)، وفقدان البوليفار، وهي عملة البلاد، 99% من قيمتها، ولا سيّما أنّ السلطات الأميركيّة في عهد الرئيس دونالد ترامب تبدو بوارد التصعيد اقتصادياً وسياسيّاً وحتى عسكرياً لضمان كسر هيمنة اليّسار على السلطة في فنزويلا منذ عام 1998.

لا يمكن تحميل مادورو شخصيّاً وزر الأزمة التي تقاطعت فيها سلسلة تراجعات في قيمة أسعار النفط (مصدر دخل البلاد الأساسي) مع جولات متعددة من العقوبات الأميركيّة والأوروبيّة وتآمر المصالح البورجوازيّة الفنزويليّة الممسكة بمفاصل القطاعات الاقتصاديّة الأساسيّة مع الإمبرياليّة الأميركيّة. لكنّه منذ تولى السّلطة بعد وفاة الزّعيم التاريخي هوغو تشافيز، لم يقدّم كفاءة تذكر في مواجهة مفاعيل الأزمة، سواء على صعيد إنهاء اشتراكيّة النفط المعتمدة على توزيع عوائد تصدير البترول على الفئات الأفقر، وبناء مشروع اقتصادي متكامل بديل أو حتى على صعيد مواجهة حرب البورجوازيّة المتنفذة ضد الثورة البوليفاريّة من خلال تنفيذ إصلاحات جذريّة في ملكيّة وسائل الإنتاج والتوزيع، واكتفى بضمان استمراريّة المشاريع القائمة لتحسين خدمات الإسكان والتعليم والصحة من خلال طبع المزيد من النقد، وهو ما دفع الأحزاب الماركسيّة الرئيسة في البلاد مثل «الحزب الشيوعي» و«أرض الآباء للجميع» إلى عقد مؤتمرات استثنائيّة كانت تميل بشدة إلى تقديم مرشحين حزبيين للانتخابات الرئاسيّة للتخلص من مادورو الذي سبّب بالنسبة إليهم، بتردده وبسياساته التوفيقيّة، إفراغ التجربة الثوريّة الفنزويليّة من مضمونها التغييري ووضعها والبلاد في مهب رياح الموت الآتي من الشّمال.

لكن يسار فنزويلا أثبت إلى الآن أنّه أكثر تيقظاً من الوقوع في أخطاء الأحزاب اليساريّة في أميركا اللاتينية: سواء في تشيلي عندما سُحقت السلطة اليساريّة المنتخبة بالقوة الغاشمة من خلال انقلاب دموي للجيش خططت له المخابرات المركزيّة الأميركيّة، أو في الأرجنتين عندما اعتبر الماركسيون أنّ كلاً من السلطة اليساريّة والمعارضة اليمينيّة وجهان متماثلان لعملة واحدة، فكانوا السبب بتسلّم اليمين حكم البلاد على طبق من ذهب، أو حتى في البرازيل حيث لم يبذل اليسار جهوداً فعليّة لإقصاء الأوليغارشيّة الفاسدة فانتهوا بالرئيس اليساري مسجوناً والدولة مجدداً في أيدي حلفاء الأميركيين. لذا فقد قبلوا وعود مادورو في برنامجه الانتخابي بأخذ زمام المبادرة تجاه إعادة بناء الاقتصاد الفنزويلي على أسس جديدة وتفكيك أسس المنظومة الرأسماليّة لمصلحة مشروع اشتراكي صريح، ودخلوا مع حزب مادورو ومجموعات شعبيّة ويساريّة أخرى في تحالف عريض يصعّده من جديد إلى السلطة تجنباً للخيار الأسوأ، وهو إعادة زبانن «وول ستريت» إلى الواجهة وقبول سياسات «الدولرة» والتقشف على حساب الفئات الأقل حظاً والخضوع كما كولومبيا أو البيرو لإملاءات الإمبراطوريّة الأميركيّة.

إذاً هي ست سنوات ستكون صعبة على الفنزويليين الذين لا يمتلكون سوى التمني على مادورو أن يكون على مستوى اللّحظة التاريخيّة. لكن اللاعبين الأساسيين سيكونون جميعاً في سباق حاسم في هذه الأثناء: الماركسيّون لبناء بدائل غير انتحاريّة لاستعادة الثورة إذا فشل مادورو في مهمته، والأميركيّون في تصعيد حربهم الطويلة والمستمرة بأشكال مختلفة علّها تدفع الجيش الفنزويلي الموالي لـ«التشافيزّية» نحو القيام بانقلاب عسكري يقصي اليسار، كما اليمين الفنزويلي الذي يرى أنه رغم فشله في هذه الجولة فإنّه بتعاونه اللصيق مع الأميركي قد يجنّب البلاد حالة الفوضى الخطرة التي يرى أن «التشافيزيين» يمضون بالبلاد إليها.

نيكولاس مادورو، وحده، يحمل اليوم صليب «التشافيزّية» وآلام الفنزويليين ويمضي على درب الجلجلة، بينما توارى الحلفاء والصامتون، وكثرت سكاكين الأعداء. معجزة فقط يمكن أن تنقذه، ولديه ست سنوات لانتظارها ما لم يقرر «سيناتورات روما» إرسال جنود أميركا اللاتينية المستأجرين إلى كراكاس فوق بحر من الدّماء، لإنهاء الحالة العادية للهيمنة التي طالت قليلًا في حديقتهم الخلفيّة.

نيكولاس مادورو وحده، يحمل اليوم صليب «التشافيزيّة»

كانت الاحتفالات كبيرة حول «القصر» وفي معظم الأحياء الشعبية (أ ف ب)

مقالة

صفحات (فرنسية) لن تُطوى

الاستعمار صنو العبودية

في 21 أيار/ماي 2001، اعتمدت فرنسا قانوناً «يعتبر الاتجار بالبشر والرقّ جريمة ضدّ الإنسانيّة» (يُسمى قانون توبيرا). في الحين، أثار هذا التوجّه لكسر الصمت القائم منذ 1848 احتجاجاً وسط تيارات الرأي اليمينيّة المعارضة لـ«فعل التندّم»

لينا كنّوش

بعد ذلك التاريخ بسبعة عشر عاماً، لا تزال قوانين «الذاكرة» بعبارة منتقديها الذين يستخدمونها للإشارة إلى نصوص تشريعيّة جرى اعتمادها بين 1990 و2005 ويستنكرونها باعتبارها تأسيساً لـ«عقيدة تذكاريّة»، تثير النقاش في فرنسا حول الرهانات الأيديولوجيّة وآثارها السياسيّة وتُقسّم «المؤرخين» الذين لا يزال بعض المتسلحين منهم بخلفيّات أيديولوجيّة غير معلنة يعارضون بضراوة «ديكتاتوريّة الذاكرة التي تُهدّد التاريخ» (مقابلة بيار نورا مع جريدة لوفيغارو بتاريخ 16 شباط/ فيفري 2018).

وفقاً لهؤلاء المؤرخين المناهضين للاعتراف القانوني بالعبوديّة والاتجار بالعبيد بوصفهما «جريمة ضدّ الإنسانيّة»، يبحث «قانون توبيرا» عن إرضاء الذاكرات الجريحة، لكن مع الابقاء على الذاكرات الفرديّة، فهو يقف ضدّ المشروع التاريخيّ. في ضوء هذا النقد، يُوجّه الاتهام إلى سلوك سياسيّ يلين خلال الاعتراض على الرواية الوطنيّة، أمام صعود المطالبات الهويّاتيّة ويلعب لعبة الطائفيّة.

بلا شكّ، كان «قانون توبيرا» فعلاً سياسياً يحمل رمزيّة قويّة على طريق الاعتراف الحتميّ بالجرائم التاريخيّة، إذ كما يُذكّر في هذه المقابلة الباحث السياسيّ أوليفيّ لوكور غراند ميزون، المتخصص في مسائل مرتبطة بالتاريخ الاستعماريّ، «كان القانون الأسود المعتمد في 1685، الذي تمت صياغته زمن كولبرت، وزير لويس الرابع عشر، أوّل تشريع أوروبيّ للعبوديّة. ويعتبر تصنيفها جريمة ضدّ الإنسانيّة من قبل القانون الآنف الذكر تقدماً ملحوظاً، حتى وإن اختفت الإصلاحات التي كانت متوقّعة أثناء النقاشات البرلمانيّة بسبب معارضة الأغلبيّة الاشتراكيّة في ذلك الوقت».

في الأثناء، لا يمثّل مسار اعتراف المشرّع الفرنسيّ بجرائم الماضي من خلال إنشاء تدابير تذكاريّة سوى ترميم للنظام الرمزيّ، لكنّ الأمر لا يقتصر على ذلك، فقد سمح اعتماد قانون 23 شباط/ فيفري 2005 المسمى «قانون ماكاشيرا» بالفصل بين العبوديّة والمشروع الاستعماريّ الذي ينظر إليه في جوانبه الإيجابيّة. ويُذكّر مؤلف «إمبراطوريّة علماء الصحّة: العيش في المستعمرات» (باريس، فايار، 2014)، بأنّ القانون الأخير «أسس لتأويل رسميّ للاستعمار الفرنسيّ بوصفه عملاً يُفهم ضمنيّاً بأنّه إيجابيّ، لم يتم إلغاؤه حتى الآن، وفرنسا هي القوّة الاستعماريّة السابقة الوحيدة التي تنخرط في هذا التوجّه التحريفيّ والتبريريّ».

وفقاً لإلغاء قانون يحتفي بالدور الإيجابيّ المزعوم للاستعمار من دون المسّ بـ«قانون توبيرا» قراراً سياسيّاً يدين الاستعمار بالإجماع. وقد جرى تلخيص هذا المشكل في عريضة 2 كانون الأول/ ديسمبر 2005 التي تحمل عنوان «الحريّة للتاريخ»، والتي وقّعتها في البدء 19 شخصيّة تطالب بإلغاء ما يسمى قوانين «الذاكرة» وخاصّة قانوني 21 أيار/ ماي 2001 و23 شباط/ فيفري 2005. تبرير هذا الطلب مذكور بوضوح في كتاب «عندما تمتزج الدولة بالتاريخ» (باريس، ستوك، 2006)، الذي ألفه رئيس «مؤسسة الحريّة للتاريخ» رينيه ريمون مع فرانسوا أزوفي. ويؤكد الكاتبان أنّ «هذين النصين متناظران ومتضامنان. لا يهتم الأوّل إلا بالجوانب السلبيّة، ويركّز الثاني على الجوانب الإيجابيّة. لهذا السبب، أظن أنّه يجب أن يكون لهما المصير نفسه: إلغاء أحدهما فقط سيكون خياراً سياسيّاً بحتاً، مع الاستعمار أو ضدّه».

إدانة العبوديّة من دون مُساءلة الاستعمار، تكشف عن تأويل تاريخيّ «ضروريّ» لبناء رواية وطنيّة تمنح المشروع الاستعماريّ دوراً إيجابيّاً يلغي العنف المنهجيّ وأثر الصدمة في المجتمعات المستعمرة. وينزع هذا السلوك المتضارب في ما يتعلق بالعبوديّة والاستعمار إلى تغييب الارتباط الوثيق بينهما. في حديث خاص، يذهب تحليل فرانسواز فيرجيس، المتخصصة في العلوم السياسيّة والرئيسة السابقة لـ«لجنة

> فيرجيس: الفصل بين العبودية ثمّ الاستعمار، يُخفي عناصر كثيرة

ذاكرة الاستعمار وتاريخه»، إلى أنّ الفصل بين المرحلتين (العبوديّة ثمّ الاستعمار) يُخفي عناصر كثيرة.

«العقيدة التي أسست الفصل بين الحقب التاريخيّة الكبرى: عبوديّة، إقطاعيّة، رأسماليّة، تعتقد بتقدّم حتميّ وخطّي نحو الأفضل، أي (نحو) حريّة الفرد، وتخفي حقيقة أنّه يمكن للكثير من هذه الأنظمة أن تتعايش. الفكرة القائلة بأنّ العبوديّة نظام اقتصاديّ متخلف تمّت أيضاً مساءلتها (إريك وليامز في كتابه الكلاسيكيّ «الرأسماليّة والعبوديّة» (2000) أو مثلاً أعمال ماركوس ريدكلر أو سفين بيكرت). أدخلت العبوديّة بالفعل تغيير مسارات الإنتاج وتبسيط مهماته (انظر كيف كانت تعمل المطاحن)، الإنتاج على نطاق واسع (التبغ، القطن، القهوة، السكر) وأنظمة توزيع واسعة. في ما يتعلّق بالعبوديّة، يتحدث سفين بيكرت عن «رأسماليّة حرب» ذلك لأنّها تعتمد على حرب الغزو (أسر ملايين الأفارقة على مرّ القرون)، والحروب بين القوى، وتوسّع العبوديّة، والمصادرة العنيفة للأرض والعمل. ويمكن القول أيضاً إنّ العبوديّة تستند إلى الاستعمار: استعمار الأراضي والشعوب التي عاشت في الأميركتين والكاريبي (في المحيط الهنديّ، كانت أكبر مستعمرتين تقومان على العبوديّة، أي جزيرتي موريس ولا ريونيون غير آهلتين)».

وفقاً للمؤرخة، من الأفضل الحديث عن الاستعمار الاستعباديّ وما بعد الاستعباديّ، وتحليل نقاط التواصل وإعادة صياغة العبوديّة وكذلك طريقة انتشار هذين الشكلين الاستعماريّين، بالنسبة إلى فرنسا أو بقية القوى الاستعماريّة الأوروبيّة، مع الأخذ في الاعتبار العوامل المحليّة، والتنافس بين القوى، والمصالح الاقتصاديّة والعسكريّة. وتُذكّر أنّه في حالة فرنسا، تفصل 18 عاماً بين استعمار الجزائر (1830) وبين إلغاء العبوديّة وتحويلها إلى مقاطعة فرنسيّة (1848)، «فكرت السلطة الفرنسيّة في هذا التحوّل: ما هي أشكال العمل الجديدة التي يجب فرضها؟ ما هي أشكال الإقصاء الجديدة من المواطنة، من القانون الأسود إلى قانون الأهالي؟ ما هي أشكال التقسيم العرقيّ الجديدة؟ أيّ قوانين جديدة، تنظيم اجتماعيّ، ثقافيّ، اقتصاديّ؟ أي سياسات تجريد من الملكيّة؟

الإمبراطوريّة الثانية التي أنجزت التحوّل بين الجمهوريّة الثانية والثالثة، لم تضع قرارات الجمهوريّة الثانية في موضع تساؤل، حيث صار العبيد المحررون مواطنين، وحظي الرجال بحقّ التصويت، لكنهم ظلوا مُستعمَرين (كانت النساء مواطنات، لكن لم يكن لهنّ الحقّ في التصويت).

رغم الارتباط الوثيق بينهما، يترك الاعتراف بالعبوديّة فضاء لإنكار تاريخ الماضي الاستعماريّ، وهو أمر يترجم إمّا عبر تكرار الخطاب المدحيّ الذي يكسيه لبوساً رومنسيّاً بوصفه حاملاً للحداثة وقيم التقدّم، أو عبر تسليط الضوء على تعقّد الحدث الاستعماريّ والميل نحو الاعتراف بأنّ جزءاً من الطبقة السياسيّة كان واعياً بوحشيّة المشروع، لكنه ينتهي بالقول إنّه لا يمكن اختزاله في هذا البعد. تبدو عبارة «يجب طيّ صفحة الاستعمار» دائماً استفزازيّة، وهي وفق أوليفيه لوكور غراند ميزون، جزء من عناصر اللغة التي يُحركها المسؤولون السياسيّون اليمينيّون واليساريّون لتعتيم المآلات الماديّة والرمزيّة لهذا الخطاب.

«إذا كان اليمينيّون يتبنون أغلب الوقت نسخة تبريريّة للاستعمار الفرنسيّ، صار يدافع عنها عدد من المثقفين على غرار آلان فنكلكروت وباسكال بروكنر وبيار نورا، من بين آخرين، يُظهر اليساريّون جبناً مدهشاً برفضهم الحديث بصوت عالٍ وواضح في هذا الموضوع رغم أهميّته، لأنّ ذلك يهمّ ملايين الفرنسيّين الذين تعرّض أجدادهم وآباؤهم وأقاربهم للإيقاف والتعذيب و/ أو الإعدام من دون محاكمة خلال الحقبة الاستعماريّة». ويُذكّر المتخصص بأنّ عدد القتلى في المجازر والصراعات الاستعماريّة التي كانت فرنسا جزءاً منها، بين 8 أيار/ ماي 1945 و19 آذار/ مارس 1962، يقارب المليون، وهو رقم أكبر بكثير من رقم الضحايا الفرنسيّين خلال الحرب العالميّة الثانية، الذي يقدّر بحوالى 600 ألف.

رغم الحقائق الصلبة، «تستمر فرنسا في الصمت وازدراء أولئك الذين تمّ استغلالهم واضطهادهم وسفك دمهم أثناء تاريخها الاستعماريّ الممتد، وورثتهم من الفرنسيّين أو الأجانب»، أوليفيه لوكور غراند ميزون. وعند سؤاله عن تراجع إيمانويل ماكرون الذي، بعدما اعتبر الاستعمار «جريمة ضدّ الإنسانيّة»، غيّر رأيه من خلال تبني النغمة المفضّلة للطبقة السياسيّة الفرنسيّة، أي «طيّ الصفحة»، يُذكّر غراند ميزون من لا يزالون يدّعون أنّ الرئيس الفرنسيّ سيكون تلميذاً للفيلسوف بول ريكور، بأنّ «عليه أن يستلهم مما كتبه (الأخير): إنّه على طريق النقد التاريخيّ تلاقي الذاكرة معنى العدالة. ما هي الذاكرة السعيدة إن لم تكن أيضاً ذاكرة منصفة؟». ويمكن الإجابة عن هذا السؤال بالقول: إنّها ذاكرة مؤلمة لأولئك الذين تمّ إقصاؤهم وتنازل فاضح لمصلحة أيديولوجيّي الرواية الوطنيّة ـ الجمهوريّة الفرنسيّة الكبرى، الذين يفضّلون أسطورة فاسدة على الحقيقة التاريخيّة».

من ناحيتها، تكشف فرانسواز فيرجيس أنّ وراء هذه الدعوات المتكررة لـ«طيّ صفحة الماضي»، هناك رغبة في إلقاء اللوم على الضحايا: «في الكتاب الذي صدر العام الماضي (بيع النساء؛ الرأسماليّة، الردكلة، النسويّة) الذي ألّفتُه حول آلاف عمليات الإجهاض والتعقيم الإجباريّين في جزيرة لا ريونيون في منتصف ستينيّات هذا القرن وبداية سبعينيّاته، أشير إلى الدور الذي قامت به فكرة الاكتظاظ السكانيّ في الخمسينيات في سياق إعادة صياغة الرأسماليّة على مستوى العالم، والهيمنة الأميركيّة، والحرب الباردة وعمليات الاستقلال. يتمثّل الأمر بالنسبة الى الغرب في تحميل نساء العالم الثالث مسؤوليّة البؤس وضعف التنمية. لم يكن ذلك بسبب قرون من الاستعمار والعبوديّة والإمبرياليّة، بل النساء مسؤولات عن ذلك!».

بالنسبة الى فيرجيس، لا تُمثّل عبارة «طيّ صفحة التاريخ الاستعماريّ» مجرّد حجّة في خدمة استراتيجيّة الهيمنة السياسيّة، إنّما تحمل أيضاً شعوراً بالتفوّق، «إنّها تعني: لقد غادرنا، لماذا لا تتقبلون ذلك؟ إنّه خطأكم! ينقصكم شيء ما!»، مستدركةً أنّ «الأمر يرتبط أيضاً بنا نحن، في الجنوب العالميّ، لاحتقار هذه العبارات، لرفض نموذج التنمية الغربيّ وقيود الهياكل العالميّة التي وضعت للحفاظ على تفوّقه: صندوق النقد الدوليّ، البنك العالميّ، المنظمة العالميّة للتجارة، مجموعة الدول السبع، إلخ». هذه هي رؤية فرانسواز فيرجيس التي تؤكد على ضرورة إطلاق قوى ومعارف مجتمعات الجنوب.

في الجزائر، كان ماكرون قد تبنى النغمة المفضّلة للطبقة السياسيّة الفرنسيّة، مطالباً بـ«طيّ الصفحة» (أرشيف)

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة وفيقة احمد سلطاني
زوجة الحاج محمد محمد الحاج
ولدها علي زوجته غادة النويري
بناتها منى الحاج وهبه زوجة جهاد شهاب وأمل زوجة نبيل البيطار
أشقاؤها الحاج عبد الحفيظ والمرحوم توفيق سلطاني
شقيقتها المرحومة زينب سلطاني
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 22 و23 أيار 2018 للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة والنصف مساء في فندق روتانا جفينور، الوردية.
الآسفون آل سلطاني، الحاج، شهاب، بيطار، النويري وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج مدحت محسن عسيران
زوجته غادة حاتم حيدر
ولداه بلال زوجته عتاب سفر
لما زوجة علوان سليمان
أشقاؤه عائلة المرحوم طلعت
عائلة المرحوم عزت
عائلة المرحوم مجدت
الأستاذ رفعت وعائلته
شقيقاته المرحومة مليحة زوجة المرحوم حامد عسيران
المرحومة فريحة زوجة المرحوم علي يوسف
المرحومة ليا زوجة المرحوم محمد الفاضل رعد
تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء في 22 أيار 2018 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة ملاصق لشركة خطيب وعلمي من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء.
للفقيد الرحمة والمغفرة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عسيران، حيدر، سفر، سليمان، يوسف، الفاضل رعد.

بسم الله الرحمن الرحيم
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم
المرحوم (أبو عارف رفيق حسين بحمد أبو الحسن)
والد النائب هادي أبو الحسن
زوجته: سميرة المصري
أبناؤه: عارف
فادي: زوجته رانيا المصري
النائب هادي: زوجته نهلا المصري
ابنته: شفيقة زوجة فاروق المصري
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 2018/5/19 وقد صلي على جثمانه في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من نهار يوم الأحد الواقع فيه 2018/5/20 في بلدته بتخنيه - المركز الاجتماعي.
لكم من بعده طيب البقاء
تقبل التعازي في منزل الفقيد طوال أيام الأسبوع، وفي دار الطائفة الدرزية اليوم الثلاثاء 2018/5/22 من الساعة الحادية عشرة لغاية السادسة مساء.
الراضون بمشيئة الله
آل أبو الحسن
آل المصري
عموم أهالي الخلوات
عموم أهالي القلعة

والدة الفقيد سهام جميل ماضي
أرملة العميد الركن المتقاعد نايف الكلاس
شقيقه العقيد غسان الكلاس وعائلته
شقيقته جولي زوجة شارل عبد الساتر وعائلتهما
أعمامه: العميد الركن سليم الكلاس وعائلته
القاضي فريد الكلاس وعائلته
المحامي جوزف الكلاس وعائلته
جورج الكلاس وعائلته (مدير مصرف لبنان فرع زحلة)
عمته مريم الكلاس زوجة جورج أسطفان
خالاه: عائلة المرحوم ماضي ماضي
سلام ماضي وعائلته
خالتاه: باسمة ماضي أرملة المرحوم دبيب صوفان وعائلتها
جوليا ماضي أرملة المرحوم شكري راشد وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
وليد نايف الكلاس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء 22 أيار 2018 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك (الطبية، طريق الشام)، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه الفاكهة (بعلبك) حيث تقام رتبة الصلاة الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس، ويوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الجناز في صالون المطرانية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وبعد الدفن ويوم الأربعاء 23 الجاري في منزل العائلة في الفاكهة.
ويومي الخميس والجمعة 24 و 25 منه في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، الطبية، طريق الشام ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساء.

بمزيد من التسليم بمشيئة الله وقضائه
وبمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
السيد أمين علي زين
(ابو علي)
والدته المرحومة الحاجة زينب مزنر
زوجته دلال محسن
أولاده علي واحمد
بناته إيفا زوجة علي محسن ودولا زوجة خالد صالح
أشقاؤه محمود، أحمد وخليل
شقيقاته الحاجة جميلة أرملة المرحوم محسن محسن، الحاجة سكوت زوجة محمد أخضر، الحاجة عفيفة زوجة إبراهيم زين، والمرحومة سامية زوجة أحمد حسونة.
تقبل التعازي في بيروت يوم الاربعاء الواقع في 23/5/2018 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة مساء، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون آل زين ومحسن وعموم أهالي جبل الريحان.

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس شورى الدولة
باحرّ التعازي إلى أهل الفقيد
القاضي الدكتور محمد سهيل بوجي
وإلى جميع الزملاء بهذا المصاب الأليم، ولكم من بعده طول البقاء

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 3876

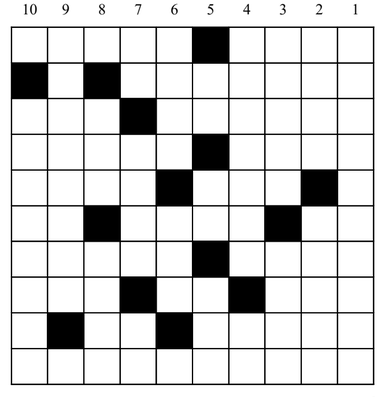

افقيا
1- من مسرحيات الأخوين رحباني – عاصمة آسيوية – 2- أشهر ملوك الدولة البابلية إشتهر بشرائعه الإدارية والإجتماعية – 3- عائلة موسيقي إيطالي راحل – قطع البلاد – 4- صوت الرصاص – ماركة مشروبات وعصائر فواكه – 5- في الطليعة – ذكران الدين حتى الكفر – 6- فيء الشجر – رفيق الشراب – حرف نصب – 7- مدينة بوذية مقدسة عاصمة التبت – ما يُلفّ عليه الغزل والخيوط أو مكان ترمى فيه النفايات – 8- مدينة في تركمانستان هي اليوم ماري إحتلها أبو مُسلم الخراساني في دعوته للعبّاسيين – مرتفع من الأرض – أنت بالأجنبية – 9- أدوات المطبخ – حرف جر – 10- شهر ميلادي

عمودياً
1- إسم عُرف به قديماً المحيط الأطلسي – 2- شهر ميلادي – شركة رعاية طبية عالمية سويسرية - 3- من الدول العظمى في العالم – حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها أو معصمها – 4- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – لحم غير مطبوخ – 5- حرف نصب – خاصم أشدّ الخصومة – من الفاكهة – 6- مهنة من يُعالج المرضى في العيادات أو المستشفيات – ماركة مفاتيح وغالات عالمية – 7- ضمير منفصل – خلاف أقبح وأبشع – من الأزهار – 8- ثار الخيل وتغلبَ على راكبه – من تلاميذ المسيح حلّ مكان يهوذا الأسخريوطي بعد إنتحاره – 9- مدينة في المكسيك منتجع سياحي عالمي – 10- جنرال إنكليزي راحل مؤسس الكشفية العالمية

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- حرب تموز – آر – 2- مونته كارلو – 3- أمدّ – رامو – 4- راقب – لاميا – 5- كنّة – أين – 6- ريختر – قنّ – 7- وا – هشمَ – وفا – 8- شمّ – الفار – 9- يضمّ – فرد – سو – 10- السعودية

عمودياً
1- حمار – روسيا – 2- رومانيا – ضلّ – 3- بندق – شمس – 4- ت ت – بكتهم – 5- مهر – نرش – فو – 6- وكالة – مارد – 7- زاما – لديّ – 8- رومانوف – 9- ال – ي ي – فاس – 10- رولان غاروس

sudoku 3876

2		5				3	8	
		8	1		5	4		
1	4							2
	3			1	9			7
		7	5	8			9	
6			3					5
8	6			9			7	
7				5		9		
		1			4			8

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3875

7	8	9	3	5	1	6	4	2
2	5	4	6	7	9	8	1	3
6	3	1	8	2	4	7	9	5
9	2	7	1	6	8	5	3	4
3	6	5	9	4	7	2	8	1
1	4	8	2	3	5	9	7	6
8	9	6	5	1	3	4	2	7
5	7	3	4	9	2	1	6	8
4	1	2	7	8	6	3	5	9

مشاهير 3876

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راقصة وممثلة لبنانية (1892-1974) سافرت الى أميركا عام 1919 مع أسرتها من لبنان وعادت لتعمل في الفن في مصر. إكتشفت عدداً كبيراً من الفنانين

5+2+3+4+1 = ضد قريبة ■ 6+7+8 = أطرش ■ 9+10+11 = من الألوان

حل الشبكة الماضية: **ادوارد سبيرس**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/8

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2018/05/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر نيسان عام 2018
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2018/06/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/06/19.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/07/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2018/08/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2018/10/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آذار عام 2018 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/05/15.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:
عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 14 أيار 2018
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
المهندس باسل احمد الأيوبي
التكليف 1103

نتائج اللوتو اللبناني

6 19 20 24 29 31 33

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1615، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 - 19 - 20 - 24 - 29 . 31
الرقم الإضافي: 33
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 243،468،068 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 112،938،260 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56،469،130 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50،210،280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،953،546 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50،210،280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 908 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55،298 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113،008،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14،126 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 375،270،053 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1615 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 93519
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37،500،000
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3519**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 519**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 19**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 588 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 723
● يومية أربعة: 2534
● يومية خمسة: 24396

....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء زيت خاص لكابلات توتر عالي 66 و150 ك.ف..
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/6/29 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2018/5/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1101

....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار، لتنفيذ مشروع اشغال انارة على الطاقة الشمسية في بلدة مجدليا - الرويسات - قضاء عاليه.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2018/6/21.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الثانية وما دون لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 16 أيار 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1093

....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض العائد لاستبدال أنظمة الحماية والتحكم العائدة لخلايا التوتر العالي 150 ك.ف. في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9425 تاريخ 2017/6/14، لتصبح هذه المهلة المعدلة يوم الجمعة 2018/6/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 180/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2018/5/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1111

....

إعلان
تلزيم تقديم مصائد وفرمونات ومبيدات زراعية لزوم وزارة الزراعة - مديرية الثروة الزراعية بطريقة المناقصة للعام 2018
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثامن من شهر حزيران 2018، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مناقصة تلزيم تقديم مصائد وفرمونات ومبيدات زراعية لزوم وزارة الزراعة - مديرية الثروة الزراعية للعام 2018.
- التأمين المؤقت: لكل صنف تأمين مؤقت محدد في المادة الثالثة من دفتر الشروط الخاص.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1105

....

قرار رقم: 1/614
تاريخ 26 نيسان 2018
إن وزير المالية،
بناءً على المرسوم رقم 3 تاريخ 2016/12/18 (تشكيل الحكومة).
بناء على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2001) لا سيما المادة 73 منه،
بناء على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05، المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من اجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات للمؤسسات والمرافق التابعة للدولة،
بناء على القرار رقم 1078 تاريخ 2012/12/01 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من اجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،
بناء على طلب "علي ذيب الجرمقي" المسجل لدى وزارة المالية تحت الرقم 24047 تاريخ 2017/12/22 بشأن تصنيفه للقيام بمهام التدقيق الداخلي لحسابات المؤسسات والمرافق العامة،
بناء على تقرير لجنة دراسة وتصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة المؤرخ في 2018/01/04،
يقرر ما يأتي:
المادة الاولى: صنّف الخبير "علي ذيب الجرمقي" من ضمن الخبراء المؤهلين للقيام بمهام التدقيق الداخلي لحسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة.
المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما ينشر هذا القرار على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.
وزير المالية
علي حسن خليل

....

إعلان تبليغ اوراق مدنية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/زحلة برئاسة القاضي نوال صليبا المستدعى ضدهم مسيحية مطر نعمة التنوري وفهيمة موسى التنوري والياس موسى التنوري وروكز موسى التنوري وانا مندس فريرا التنوري وماريا داغرات التنوري وماريو اباراسيدو التنوري وادلينا بورالكي مطر لويس طانيوس التنوري ونايفة طانيوس التنوري.
المجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة، لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من المستدعي طوني جرجس تنوري بوكالة المحامي طوني سليم القاصوف المسجل برقم اساس 2017/512 تاريخ الورود 2017/12/4 والذي يطلب بموجبه:
- ابلاغ امانة السجل العقاري في البقاع نسخة عن الاستدعاء لوضع اشارته على الصحيفة العينية للعقار رقم /137/ من منطقة قاع الريم العقارية.
- تعيين خبير للكشف على العقار رقم /137/ قاع الريم العقارية وتخمينه وبيان مشتملاته وموقعه ووصفه وتحديد قابليته او عدم قابليته للقسمة عيناً بين الشركاء ليصار من بعدها الى الحكم:
أ - بقسمة العقار رقم /137/ قاع الريم عيناً بين الشركاء اذا كان قابلاً لذلك او تقرير بيعه بالمزاد العلني في حال عدم قابليته لتلك القسمة.
ب - تدريك المستدعي والمستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف كل بنسبة حصته في الملك.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين اعلاه اتخاذهم محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

....

نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدها نظيرة ابو حمرا المقيمة سابقاً في زحلة المدنية الصناعية والمجهولة محل الاقامة حالياً، للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الفقرة الحكمية بالحكم الصادر عنها بتاريخ 2017/4/17 قرار 2018/59 بالاستدعاء المقدم من داود سليمان ملو ورفاقه بوكالة الاستاذة اليز تامر المسجل برقم اساس: 2017/481.
مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /242/ من منطقة معلقة اراضي العقارية غير قابل للقسمة العينية بين المستدعين والمستدعى ضدها وطرح العقار المذكور للبيع بالمزاد العلني بين العموم وعلى ان يعتمد الثمن المحدد في تقرير الخبير ميشال مكنا اساساً للطرح في المزايدة الاولى والمبلغ هو /160,825/ دولار اميركي مئة وستون الفاً وثمانماية وخمسة وعشرون دولار اميركي او ما يعادل هذا المبلغ بالعملة اللبنانية.
وللمستدعى ضدها المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
عن رئيس القلم
جورج أبي فيصل

....

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليها ميليا سمارة من جديدة مرجعيون ومجهولة محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م.
تنبئكِ هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/130 والمتكونة بين مارون نجم ورفاقه وبينكِ انذاراً تنفيذياً موضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية تاريخ 2017/5/16 رقم 2017/70 والقاضي باعتبار ان العقار رقم 1544/ جديدة مرجعيون العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 246,990,000 ل.ل. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الجهة المستدعية والجهة المستدعى ضدها على النحو المحدد تفصيلياً في متن الحكم.
وعليهِ تدعوكِ هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

....

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم شراء مستلزمات الاشعة - مستلزمات المختبر - مستلزمات الادوية - الامصال - مستلزمات ومعدات لبنك الدم - مستلزمات عمليات العيون - ومعدات ومستلزمات طبية لجراحة المنظار.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشر من تاريخ 2018/6/6 على ان تفض العروض بتاريخ 2018/6/7 الساعة الثانية عشر في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

....

وثيقة نشر خلاصة حكم
صادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الرابعة عشر الناظرة في قضايا الغش.
المؤلفة من الرئيس حبيب مزهر والمستشارين ادهم قانصو ونادين أبو علوان.
رقم الأساس: 2016/61.
رقم القرار: 2018/15.
تاريخ صدور الحكم: 2018/03/01.
المدعي: الحق العام.
المدعى عليه: جهاد سميح الناطور.
المواد المحكوم بها: 121/109 و122 من قانون حماية المستهلك رقم 2005/659 المعدل.
الأوراق المطلوب نشرها:
خلاصة الحكم الصادر بتاريخ 2018/03/01 والقاضي بابدال عقوبة الحبس بغرامة مليون ل.ل. وتغريمه بمبلغ مليون ل.ل. تخفيفاً سنداً للمادة 254 ع وتضمينه النفقات والرسوم.
رئيسة القلم
زينب سرحال

....

إعلان بيع بالمعاملة 2018/51
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/6/5 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نهال كميل عواض ماركة مرسيدس C230 موديل 2005 رقم /330704/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /8097,04/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4614/$ والمطروحة بسعر /3230/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم ميكانيك قد بلغت /53,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت مقابل بيت المحامي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد سلمان مازح لموكلته جميله محمد الزين سندي تمليك بدل عن ضائع للعقارين 645 و 189 دردغيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسان محمود حسان بوكالته عن عادل حسين شومان لمورثه حسين الشيخ سليم شومان سندات تمليك بدل عن ضائع للعقارين 399 و400 يانوح و172 و1002 و1242 و1085 و1067 و1815 و1462 و1329 و1272 و1039 و1276 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عبد الحسين محمود حسان بوكالته عن احمد عبد الله سليمان لمورثته الطاهره محمد حاج علي الوارد اسمها طاهره محمد الحاج علي سليمان على الصحيفة العقارية والتي هي نفسها استناداً الى افادة المختار سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1183 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

....

إعلان
قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم 1274 منطقة المجيدل العقارية بالطريقة القضائية وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2018/6/12 موعداً لاجراء الكشف الحسي وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2018/7/3 موعداً لجلسة اعادة التكوين وعلى كل صاحب حق حضور الجلسة معززاً بالمستندات.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

....

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب ابراهيم محمد عبد الله لموكله علي ابراهيم عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقارين رقم 2937 - 2947 كفرحونه.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

....

إعلان
طلب المحامي فضل عباس بوكالته عن نيفين خليل اثبات بيانات المرحومة والدتها امال داود الياس كرم في العقار 297 جرنايا العقارية.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالاستنابة رقم 2017/15 وارد غرفة الرئيس راني صادق لبيع القسم رقم 6/ 235/ مجدليون بالمزاد العلني.
المنفذ: بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندريه نهرا
المنفذ عليه: خضر محمد حربي
السند التنفيذي: عقد قرض بقيمة /215,481,265,89/ ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2016/10/25
تاريخ قرار الحجز: 2016/11/7 تاريخ تسجيله 2016/11/14
تاريخ محضر الوصف: 2017/2/11
تاريخ تسجيله 2017/2/23
محتويات القسم رقم 6/ 235/ مجدليون:
عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من غرفة جلوس و3 نوم وطعام وصالون.
مساحته: /226/م2
بدل التخمين: /212800/ د.أ.
بدل الطرح: /127680/ د.أ.
حدود القسم رقم 235/6/ مجدليون:
شمالاً: العقار رقم /265/ جنوباً: أملاك عامة شرقاً: العقار رقم /236/ غرباً: العقار رقم /234/
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2018/6/19 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه أن يتخذ محل إقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري إيداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي كابي شاهين
يبلّغ إلى المنفذ عليه هلال منير خليفة بوصايته المأذونة عن
القاصر كريم حسين خليفة المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/2506 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند كفالة بقيمة /19,716,000/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي راني صادق بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/190 لإبلاغ المنفذ عليهم: جهاد وأحمد ونجاح وزهير ورباح ويمنى حسين الطحيلة، ومحمد وسعيد أحمد الصناديقي وأحمد صلاح الصناديقي، مجهولي محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني، لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة المقدمة من طالب التنفيذ اسماعيل علي فرحات وكيله المحامي حسين قرقماز بموضوع تنفيذ حكم صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا والمتضمن إزالة شيوع في العقار رقم /2478/ عنقون وبيعه بالمزاد العلني وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، والا فكل تبليغ لهم بعد انقضاء مهلة الإنذار والنشر بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

....

اعلان
الرقم: 373/ك.ع
عطفاً على الاعلان الصادر عن وزير العدل بتاريخ 2018/2/28 برقم 373/ك.ع.، المتعلق باجراء مباراة لتعيين كتاب عدل متدرجين في المراكز الشاغرة والمستحدثة، سيما المادة السادسة منه،
تجرى المقابلات الشخصية في وزارة العدل مع المرشحين المقبولة طلباتهم اعتباراً من نهار الاثنين الواقع فيه الثامن والعشرين من ايار من العام 2018 وفقاً للجدول المرفق ربطاً.
ملاحظة:
- ان عدم الحضور الى المقابلة يعتبر رجوعاً عن الطلب، ما لم يكن ثمة قوة قاهرة بتقدير من اللجنة.
- - على المرشح أن يبرز اصل بطاقة الهوية او اصل اخراج قيد لا يعود تاريخه الى اكثر من ثلاثة اشهر ووثيقة الترشيح الصادرة عن وزارة العدل.
بيروت في 2018/5/15
وزير العدل
سليم جريصاتي

جدول بمواعيد المقابلات الشخصية للمقبولين للاشتراك فيها

اليوم	الساعة 9,00	الساعة 12,00
الاثنين 2018/5/28	من الرقم 1 لغاية الرقم 50	من الرقم 51 لغاية الرقم 100
الثلاثاء 2018/5/29	من الرقم 101 لغاية الرقم 150	من الرقم 151 لغاية الرقم 200
الاربعاء 2018/5/30	من الرقم 201 لغاية الرقم 250	من الرقم 251 لغاية الرقم 300
الخميس 2018/5/31	من الرقم 301 لغاية الرقم 350	من الرقم 351 لغاية الرقم 400
الجمعة 2018/6/1	من الرقم 401 لغاية الرقم 450 باستثناء الرقم 405	من الرقم 451 لغاية الرقم 500
الاثنين 2018/6/4	من الرقم 501 لغاية الرقم 550	من الرقم 551 لغاية الرقم 600
الثلاثاء 2018/6/5	من الرقم 601 لغاية الرقم 650	من الرقم 651 لغاية الرقم 700 باستثناء الرقم 668
الاربعاء 2018/6/6	من الرقم 701 لغاية الرقم 750	من الرقم 751 لغاية الرقم 800
الخميس 2018/6/7	من الرقم 801 لغاية الرقم 850	من الرقم 851 لغاية الرقم 900
الجمعة 2018/6/8	من الرقم 901 لغاية الرقم 950	من الرقم 951 لغاية الرقم 1000
الاثنين 2018/6/18	من الرقم 1001 لغاية الرقم 1050	من الرقم 1051 لغاية الرقم 1100
الثلاثاء 2018/6/19	من الرقم 1101 لغاية الرقم 1150	من الرقم 1151 لغاية الرقم 1200
الاربعاء 2018/6/20	من الرقم 1201 لغاية الرقم 1250	من الرقم 1251 لغاية الرقم 1300
الخميس 2018/6/21	من الرقم 1301 لغاية الرقم 1350	من الرقم 1351 لغاية الرقم 1400
الجمعة 2018/6/22	من الرقم 1401 لغاية الرقم 1450 والرقم 378	من الرقم 1451 لغاية الرقم 1500
الاثنين 2018/6/25	من الرقم 1501 لغاية الرقم 1550	باستثناء الرقم 1503

للمراجعة: الاتصال على الرقم 01/398406
التكليف 1112

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل السيرلنكي
Shamita udari perera edirisuriya arachchilage
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/869683

....

غادرت العامله الاثيوبيه
Kidsti ngus adisu
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 71/544034

....

غادر العمال سعد العوض ويونس مصطفى وحامد عوض الله من الجنسية السودانية و
JOWEL MIA
KAWSAR-MIAH
BILAL CHOWDHURRY
MOHAMMAD SHAHIN FARID
من الجنسية البنغلادشية، من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/766733

....

غادر العمال البنغلادشيون
Mijanur
seraj
md muktar hossan
rasel howlader
md shohidul islam
Mohammad lutfur rahman
dulal
md mizanurrahman
md jahangir
md alam mia
azibor rahman
natnael sunkmo jemal
mohammed aliai hussain
mohammad kamrul
belaynew mekonen assefa
mohammad milon sheikh
roman bappy
masud
mohammad amir hossain
md monirul sordar
md sabuj miah
md mujahidul islam
عبد السلام حامد كسيب ابو بكر
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/961744

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية، http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
وفيقة شفيق خشوف	RT000127708LB	184/ 2018	660354
سمير عدنان سنو	RT000131181LB	285/ 2018	602307
بلال مصطفى المكاري	RT000131161LB	277/ 2018	1409885
غازي محمد الزول	RT000131175LB	278/ 2018	352419
رجاء صلاح الدين كريديه	RT000119276LB	5238/ 2017	1212839
محمد خليل ابراهيم عيتاني	RT000126037LB	120/ 2018	1353212
محمد ظافر حمزه الزعيم	RT000132413LB	307/ 2018	59104
نجاة درويش الحلبي	RT000132179LB	299/ 2018	1194987
امنة درويش الحلبي	RT000132181LB	301/ 2018	1194980
محمد علي خواجه	RT000132606LB	310/ 2018	56341
هانية عبد القادر عيتاني	RT00051034LB	16631/ 2014	507911
سميحة خضر الفيل	RT000131451LB	290/ 2018	675473
جمال درويش الحلبي	RT000132182LB	302/ 2018	1194974
محمود علي قاضي	RT000132419LB	8901/ 2018	1488884
شحاده حنا طوق	RT000132420LB	8902/ 2018	1492586
الياس بركات فريجه	RT000126352LB	143/ 2018	571455
امينة عبد الكريم عيتاني	RT000132410LB	305/ 2018	767822
يحيى خضر فتاح احمد	RT000132801LB	409/ 2018	38379
مؤسسة المباني الحديثة للاستثمار والمقاولات	RT000132901LB	823/ 2018	39249
خليل زكريا اسكندراني	RT000131887LB	296/ 2018	584073
فاتن عدنان البرجاوي يقظان	RT000132909LB	6051/ 2017	1644423
عماد فايز سنبوسكاني	RT000129958LB	218/ 2018	610247
ثابت محمد الحمصي	RT000130587LB	258/ 2018	284809
رامي سليم عيتاني	RT000132793LB	314/ 2018	628175
محمد سعيد درويش الكجك	RT000132798LB	331/ 2018	1360880
محي الدين ابراهيم المصري	RT000132791LB	313/ 2018	136114
سلمى عارف الكردي	RT000130781LB	267/ 2018	250646
محمد وحيد رامز قباني	RT000133255LB	956/ 2018	106847
زياد ابو الوليد فاروق غندور	RT000133008LB	501/ 2018	2893170
محمود وسام شهاب	RT000133006LB	498/ 2018	2869284
بعقلين غروب ماركيتنغ اند ايماج سرفيسز ش.م.ل	RT000132995LB	484/ 2018	2810718
ثري ايز ترايدنغ انفستمنت ش.م.ل اوف شور	RT000132992LB	480/ 2018	2805442
الشركة الاميركية الاوروبية للاستثمار اوف شور	RT000132988LB	476/ 2018	2786339
شركة نسمة بلونة ش م ل	RT000132978LB	467/ 2018	2752247
مصطفى محمد شاكر ياسين	RT000132965LB	456/ 2018	2635435
جيهان الياس خيرالله	RT000132959LB	451/ 2018	2575757
كينغا بروبرتز ليمتد ش.م.م	RT000132951LB	442/ 2018	2545075
رضا توفيق حبيبي	RT000132945LB	436/ 2018	2504713
نبيهه عيسى خلف	RT000132944LB	434/ 2018	2483804
طانيوس الياس الجميل	RT000132939LB	428/ 2018	2480272
ستراتيكو ش م ل اوف شور	RT000132938LB	427/ 2018	2477118
صونيا انطون شكور	RT000132935LB	424/ 2018	2460896
شركة ميرا (اوف شور) ش.م.ل	RT000132933LB	422/ 2018	2458942
شركة وايت شوغار ش م م	RT000132931LB	420/ 2018	2456078
(القدرة العقارية(كويتية	RT000132927LB	416/ 2018	2438868
وسيم فؤاد حبيب	RT000132923LB	413/ 2018	2420128
فيرا دوت ج اوف شور	RT000132921LB	411/ 2018	2396919
جورج جوزف صوايا	RT000132920LB	410/ 2018	2395265
(وثيقة للاستشارت(شركة كويتية	RT000132928LB	417/ 2018	2438882
تيوفيل خوري واولاده	RT000132880LB	379/ 2018	2150467
تيريساهالينا كازيسيرز بوجك	RT000132885LB	382/ 2018	2164306
ورثة راضي فرحات فرحات	RT000132869LB	367/ 2018	2130578
فاروق صلاح الدين برجاوي	RT000132870LB	368/ 2018	2130584
عماد عبد الرحيم المرعي	RT000132872LB	370/ 2018	2132790
دار الصحافة والنشر والتوزيع	RT000132868LB	366/ 2018	2130572
احسان محمد علي الحجى	RT000132861LB	359/ 2018	2113823
فائقة محمد خضر الحنبلي المصري	RT000132849LB	353/ 2018	2101825
ثناء مصطفى شعبان	RT000132848LB	352/ 2018	2101814
شركة بولا ك ش م م	RT000132831LB	339/ 2018	2068479
لمى غسان مطر	RT000132834LB	345/ 2018	2077794
العربية للسيارات والمعدات الميكانيكية اميكو ش م ل اوف شور	RT000132832LB	341/ 2018	2070142
نداء بنت صالح عبد العزيز العتيقي	RT000132897LB	389/ 2018	2203061
امنه عمر بن احمد الاحمد	RT000132904LB	394/ 2018	2222214
المؤسسة اللبنانية الشرق الاوسطية التجارية ش.م.م	RT000132912LB	401/ 2018	2252087
مصطفى عبد القادر قادري	RT000132911LB	400/ 2018	2249739
مها نسيب الخوري حنا	RT000132915LB	404/ 2018	2286155
خالد سمعان زوين	RT000132924LB	414/ 2018	2424206
علي غزال	RT000133009LB	502/ 2018	2899803
رنده عبد الرحمن شعبان	RT000132998LB	487/ 2018	2815531
شركة سلامه هولدنغ ش م ل	RT000132997LB	486/ 2018	2814584
مؤسسة هشام عيد جشي	RT000133251LB	954/ 2018	106795
مدرسة زاهية ايوب	RT000133255.LB	955/ 2018	106804
محمد سعد الدين الدنا	RT000132818.LB	320/ 2018	2054471
احمد خالد عمار	RT000133241LB	950/ 2018	106558
أ. ب. س. س. - ليبانون ش.م.م	RT000132887LB	383/ 2018	2180896
زينب نوري يوزار	RT000132892LB	386/ 2018	2194463
نيكول آن غازي نصار	RT000132890LB	385/ 2018	2192232
فتوح ناصر الاحمد الجابر الصباح	RT000132971LB	461/ 2018	2661653
امل محمود بكري	RT000132972LB	462/ 2018	2668405
دينا محمد علي ابراهيم رضوان	RT000132929LB	418/ 2018	2441811
سحر سليم سعيد عبد الله الهنيدي	RT000132946LB	437/ 2018	2513247
ماغنوس فرانشيز اند مانجمنت(اوف شور) ش.م.ل	RT000132952LB	443/ 2018	2547117
شاكر ناصيف واولاده	RT000132984LB	473/ 2018	2776444
شيرين مكتبي	RT000132947LB	439/ 2018	2516099
ميشال ادمون عساف	RT000132955LB	447/ 2018	2556216
كوتشيني ش.م.م	RT000132954LB	446/ 2018	2554530
اندره بولص بطرس	RT000133583LB	1229/ 2018	187064
وفيقة سعيد عيد	RT000133584LB	1230/ 2018	188873
جميل محمد دامرية	RT000133839LB	805/ 2018	3030439
نجوى عبد الرحمن شعبان	RT000133837LB	803/ 2018	3025535
وليد اديب صفا	RT000133805LB	774/ 2018	2978669
ورثة محمد الحبال	RT000133802LB	771/ 2018	2978063
محمد عبد اللطيف ادلبي	RT000133533LB	684/ 2018	2968577
جورج فرج ضومط	RT000133057LB	509/ 2018	2902789
شونة ابراهيم بيتو	RT000133052LB	497/ 2018	2902756
ميراي ادوار سعدالله	RT000133046LB	435/ 2018	2902661
رجاء عبد سرحان قره بيبار	RT000133630LB	1319/ 2018	124485
محمد سعيد علوان	RT000133628LB	1318/ 2018	124047
عبد القادر محمد الهدى	RT000133650LB	1323/ 2018	124769
بيج بيج اكر تيبودو	RT000133624LB	1317/ 2018	123917
ماريو ميوزك شوب /عدنان البنا	RT000133613LB	1314/ 2018	123304
داله محبوب معوشي	RT000132934LB	423/ 2018	2459111
خضر علي شري	RT000132964LB	455/ 2018	2630811
(دوت.كوم ش.م.ل (اوف شور	RT000132991LB	479/ 2018	2803243
شركة السياحة فاطمة ش ذ م م فرع لبنان	RT000132899LB	391/ 2018	2212649
منال وليد هاشم	RT000133806LB	775/ 2018	2979543
ميدوزا ش.م.م	RT000133830LB	796/ 2018	3000903
بغدادي للتجارة والتوزيع	RT000133828LB	794/ 2018	2997161
TRUST MED	RT000133822LB	789/ 2018	2989407
محمد عناني	RT000133821LB	788/ 2018	2989167
نهاد شقير نصر	RT000133819LB	786/ 2018	2985151
حسيب الريس	RT000133814LB	781/ 2018	2982666
عبدالله هاشم هاشم	RT000133807LB	776/ 2018	2979546
جوزيف شديد شعيا	RT000133537LB	693/ 2018	2970034
بلال علامة	RT000133059LB	511/ 2018	2907802
كمال زحلان	RT000133058LB	510/ 2018	2907452
سليم نبيه الحاج	RT000133055LB	507/ 2018	2902780

ايليا خزامي	RT000133816LB	782/ 2018	2982675
بيار حايك	RT000133117LB	525/ 2018	2922588
بلتك هولدينغ اوف شور ش م ل	RT000133842LB	1460/ 2018	3027083
رهبنة الاباء الكبوشين	RT000133840LB	806/ 2018	100046676
لا كانتين	RT000133148LB	668/ 2018	2949729
لطيفة محمد كمرادي	RT000133130LB	577/ 2018	2930339
ميشال انياس مزنر	RT000133123LB	530/ 2018	2926161
ايليان جوزف ابراهيم	RT000133116LB	523/ 2018	2921533
بسكال عواد	RT000133060LB	512/ 2018	2908232
الحلبي 502 ش.م.م	RT000134043LB	1453/ 2018	135911
يورو كافيه	RT000134019LB	1431/ 2018	127558
محلات احسان الحجي للحداده الافرنجية واعمال القرميد	RT000133530LB	676/ 2018	2958122
عفيف سلمان ابو حاطوم حماده	RT000133049LB	481/ 2018	2902678
نجيب ميشال وارديني	RT000133050LB	488/ 2018	2902686
شركة زيدان وصابوني للسجاد	RT000133511LB	1274/ 2018	112488
حديقة انفستمنت هولدنغ ش.م.ل	RT000133645LB	1310/ 2018	192158
ديب موسى يحيى	RT000133513LB	1275/ 2018	113393
رمزي ابراهيم رنو	RT000133125LB	532/ 2018	2928365
كارلوس جان الحلو	RT000133119LB	526/ 2018	2923080
موسى محمد صبحي المصري	RT000133063LB	515/ 2018	2908866
Dar AL Khayal S.A.L دار الخيال ش.م.ل	RT000133539LB	702/ 2018	2972381
برهان الدين فليفل	RT000133532LB	681/ 2018	2967194
اياد احمد الشيخ	RT000133085LB	518/ 2018	2916688
وجدي يوسف ابو عز الدين	RT000133087LB	519/ 2018	2917446
عبير حنا برير	RT000133053LB	500/ 2018	2902763
رويده حسن دوغان	RT000134684LB	1824/ 2018	653721
عدنان محمد وفيق دوغان	RT000132790LB	312/ 2018	653761
نايف خليل خليل	RT000134526LB	1751/ 2018	251143
جوزيف نهرا الخوري	RT000134528LB	1753/ 2018	251504
جوزيف الخوري للتجارة والصناعة	RT000134542LB	1754/ 2018	251505
دار الوراق للنشر والتوزيع	RT000133555LB	1215/ 2018	180869
الياس مارون الحلو	RT000133817LB	784/ 2018	2983807
(محمد رياض كنعان (موقف سيارات	RT000133815LB	783/ 2018	2983343
وفاء عبد الرحمن عيتاني	RT000133803LB	772/ 2018	2978085
محمد محمود دعيبس	RT000133540LB	705/ 2018	2973820
جميل اديب الدادا	RT000134028LB	1440/ 2018	135190
ناديا عباس حسن	RT000134705LB	1795/ 2018	145153
اوف كومبوس	RT000134693LB	1787/ 2018	141382
شركة هوالي الدولية للاستثمارات (العامة(لو ايهوا وشركاه	RT000134683LB	1779/ 2018	139924
ارارا استابلشمنت	RT000134682LB	1778/ 2018	139859
فادي جورج سابا	RT000134680LB	1777/ 2018	137838
شركة ايف داون تاون	RT000134537LB	1762/ 2018	254005
نقولا الياس نعمة ابراهيمي	RT000134409LB	1740/ 2018	244974
عماد محمد فارس	RT000134410LB	1741/ 2018	246258
مؤسسة ايطال غايمس لصاحبها عماد محمد فارس	RT000134412LB	1742/ 2018	246260
مسعود محمد نابلسي	RT000134414LB	1743/ 2018	246657
منير فارس نصر	RT000134669LB	1815/ 2018	255860
TAYBEH شركة طيبة للمياه	RT000134672LB	1818/ 2018	256149
فيليب شارل سعد	RT000134778LB	1865/ 2018	260437
زياد عبد الرحمن حمزه	RT000134779LB	1866/ 2018	260611
اوبورتيو نيتيز بلاس ش.م.م	RT000134782LB	1869/ 2018	261500
روبير سمعان القسيس	RT000134788LB	1874/ 2018	264179
بيان سرفي ش.م.م	RT000134798LB	1891/ 2018	265278
لصاحبها داود قاسم VIA JOY فيا جوي هلال	RT000134800LB	1892/ 2018	265803
مؤسسة جمال الهرش	RT000134802LB	1894/ 2018	267632
جان دارك للصيرفة	RT000134806LB	1897/ 2018	268780
بكر عبد الله دبوس	RT000134807LB	1898/ 2018	268785
ليون قره بت نظريان	RT000134812LB	1906/ 2018	279422
مهند ذا الفقار ابو الذهب	RT000134820LB	1913/ 2018	288736
سبون ش.م.ل	RT000134822LB	1915/ 2018	290581
رفله مرسال خوري	RT000134826LB	1918/ 2018	292547
مصطفى ابراهيم ضرير	RT000134830LB	1921/ 2018	292969
ضرير لصاحبها مصطفى ابراهيم ضرير	RT000134831LB	1922/ 2018	292971
مصطفى زكريا بابا ناصر	RT000134225LB	1527/ 2018	1703414
لينا جوزاف ابو عبدالله	RT000134299LB	1597/ 2018	1737332
جميل رنسيس مخول	RT000134275LB	1575/ 2018	1722777
محمد رفيق عبود	RT000134274LB	1574/ 2018	1718579
رونا ابراهيم دلال الحلبي	RT000134273LB	1573/ 2018	1717993
كلوديا كورينا فريدريك مولر	RT000134272LB	1572/ 2018	1717851
هيلانه ديمتري كرم	RT000134271LB	1571/ 2018	1715131
الياس جميل صعب	RT000134270LB	1567/ 2018	1714941
MINT DESIGN SARL	RT000134269LB	1566/ 2018	1714154
عامر عمر اصعه	RT000134268LB	1562/ 2018	1712796
خالد نبيل مجوز	RT000134267LB	1560/ 2018	1712040
بسام حسن موسى	RT000134303LB	1601/ 2018	1741309
عبد الوهاب حسين القرطاس	RT000134276LB	1576/ 2018	1724263
المطاعم العربية الدولية ش.م.م	RT000134306LB	1604/ 2018	1743346
نوري محي الدين حسن	RT000134307LB	1605/ 2018	1744083
محمد رياض كنعان	RT000134308LB	1606/ 2018	1744686
عباس محمد خضر حيدر احمد	RT000134315LB	1613/ 2018	1749153
الكتروست زغلول اخوان-تضامن	RT000134434LB	1655/ 2018	1780626
ايسكرافت انفست ش.م.ل هولدنغ	RT000134436LB	1657/ 2018	1782434
PURPLE CONCEPT S.A.L	RT000134502LB	1691/ 2018	1804919
اسموس ش.م.ل اوف شور	RT000134524LB	1713/ 2018	1824259
ش.م.ل little p	RT000134071LB	1489/ 2018	1680506
SIGN PLUS	RT000135266LB	2129/ 2018	2780671
حسن خالد بلعه	RT000127425LB	176/ 2018	61377
صالون الجامعة العربية	RT000135095LB	2100/ 2018	154734
منى ريمون بركة	RT000135052LB	2055/ 2018	147795
ميشال جورج خديج	RT000135056LB	2059/ 2018	149305
هيام محمد علي هاجر	RT000135073LB	2063/ 2018	150137
THE WHITE DOVE -PUB-	RT000135054LB	2057/ 2018	148562
موبيل اج انترناسيونال ش.م.م	RT000135078LB	2065/ 2018	150725
غسان عادل صايغ	RT000135088LB	2073/ 2018	153249
عمر سوبرة - تنجيد فرش	RT000135096LB	2078/ 2018	155016
ريما كمال البراج	RT000135101LB	2082/ 2018	155822
شركة عطري اخوان	RT000135102LB	2083/ 2018	155875
خليل محي الدين سنو	RT000135103LB	2084/ 2018	156690
حنا حليم طعمة	RT000135082LB	2067/ 2018	151309
(موبيل اج ش.م.ل (اوف شور	RT000135081LB	2066/ 2018	150730
(موبيل اج ش.م.ل(هولدنغ	RT000135075LB	2064/ 2018	150714
كالوبي تشيمنغا تشيمنغا	RT000134894LB	1988/ 2018	297280
ادجار الياس العلم	RT000135055LB	2058/ 2018	148610
مي عبد الله حيدر	RT000134896LB	1990/ 2018	297399
جوزف الياس الصليبي	RT000134897LB	1991/ 2018	297417
ارجان جورج سلوم	RT000134898LB	1992/ 2018	297679
فؤاد اميل ابو نادر	RT000134913LB	1999/ 2018	302610
ترانس اوفيس جورج ابو حمد واولاده ش.م.م	RT000134908LB	2003/ 2018	303437
سعيد اسعد فخري	RT000135001LB	2089/ 2018	149984
جمال احمد كسبه	RT000134929LB	2053/ 2018	100132
تغريد ابراهيم الحاج	RT000134940LB	2032/ 2018	306768
شركة ميوت ش.م.م	RT000134946LB	2038/ 2018	310105
KOCAHE SIJAD S.A.R.L	RT000134947LB	2039/ 2018	310122
ميشال الياس عبس	RT000134953LB	2045/ 2018	311840
رناء محمد فائق الشيباني النحلاوي	RT000134958LB	2050/ 2018	313261
نيونت ش.م.م	RT000134960LB	2052/ 2018	313631
LABNET S.A.L شركة لابنت ش.م.ل	RT000134889LB	1983/ 2018	295499
CYMA DONNA شركة سيما دونا ش.م.م	RT000134892LB	1986/ 2018	296260

عن مدير الواردات بالإنابة
فكتوريا مقدسي الياس
التكليف 1077

رمضان 2018

ركاكة ورتابة واستعجال هيفا مصابة بـ«لعنة كارما»

تؤدي النجمة اللبنانية دور نضابة محترفة

نادين كنعان

بعد سلسلة من التجارب التمثيلية المتفاوتة على الشاشتَيْن الكبيرة والصغيرة في مصر، اتجهت الأنظار نحو ما ستقدّمه هيفا وهبي في رمضان 2018، وخصوصاً بعد المشاكل التي واجهتها في المحروسة خلال العام الماضي. بعد مسلسلات «كلام على ورق» (2014 ـ إخراج محمد سامي)، و«مريم» (2015 ـ إخراج محمد سامي)، و«مولد وصاحبه غايب» (2015 ـ إخراج شيرين عادل)، «الحربايّة» (2017 ـ إخراج مريم أحمدي)، ها هي النجمة اللبنانية تطلّ في «لعنة كارما» (تأليف عبير سليمان ـ سيناريو وحوار مصطفى زايد وحاسم حلمي ـ إخراج خيري بشارة) ـ بطولة: زكي فطين عبد الوهاب، شيرين، نورين كريم، عبير عيسى، وهاني قنديل...)، مجسّدة دور نضابة محترفة تُدعى «كارما»، تقع في غرام أحد ضحاياها المدعو «عمر» الذي يؤدّيه الممثل والمذيع المصري ـ السويسري فارس رحومة، ما يودي بها خلف القضبان. سجّل هذا العمل عودة رحومة إلى التمثيل في مصر، بعدما ظهر في شخصية «يوسف» في فيلم «المصير» (1997) ليوسف شاهين، و«ليلة في القمر» (2008) لخيري بشارة. إلا أنّ الرجعة لا تبدو موفّقة، نظراً إلى الأداء الباهت الشبيه بأسلوب الهواة. قبل فترة وجيزة، نشرت هيفا على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي صورة كشفت من خلالها عن لوكها في «لعنة كارما». شعر أسود قصير وغرّة، ذكّرا الجمهور باورسولا كوربيرو التي تؤدّي دور «طوكيو» في المسلسل الإسباني الشهير La Casa De Papel (بيت من ورق)، ودفعا كثيرين إلى القول إنّ مشروع وهبي مستوحى من العمل الذي تبثّه «نتفليكس» ويدور حول أكبر عملية سرقة تقوم بها عصابة مؤلفة من ثمانية أشخاص بارعين في مجالات مختلفة وخارجين عن القانون، ينتقيهم «البروفيسور» بعناية ويخضعهم لتدريبات مكثّفة بهدف اقتحام دار صكّ العملة الإسبانية وطباعة 2,4 مليار يورو. سيستغرق ذلك مبدئياً 11 يوماً، والتعامل مع 67 رهينة من جهة، ومسؤولين رفيعين في الشرطة من جهة أخرى.

> لا تجوز المقارنة بين المسلسل La Casa De Papel و

لا تجوز المقارنة بين المسلسَلَيْن، إذ لا رابط أساسياً بين القصّتين، باستثناء بعض الخطوط التي استعان بها «لعنة كارما» من العمل الذي أنتجه الكس بينا لمصلحة شبكة «أنتينا 3». ولعلّ أهمّها وقوع البطلة اللبنانية في غرام رجل الأعمال المصري ـ الألماني الذي تسرق منه مليوني دولار. في «بيت من ورق»، يقع العقل المدبّر في غرام المحقّقة «راكيل» التي تساعده في النهاية وتقرّر بعد مرور عام من انتهاء العملية الانضمام إليه في إحدى الجزر خارج البلاد، حيث يكملان حياتهما معاً إثر تركها وظيفتها الرسمية.

هيفا هنا ليست كما رأيناها من قبل (مسلسل «مريم» مثلاً). هي ليست مقنعة أبداً، ويبدو أداؤها مشتّتاً وبدائياً ويقترب من الافتعال، وخصوصاً عندما تتحدّث بلهجتها الأم: اللبنانية. وُظّفت الحصّة الأكبر من المشاهد لإبراز مفاتن صاحبة أغنية «توتة» وجمالها، في ظل بذخ واضح على الملابس والأكسسوارات. نحن أمام صبية يُفترض أنّها حادة الذكاء وشديدة الدهاء، تخطّط لعمليات النصب التي تنفّذها العصابة المصغّرة التي تتعاون معها. لكن يبدو أنّ في داخل هذه المرأة سرّاً كبيراً وحزناً عميقاً مرتبطاً بالماضي لم يتكشّف بعد.

قد يطول الحديث عن المشاكل التي تعتري المسلسل، أهمّها تلك المرتبطة بالنص والحبكة. تخيّم الإطالة الشديدة وبطء الأحداث على جزء لا بأس به من المشاهد، بالإضافة إلى ضعف واضح في تفاصيل وأحداث عمليات النصب، فضلاً عن الحوارات غير المفهومة (شخص يُشبّه بالصقر الذي يمكن أن يثور فجأة لأي سبب ومن دون رحمة... ثم يقال عنه عصفور يرغب في الخروج من القفص، لكن إذا فعل «الله يعين اللي برّا»؟!).

لا يخفى على أحد أنّ «لعنة كارما» معدّ على عجالة، ما أثّر بوضوح على كلّ جوانبه، أبرزها أداء هيفا التي أفرجت في السابق عن قدرات تمثيلية لافتة منذ فيلمها الأوّل «دكّان شحاتة» (2009 ـ إخراج خالد يوسف)، اضافة الى العقبات الإنتاجية واعتذار مجموعة من الأسماء. هكذا، وبدلاً من التشويق والإثارة، تحوّل الأمر إلى حفلة ملل بلا رائحة ولا طعم ولا لون!

«لعنة كارما»: 23:30 على «النهار»، و22:30 على «النهار دراما»، و1:00 على TeN، و20:00 على «صدى البلد»، و6:00 على «النيل دراما»، و00:00 على «القاهرة والناس».

... وجائزة الأداء السيئ من نصيب ماغي بو غصن

زينب حاوي

تصرّ ماغي بو غصن، موسمياً، على الدخول في السباق الرمضاني. الممثلة اللبنانية معروفة بكثافة أعمالها، أكان في السينما، أم في التلفزيون، وعادة ما تندرج هذه الأعمال ضمن الأصناف التجارية والكوميديا الخفيفة. شاهدنا العام الماضي مسلسل «كاراميل» (تأليف مازن طه ـ إخراج إيلي ف. حبيب)، المستنسخ عن عمل روسي. في هذا العمل، رأينا كيف بفضل حبة «الكاراميل»، تحولت بو غصن الى قارئة وسامعة لما يفكر به من حولها. وهذا الموسم، انطلق مسلسل «جوليا» (تأليف مازن طه ـ إخراج: إيلي. ف. حبيب)، مع الطاقم عينه تقريباً، مع انضمام وجوه لها ثقلها في الدراما كتقلا شمعون التي تؤدي دور والدة «جوليا»، وآخرين كنيكولا مزهر (جارها)، وسلطان دبب (دور شادي شقيق جوليا)، وظهور ثنائية (بعد «يا ريت» - 2016) مع الممثل السوري قيس الشيخ نجيب. في الحلقات الخمس التي عرضت حتى الآن، بدا الترهّل واضحاً في العمل. «جوليا» مسلسل يحكي قصة فتاة شابة، تستميت لتحصل على دور تمثيلي. بعد أن تجسّد أدواراً معينة، تجد صعوبة في إخراج الشخصية منها، فتنتقل «مفاعيلها» الى محيطها، وتسبّب لها مشاكل كثيرة، الى أن تلتقي الطبيب النفسي «عاصي» (قيس الشيخ نجيب)، الذي يتولى علاجها، فتسوء الأمور أكثر.

يصنّف العمل ضمن إطار الكوميدي اللايت. لكن مع الأداء الذي شاهدناه في الحلقات الماضية، ليس بإمكان «جوليا» أن يرقى حتى الى صنف الكوميديا. إذ إنّه يتّسم بكثير من الخفة في الأداء والحوار والحبكة. تتصدر بو غصن واجهة البطولة، وواجهة الأداء السيئ أيضاً، ولا سيّما في ذهابها بعيداً نحو المغالاة في السياق الدرامي، والإفراط في التعبير بكثير من السطحية عن المواقف التي تتعرض لها.

شخصيات متناقضة ومختلفة تتوزع في العمل بين «ريما» (جيسي عبدو صديقة جوليا)، المرأة «المسترجلة»، والممثلة السورية ليليا الأطرش (غنوة) التي تؤدي دور طليقة الطبيب النفسي، ونيكولا مزهر الشاب الشقي. ورغم هذه المروحة المتنوعة من الشخصيات، والكاراكتيرات، الا أنهم بقوا في الأغلب غير مقنعين في أدوارهم، يصبون في الخانة عينها لتسطيح الدور، واصطناع اللحظات الكوميدية. من يشاهد أزياء الممثلة اللبنانية، وطريقة تسريحة شعرها، وأداءها الطفولي الذي ينحو إلى السذاجة، لا يمكنه أن يفصل بينها وبين ما تدأب على تأديته بو غصن في السنوات الأخيرة. شابة طموحة، حالمة، تتحدث بلهجة الأطفال البريئة، ترتدي ثياباً وتسرّح شعرها كذلك على طريقة تلميذة مدرسة. شخصية تذكرنا بفيلم «بي بي» الذي أدّت بو غصن فيه دور الفتاة المتأخرة عقلياً. يبدو أن بو غصن لم تخرج من هذا الثوب، ولو اختلفت القصة الدرامية وسياقاتها. في «جوليا» تكثيف للخفة، وغياب للموهبة، واتكاء على افتعال مواقف مبالغ في تجسيدها. وهذا الأمر لا يعدّ مستغرباً في إنتاجات ماغي بو غصن الأخيرة. ينفع المسلسل الرمضاني الذي تعرضه lbci، أن يكون فسحة لتعطيل العقل، والاستسلام لأجواء من الضحك المصطنعة. حتى إنّ الممثل السوري، الذي قدم هنا دوراً جديداً في مسيرته، هو الطبيب النفسي، الذي يعالج مرضاه بطريقة غريبة، لم يكن موفقاً. فأداؤه اتسم بكثير من المبالغة، وغياب المنطق. ويبقى السؤال حائراً حول مشاركة تقلا شمعون. ممثلة بحجمها، ما الذي يدخلها الى دوامة عمل، إن لم يضف الى سيرتها المهنية شيئاً؟

«جوليا»: 19:00 على lbci

تعبّر ماغي بو غصن في «جوليا» بكثير من السطحية

رمضان 2018

عادل إمام يولد من جديد على يد سعاد حسني

يقترب عادل إمام من القصص البوليسية وحبكات الإثارة والتشويق

عبدالرحمن جاسم

ينتظرُ كثيرون مسلسلات عادل إمام. «زعيم» الكوميديا العربية خلال سنوات طويلة، اعتاد أن يزيّن الموسم الرمضاني منذ سبعة أعوام، بدأها عام 2012 بـ «فرقة ناجي عطالله»، وصولاً إلى مسلسله الحالي «عوالم خفيّة». تأتي هذه المسلسلات عادة من إخراج ابنه رامي إمام؛ فيما هذا هو العام الأوّل الذي لا يتعاون فيه مع كاتبه الأثير يوسف معاطي (تعاون معه في جميع أعماله الرمضانية السابقة)، إذ يستعين هذه المرّة بالمؤلفَيْن أمين جمال، محمود حمدان، ومحمد محرز. يخرج إمام من عباءة الكوميديا هذه المرّة، ويقترب من القصص البوليسية وحبكات الإثارة والتشويق بعدما قارب في الأعوام السابقة قضايا سياسية، واجتماعية، حتى أنه تناول قصص الجن والخوارق. لكنه لم يقدّم نفسه جاداً إلا هذا العام؛ لذلك يمكن اعتبار العمل نوعاً من التجديد والخروج من عباءة المعتاد. تحكي قصّة المسلسل حكاية هلال كامل (عادل إمام) الروائي والصحافي المعارض المشهور الذي يعثر صدفةً على مذكرات ممثلة شهيرة تدعى «مريم رياض» (رانيا فريد شوقي) قيل إنها انتحرت بسقوطها من طابق مرتفع قبل سنوات طويلة. تخوض الحلقات الأولى في الصراعات التي يخوضها الصحافي المراقب من أجهزة أمن الدولة منذ زمنٍ طويل. في الإطار عينه، نلاحظ علاقته المتأرجحة مع عائلته، فتربطه علاقة قوية وجميلة مع حفيده عز «زيزو» (الممثل الشاب خالد أنور) الذي يسكن معه، لكنه يعاني في علاقته مع ابنته المحامية غادة (بشرى)، وزوجها وكيل مجلس الوزراء جمال (أحمد وفيق). ويستعرض العمل علاقته بالصحيفة التي أسسها مع صديقه دراز (صلاح عبدالله). تتعقّد القصة حين يبدأ هلال كامل بربط التفاصيل الواردة في مذكرات الممثلة المنتحرة، فيخلص في النهاية إلى أنّها قتلت. يغوص في على مذكرات ممثلة شهيرة تدعى «مريم رياض» (رانيا فريد شوقي) قيل إنها انتحرت بسقوطها من طابق مرتفع قبل سنوات طويلة. تخوض الحلقات الأولى في الصراعات التي يخوضها الصحافي المراقب من أجهزة أمن الدولة منذ زمنٍ طويل. في الإطار عينه، نلاحظ علاقته المتأرجحة مع عائلته، فتربطه علاقة قوية وجميلة مع حفيده عز «زيزو» (الممثل الشاب خالد أنور) الذي يسكن معه، لكنه يعاني في علاقته مع ابنته المحامية غادة (بشرى)، وزوجها وكيل مجلس الوزراء جمال (أحمد وفيق). ويستعرض العمل علاقته بالصحيفة التي أسسها مع صديقه دراز (صلاح عبدالله). تتعقّد القصة حين يبدأ هلال كامل بربط التفاصيل الواردة في مذكرات الممثلة المنتحرة، فيخلص في النهاية إلى أنّها قتلت. يغوص في القضية مهملاً عمله، مما يضعه في مواجهة شخصيات «كبيرة» و«مهمة» تسببت في قتل النجمة، وستسبب في إيذائه هو شخصياً إن لم يتوقّف عن استقصاءاته.

من يقرأ في إيحاءات المسلسل، كما في أداء رانيا فريد شوقي، يمكنه بسهولة ملاحظة الشبه الكبير بين مريم رياض والراحلة الكبيرة سعاد حسني. إذ تبدو في أواخر عمرها شبيهة بالممثلة الراحلة. في الإيحاءات، يبدو الحديث في المسلسل عن مرحلة ما قبل آخر أفلام حسني «الدرجة الثالثة» (1988) الذي كان فشله ذريعاً، مما أقعدها في المنزل سنوات وسبب لها كآبةً كبيرة. لم تعد بعدها إلى السينما إلا بعد سنوات ثلاث مع فيلم «الراعي والنساء» مع بطل فيلمها الفاشل السابق، أحمد زكي. للمرة الثانية على التوالي، لم يكن الفيلم موفقاً، وإن كان أفضل من سابقه، لكن ذلك زاد كآبتها ودفعها إلى الاعتزال.

> صحافي معارض يستقصي مقتل نجمة شهيرة تشبه ملامحها النجمة الراحلة

أدائياً، يُحسب لإمام ـ كما أشرنا ـ أنه «زعيم» لناحية الأداء. صحيح أنه يبدو ممجوجاً لناحية «الإيفيهات» التي باتت معتادة في ما يسمّى اليوم «كوميديا الإيفيه» بمعنى الكوميديا القائمة على الجملة السريعة والمضحكة. ابتعد إمام عن شخصيته المعتادة لناحية زير النساء أو العاشق الملهم أو معشوق النساء أو حتى ضابط الشرطة الكبير (أو الوزير)، فاختار أن يبقى مثقفاً ومحباً للكتب، كما في مسلسله العام الفائت «عفاريت عدلي علّام»، وإن كانت شخصيته في «عوالم خفية» أكثر حدّة وقوة شكيمة. تؤدي رانيا فريد شوقي بحرفة شخصية مريم رياض. تقارب بشكلٍ أو بآخر شكل سعاد حسني في السبعينيات والثمانينيات، وتحاول تحديداً مقاربة صوتها وخامته الفريدة. في الإطار عينه، تخرج بشرى من عباءة أدوارها المعتادة، فتأخذ للمرة الأولى ربما دور الأم. أحمد وفيق من جهته يظل على عادته في أدواره، التي يتقنها منذ ظهور الأوّل في فيلمي «الآخر» (1999) و«سكوت هنحصر» (2001) للمخرج يوسف شاهين. فتحي عبدالوهاب بدور رؤوف ضابط أمن الدولة المسؤول عن متابعة قضية «هلال كامل»، يغرق في المشكلة نفسها كما وفيق. هو ممثل موهوب يمتلك قدرة كبيرة، لكن تبدو أدواره «الجادة» نسخةً كربونية عن بعضها: يتنفس بصوت مرتفع، يتهدّج صوته، ويستغرق في الكلام ببطء. أما هبة مجدي، فلا تزال تبحث عن نفسها في أدوار الصحافية «الشابة» المعجبة بمثلها الأعلى الصحافي هلال كامل. مجدي تمتلك موهبة كبيرة، لكنها لم تظهرها بالشكل المناسب حتى اللحظة. وكعادته، يحب «الزعيم» أن يفسح في المجال للنجوم الشباب لمشاركته في بطولة مسلسلاته: نجد خالد أنور الذي يشبه إلى حدٍّ كبير الممثل المصري الهوليوودي رامي مالك، يؤدي بشيء من السلاسة، فيما ينجح طارق صبري بدور ابن عادل إمام.

إخراجياً لا يمكن الحديث عن «إخراج» متطور في التلفزيون العربي عموماً. نحن أمام مشاهد مركبة بطريقة جيدة، مرتبة بإتقان، لكن لا «ألعاب» إخراجية ولا تقنيات تنقل المشاهدين إلى عالم آخر.

في المحصلة، يبدو المسلسل جميلاً وإن لن يخرج من عباءة «الكليشيه» المعتاد: سينتصر «القتلة» في النهاية، وسيخفون الحقيقة، ولن يسلّم أيٌّ منهم للقضاء؛ فهل هذا ما تخفيه الحلقات القادمة من المسلسل؟

* «عوالم خفية»: 21:00 بتوقيت بيروت على «cbc»
* 00,00 على «cbc» دراما»
* 21:00 على التلفزيون السعودي

«بوح السنابل»: مجتمع المقاومة بصدق وبساطة

مهدي زلزلي

نجحت قناة «المنار» في اجتذاب مشاهدين لمسلسلها الجديد «بوح السنابل» (كتابة فتح الله عمر، وإخراج محمد وقاف) من خارج «البلوك» الملتزم بمتابعتها سنوياً. فعلت ذلك عبر استباق البرمجة الرمضانيّة التي بدأت الخميس الفائت على معظم المحطات، وعرض الحلقة الأولى منه يوم الأربعاء.

تدور الحكاية حول أحد مسؤولي المقاومة جواد ابراهيم (عمّار شلق) من بلدة عيتا الشعب الجنوبيّة، وزوجته الدكتورة كوثر علي (فيفيان أنطونيوس). يكتشفان أنّ علي (ربيع الحاج) الذي ربّياه طوال سنوات ليس ابنهما، بعد حصول خطأ في المستشفى نتج منه تبديل المواليد. هنا، يبدأن رحلة البحث عن عائلته الحقيقيّة وابنهما الضائع. تجري الحكاية بالتوازي مع صراع بين استخبارات العدوّ وأمن المقاومة محوره تجنيد العملاء وملاحقتهم وكشفهم وإحباط عمليّاتهم الإجراميّة قبل تنفيذها. إحدى هذه العمليات محاولة اغتيال جواد وعلي بتخطيط من العميل سامي هلال (حسن فرحات) الفارّ إلى كيان العدوّ منذ التحرير عام 2000، انتقاماً منهما لتسببهما في إصابته بعاهة دائمة.

بدا من الحلقات الأولى أنّ الكاتب استطاع تقديم قصّة مشوّقة تعبّر بصدق عن أحوال مجتمع المقاومة من دون أن تحرم المشاهد حقه في الاستمتاع والترفيه. وإن كان قد نجح في خلق الأسئلة في ذهن المشاهد مبكراً، فهو لم يصل إلى مرحلة «التعجيز» و«الغموض المفتعل»، ويتجلى ذلك في حرصه على الكشف عن خطوط العمل تباعاً والتدرّج في تقديم الشخصيات حلقة تلو أخرى كي يسهل على المشاهد «هضمها» والدخول في أجواء المسلسل بسلاسة. كما تمكن من كسر حدّة الحدث الدرامي بشخصيات طريفة ومواقف فكاهيّة، ما جعل بعض المواقع الفنيّة تصنف العمل كوميدياً خلافاً للواقع.

لا يمكن محاكمة رؤية محمد وقاف الإخراجيّة من دون أخذ الإمكانات المتاحة له في الاعتبار، فالمركز يصرّ على تقديم عمل رمضانيّ سنويّاً لمشاهديه، بسويّة فنيّة مقبولة، رغم كلّ الظروف التي لم تعد كما كانت أيّام «الغالبون». يعاونه في ذلك فريق عمل يكاد يكون ثابتاً من الفنانين «المخلصين» في الكتابة والتمثيل وغيرهما. ينضمّ إليهم كلّ مرّة مخرج «مغامر» يبحث عن فرصة للإطلالة على جمهور جديد. إلا أنّه يمكن الحديث عن بصمة خاصّة لوقاف يسهل لمسها لمن يتابع مشهداً واحداً من المسلسل.

وبالحديث عن أداء الممثلين، يمكن القول إنّ أحمد الزين تفوّق على نفسه في دور الجدّ الظريف «أبو جواد» وقدّم أحد أفضل أدواره على الشاشة الصغيرة، وستبقى عباراته التي يكررها كلازمة على ألسنة المشاهدين فترة طويلة. كما قدّم مجدي مشموشي أداءً مبهراً في دور التاجر البخيل «كريم» شقيق جواد، ونجح في ابتداع كاركتير ملفت بمساعدة فريق الماكياج الإيراني الذي كان كفيلاً بمنع المشاهدين من التعرّف إليه لولا اسمه في شارة العمل. أما عمّار شلق وفيفيان أنطونيوس، فقد كان أداؤهما هادئاً إلى حدٍّ لافتٍ البرودة. ولعل لذلك ما يبرره، وهو ما يستلزمه الدوْران من رصانة ووقار يطبعان شخصيّة مسؤول أمنيّ في المقاومة وزوجته الطبيبة. علماً أنّ شلق تخلّص نسبيّاً من الإفراط في مطّ كلماته، محاولاً تقليد اللهجة الجنوبيّة، وغدا أكثر إقناعاً. وكان ربيع الحاج مقنعاً في دور ابنهما الأكبر علي، في أوّل إطلالة له بعيداً عن المخرج أسامة الحمد الذي كان له الفضل في اكتشافه وإطلاقه. أمّا الابن الثاني حسن، الرياضي والأكول ودائم الانفعال حين يتعلق الأمر بحبيبته مريم (ستيفاني عطالله) ابنة عمّه كريم، فلم يكن سهلاً على المسؤولين عن الكاستينغ العثور على «ممثل كبير في سنّ صغيرة» يعطي هذا الدور المحوريّ حقه. إلا أنّ حسين فنيش حقق المطلوب منه وأكثر، رغم كونها تجربته الأولى. وسجّل مهدي فخر الدين الغائب لسنوات عن أعمال «مركز بيروت الدولي للإنتاج» منذ مشاركته في «ملح التراب» (2014 ـ كتابة جبران ضاهر وإخراج أياد نحاس) عودة موفقة أظهرت نضج تجربته بعد مشاركته في عدد كبير من الأعمال اللبنانيّة والسوريّة طوال هذه الفترة. كما يطلّ في العمل كلّ من: مازن معضّم، البسار حاموش، علي سعد، رينيه غوش، حسام الصبّاح، آلان الزغبي، وليد سعد الدين، أغوب دوجرجيان، محمد شمص، هند خضرا، فاطمة بزي، وسارة قصير.

يمكن اعتبار التعاون مع شاعرَين ومنشدَين مختلفَين في كلّ من شارتي البداية والنهاية، دليلاً على العقلية «التوافقيّة» التي تدار بها الأمور في المؤسسات «الملتزمة». عقلية تهدف إلى إرضاء أكبر عدد من المبدعين «المنضوين في هذا الخط»، وهو ما لا يمكن أن يكون إلا على حساب الفن!

ويبقى السؤال مشروعاً عن سبب إصرار القائمين على «مركز بيروت» على الأسماء الإنشائيّة البعيدة تماماً عن مضامين الأعمال، من «ملح التراب» و«درب الياسمين» إلى «بوح السنابل». علماً أنّ حشر هذه الكلمات في الشارة لا يعوّض إسقاطها بالمظلة على «العمل».

كيف سيتعامل جواد مع كلّ الضغوط التي تبدأ بإصابة والده بمرض عضال، وصولاً إلى اكتشاف حقيقة ابنه، ولا تنتهي بمكائد شقيقه البخيل والطمّاع، في ظلّ تسارع الأحداث على المقلب الآخر المتعلق بعمله الأمني في المقاومة؟ وهل ستبوح «ريم» ابنة سامي هلال (ماري تيريز معلوف) لشقيقها إيهاب (نيكولا مزهر) بالسرّ الذي يؤرقها؟ وما هو السرّ الذي يخفيه الأخير بدوره عنها؟

«بوح السنابل»: يوميّاً 21:30 على «المنار»

يقدّم مجدي مشموشي أداء مبهراً في دور التاجر البخيل «كريم»

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 22 أيار 2018 العدد 3473

صورة وخبر

بدءاً من اليوم ولغاية يوم السبت المقبل، سيتوافد آلاف الزوّار من حول العالم إلى باحات المستشفى الملكي في تشيلسي وحدائقه للاستمتاع بفعاليات العرض السنوي الخاص بالزهور وكلّ ما يتعلّق بالأرض والطبيعة. أبصر هذا الحدث البريطاني النور في عام 1912، ويضم حدائق طليعية مبهرة، صمّمتها أسماء شهيرة في هذا المجال، وأخرى أصغر ومدينية. يتميزّ العرض كذلك بالأنشطة المنوّعة التي تناسب كل أفراد العائلة. (دانيال ليك أوليفاس ــ أ ف ب)

ثروتنا النفطية حواراً في أنطلياس

يكثر الحديث محلياً عن «ثروتنا» النفطية وتستعر التجاذبات بين مختلف الأطراف السياسية حولها. في هذا السياق، وضمن الأنشطة الثقافية المنوّعة التي تواظب على تنظيمها واستضافتها، تدعو «الحركة الثقافية ـ أنطلياس»، بعد غدٍ الخميس إلى المشاركة في حوار حول «النفط في البرّ اللبناني». يجري النشاط في مقرّ الحركة في أنطلياس (قضاء المتن)، بمشاركة الباحث والأكاديمي اللبناني داني عازار (الصورة)، على أن يتولّى المؤرّخ عصام خليفة مهمّة تقديمه.

حوار حول «النفط في البّر اللبناني»: الخميس 24 أيّار (مايو) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «الحركة الثقافية» في «دير مار الياس» في أنطلياس (قضاء المتن). للاستعلام: 04/404510 أو mca@mcaleb.org

مارون حكيم «قامات» إن حكت

في 16 أيّار (مايو) الحالي، افتتح الفنان اللبناني مارون حكيم (الصورة) معرضه الجديد «حوار القامات» في محترفه Atelier du Bonheur في مزرعة يشوع، حيث يستمر لغاية 31 من الشهر نفسه. يضم المعرض عدداً من المنحوتات الخشبية المطعّمة بالحديد التي أنجزها الفنان بين عامَي 2016 و2018، وتزاوجت فيها هاتان المادتان لـ«يتكامل المعنى الجمالي والفيزيائي في حلّة مبتكرة ويولّد كائناً جديداً». وإلى جانب تصوير الطبيعة، يشتمل المعرض أيضاً على لوحات نفّذها حكيم بين 2015 و2017، وتمثّل جماعات وقامات إنسانية تتحرّك كالقوافل في المجهول.

«حوار القامات»: حتى 31 أيار ـ من الساعة الرابعة بعد الظهر لغاية التاسعة مساءً ـ Atelier du Bonheur (مزرعة يشوع ـ قضاء المتن). للاستعلام: 03/976830

نسرين حميدان: الحياة غنوة!

يحضر اسم الفنانة اللبنانية نسرين حميدان (الصورة) كثيراً في الحفلات التي تحتضنها فضاءات مختلفة في العاصمة اللبنانية هذه الفترة. في 30 أيّار (مايو) الحالي، تضرب المغنية وعازفة العود والأكاديمية اللبنانية موعداً جديداً مع الجمهور في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، حيث تحيي سهرة بعنوان «الحياة غنوة» (برعاية نقابة محترفي الموسيقى والغناء في لبنان)، برفقة أوركسترا «جمعية لبنان السلام».

في اتصال مع «الأخبار»، توضح نسرين أنّ البرنامج سيكون منوّعاً جداً، يبدأ بموشّح «ما بالها جُنّت بنا البلد» لملحم بركات من ألحان الأخوين رحباني، يليه ميدلي لبناني على مقام الكرد، يضم أغنيات لفيروز وسلوى القطريب وغيرهما. بعدها، تكرّ السبحة مع «اسأل مرّة عليّ» لمحمد عبد المطلب، و«على الله تعود» لوديع الصافي، و«هذه ليلتي» لأم كلثوم... كما ستوجّه حميدان في هذه الليلة الرمضانية تحية على طريقتها الخاصة إلى الراحل نهاد طربيه (1950 ـ 2018).

أمسية «الحياة غنوة»: الأربعاء 30 أيار ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت).البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 03/894098

الجاز يضيء ليالي الأشرفية

سهرة ساحرة جديدة، يعدنا بها «أونوماتوبيا» (الأشرفية)، يوم الاثنين المقبل، سيعود ريعها لدعم برنامج هذا الملتقى الموسيقي الهادف إلى تطوير المهارات الموسيقية. سيجتمع الغيتاريست الإيطالي فيتو فيومي، واللبناني علي جرادي (ساكسوفون)، والسويسري رويدي فلدر (دابل باص ـ الصورة)، واللبناني فرج فاخوري (درامز)، للاحتفاء بمجموعة من كبار الجاز، على رأسهم: تشارلي باركر، وديوك إلينغتون، وديزي غيليسبي، وغيرهم، من دون أن يخلو اللقاء من لمساتهم الخاصة، ولا سيّما أنّ كلّاً منهم آتٍ من خلفية فنية وثقافية مختلفة.

الاثنين 28 أيار (مايو) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/398986

الأخبار
al-akhbar
رياضة
كأس العالم 2018

الأوروغواي بين الشمس والظل

واجهت الأوروغواي العديد من المشاكل الفنية خلال مشوار التصفيات لكأس العالم في اللافيتة الجديدة

الأوروغواي

حيث تعيش الطيور الملونة

حصدت الأوروغواي 20 لقب رسمي في جميع البطولات الرسمية القارية

إذا مررت في شوارع العاصمة مونتيفيديو، ستأسرك عمارة المدينة العتيقة. وإلى جانب المباني الكلاسيكية هناك ناطحات السحاب. وهذا هو حال منتخب الأوروغواي، الذي يتميّز بتاريخ عريق يعود إلى نشأة المونديال في الأصل، ويمتد إلى سواريز في برشلونة وكافاني في باريس سان جرمان

زهراء رمال

تقع مونتيفيديو على ضفاف «ريو دي لا بلاتا»، الشاهد على معارك عنيفة بين بحرية الحلفاء وأساطيل دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية. على الرغم من أنّ هذا النهر ابتلع قنابل العدو وأجساد الجنود، إلا أنّه عُرف باسم النهر «الذي تعيش فيه الطيور الملونة»، نسبة إلى الطيور التي عاشت بالقرب منه. ومن هنا أتت تسمية الأوروغواي. رغم شهرة البلد سياحياً، إلا أنّ كثراً قد يجهلون التاريخ الكروي الحافل للمنتخب الأوروغواياني. قد يخفى عنهم أنّ الأوروغواي تمتلك عراقة كروية مصبوغة بلون السماء. يحكى أنّ مهاجرين إنكليز هم أول من عرّفوا شعب الأوروغواي بكرة القدم في القرن التاسع عشر، ليتأسس لاحقاً أول فريق أوروغوايانيّ لكرة القدم في العاصمة مونتيفيديو، على يد أستاذ إنكليزي في إحدى المدارس. في مطلع القرن العشرين، أبصر الاتحاد الأوروغواياني لكرة القدم النور، بعدما أسهمت جولات الأندية الإنكليزية في أميركا الجنوبية بانتشار اللعبة في الأوروغواي.

يُعَدّ منتخب الأوروغواي واحداً من أقوى المنتخبات في قارة أميركا الجنوبية وفي العالم، وهو المنتخب الأكثر نجاحاً على صعيد بطولة كوبا أميركا، بعدما حقق سيّد هذه البطولة اللقب 15 مرة من أصل 42 مشاركة، أولها عام 1916، وآخرها عام 2011. بعدها تمكن الـ«لا سيليستي» من فرض حضورهم في دورة الألعاب الأولمبية، فكانوا أول فريق من أميركا الجنوبية يشارك في البطولة عام 1924. فازت الأوروغواي حينها في كل مبارياتها، لتحقق الميدالية الذهبية. في الدورة الصيفية التالية عام 1928، احتفظ المنتخب باللقب الذهبي بعد الفوز على «راقصي التانغو». والتانغو، في الأصل، محط نزاع بين الأوروغواي والأرجنتين، إذ يتهم شعب الأول الأرجنتينيين بأنهم «سرقوا» التانغو منهم، إلا أن ذلك يبقى في معرض الاتهامات. البحث التاريخي قد يوصل إلى خلاصات مختلفة.

في «تانغو» الكرة، الأوروغواي يقارع الأرجنتين ويقارع الجميع، من الناحية التاريخية. مشاركات المنتخب في كأس العالم كثيرة. ظهرت الأوروغواي 12 مرة في البطولة وفازت بها مرتين، الأولى عام 1930 بعد الفوز على منتخب الأرجنتين، لتصبح بذلك أول منتخب يحقق بطولة كأس العالم التي أقيمت وقتئذٍ على أرضها، أما المرة الثانية فكانت عام 1950 على حساب البرازيل. سواريز وكافاني وريثان لسلسلة طويلة من الأجداد. لكن لم تكمل الأوروغواي مسيرة النجاح في هذه البطولة، إذ تراجع مستوى الفريق وفشل في التأهل لنهائيات كأس العالم في خمس مناسبات من أصل تسع مسابقات سابقة. واجهت الأوروغواي العديد من المشاكل الفنية خلال مشوار التصفيات لكأس العالم في الألفية الجديدة، إلا أنّ المنتخب شهد تطورات كبيرة في المراحل اللاحقة، لتبدأ عملية ضخ دماء جديدة بين صفوف اللاعبين. أسماء جديدة شرعت بالبروز. لويس سواريز، إدينسون كافاني، دييغو فورلان والكثير غيرهم، حضروا لإكمال المسيرة الذهبية لنجوم الأوروغواي القدامى. أحدثت الوجوه الجديدة نقلة نوعية في نتائج المنتخب، ليعود توهّج الـ«لاسيليستي» ويحققوا المركز الرابع في كأس العالم 2010.

لعلّ أبرز ما يذكره عشاق كرة القدم لدى مشاركة الأوروغواي في كأس العالم 2014، ما قام به المهاجم لويس سواريز، عندما عضّ المدافع الإيطالي جورجيو كيليني. تصرّف متهور كلّف سواريز الإيقاف أربعة أشهر، حُرم خلالها المشاركة في أي نشاط متعلق بكرة القدم، ومُنِع من المشاركة في تسع مباريات مع منتخب الأوروغواي، لتصنف عقوبته كأقسى عقوبة يفرضها الاتحاد الدولي على لاعب مشارك في تاريخ نهائيات كأس العالم. على مستوى البطولات، يحمل المنتخب رقماً قياسياً عالمياً لأكبر عدد من الألقاب دولية، إذ حصدت الأوروغواي 20 لقب رسمي في جميع البطولات الرسمية القارية والعالمية التي شارك فيها المنتخب. فهل تشهد شوارع العاصمة مونتيفيديو الاحتفالات فرحاً بلقب عالمي جديد؟

- أكبر خسارة في تاريخ الأوروغواي كانت عام 1902 أمام المنتخب الأرجنتيني الذي فاز بنتيجة 6-0
- أكبر فوز حققه المنتخب كان عام 1927 عندما فاز بنتيجة 9-0 على منتخب بوليفيا
- أعلى تصنيف للمنتخب كان عام 2012 عندما جاء في المرتبة الثانية
- أقل ترتيب في تاريخ المنتخب كان عام 1998 عندما جاء في المركز 76
- يوجد منتخب الأوروغواي حالياً في المركز الـ 22 كأفضل منتخب حسب تصنيف الفيفا

اللاعب المفتاح

(أ ف ب)

أوسكار تاباريز

على الرغم من أنّ الأوروغواي بلد صغير وذو تعداد سكاني منخفض، إلا أنّها خرّجت أسماء ذهبية في عالم التدريب، أمثال أوسكار تاباريز. مدرب طموح ومخضرم قاده شغفه وتفانيه في كرة القدم ليصبح أيقونة كروية، ليس في جنوب أميركا فحسب، بل في العالم بأسره. لم يحقق تاباريز نجاحاً كبيراً كلاعب، رغم أنّه لعب لمدة 12 عاماً مدافعاً عن قمصان 6 أندية مكسيكية وأرجنتينية وأوروغوايانية. عند بلوغه عامه الثاني والثلاثين، اعتزل اللعب ليبدأ مهمة جديدة كُتب له فيها التألق. بدأ تاباريز مسيرته الجديدة مدرباً لناديه السابق بيلافيستا، ليتولى بعدها تدريب منتخب الناشئين دون العشرين عاماً، ويفوز معهم بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأميركية. عرض مغرٍ جديد كان في انتظار تاباريز، وهو تدريب منتخب بلاده الأول. قاد المنتخب إلى نهائي كوبا أميركا 1989، ولكنهم خسروا اللقب. كذلك بلغ معهم دور الستة عشر من مونديال إيطاليا 1990، إلا أنّ قطار الفريق توقف هناك.

عاد «المايسترو» إلى تدريب الأندية، لتكون وجهته التالية عملاق الأرجنتين، نادي بوكاجونيورز. بعد تحقيق لقبي السوبر كوبا والدوري الأرجنتيني مع الأخير، انتقل إلى القارة العجوز. كالياري وميلان الإيطاليان وأوفييدو الإسباني كانت أبرز محطات المدرب الأوروغوياني، قبل أن يقرر العودة إلى الأرجنتين وإنهاء مسيرة تدريبه للأندية هناك. بعد فشل المنتخب الوطني في التأهل إلى مونديال ألمانيا 2006، عاد تاباريز صاحب الخبرات الكبيرة إلى تدريب المنتخب وحمل على عاتقه مسؤولية النهوض بالفريق وإعادته إلى الأضواء العالمية. العمل الجاد والدؤوب لتباريز ورؤيته الجديدة للمنتخب كانت كفيلة ليفوز «اللاسيليستي» بالمركز الرابع في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا.

أبرز اللاعبين

دييغو فورلان

على الرغم من أنه بدأ مسيرته الرياضية لاعبَ كرة مضرب، إلا أنّ الأوروغواياني يعدّ أحد أهم المهاجمين في تاريخ كرة القدم اللاتينية. القائد الأشقر سجل 33 هدفاً خلال مبارياته الـ 86 مع المنتخب، ليقود بها بلاده للمركز الرابع في مونديال 2010، إلى جانب لقب كوبا أميركا عام 2011. احترف مع العديد من الأندية كمانشستر يونايتد الإنكليزي، أتلتيكو مدريد الإسباني، إنتر ميلانو الإيطالي وسيزيرو أوساكا الياباني، وهو يلعب حالياً في الدوري الهندي مع فريق مومباي سيتي. كذلك فاز القناص الأوروغواياني مرتين خلال مشواره الكروي بجائزة بيتشيشي والحذاء الذهبي الأوروبي، وحصد جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في مونديال جنوب أفريقيا 2010.

الفارو ريكوبا

هو أفضل لاعبي خط الوسط الذين أنجبتهم الأوروغواي. صاحب تسديدات ثابتة لا تخطئ المرمى، وقدم يسرى ماهرة ساحرة. سجل 11 هدفاً خلال 69 مباراة مع المنتخب الأزرق، وقد عرف مسيرة ناجحة معهم على الرغم من عدم تتويجها بالألقاب. على الرغم من مهاراته ومراوغاته، إلا أنه كان كثيراً ما يتعرض للإصابات، ما سبّب تراجعاً في أدائه. أما على صعيد الأندية، فقد حقق بطولة الدوري الأوروغواياني مع نادي دانوبيو، إلى جانب بطولة الدوري الإيطالي وكأس إيطاليا مع نادي الإنتر الذي يلعب حالياً بين صفوفه.

جدول المباريات

5/16	البرتغال X إسبانيا	9:00
6/20	إيران X إسبانيا	9:00
6/25	إسبانيا X المغرب	9:00

إدواردو غاليانو، ألبير كامو، والقديس بطرس

يعَدّ إدواردو غاليانو ابن مدينة مونتيفيديو (3 سبتمبر 1940 ـ 13 أبريل 2015) من أشهر الكتّاب والروائيين في تاريخ الأوروغواي. ترجمت كتبه وروايته إلى أكثر من عشرين لغة. قضى غاليانو سنوات عديدة من حياته في المنفى لأسباب سياسيّة، فهو سائد الحركات المناهضة للولايات المتحدة الأميركيّة، وكان داعماً لليسار اللاتيني الذي كان بمواجهة دائمة مع اليمين المدعوم من واشنطن. كتب للعديد من المجلات والصحف العالميّة، أبرزها لوموند ديبلوماتيك الفرنسيّة. تُعَدّ روايته «كرة القدم بين الشمس والظل» واحدة من أبرز أعماله، فهو الكاتب الشغوف بكرة القدم، حاول نقل كل التفاصيل التي تجري على المستطيل الأخضر إلى القارئ بأسلوب جذّاب. تحدّث عن كرة القدم كشغف بالنسبة إلى المشجعين، وعنها كصناعة ماديّة تدخل فيها لغة الأرقام والربح والخسارة. في رواياته تحدّث عن الفيلسوف والروائي الفرنسي الجزائري ألبير كامو عندما كان يلعب حارس مرمى في الجزائر، ويقول غاليانو: «في عام 1930 كان ألبير كامو هو القديس بطرس الذي يَحرس بوابة مرمى فريق كرة القدم بجامعة الجزائر. كان قد اعتاد اللعب حارس مرمى منذ طفولته، لأنه المكان الذي يكون فيه استهلاك الحذاء أقل. فكامو، ابن الأسرة الفقيرة لم يكن قادراً على ممارسة ترف الركض في الملعب: وكل ليلة كانت الجدة تتفحص نعل حذائه وتضربه إذا ما وجدته متآكلاً». كان يستخدم الأسلوب الجذاب في الكتابة، السهل الوصول للقارئ مع الكثير من الوصف والتشابيه التي جعلت من أسلوبه مميّزاً، والذي يمكن أن يُشبَّه بأسلوب منتخب الأوروغواي لكرة القدم.

«السيليستي» يحاول ولا يصل الزمن متوقف منذ 1950

«في الوقت الحاضر، نحن لسنا منافسين، ولكننا منظّمون جيداً». هذا ما يعتقده لاعبو الأوروغواي. خلال كل مباراة دولية تظهر اهتمامات مختلفة للاتحاد هناك، وكان من المهم في المباريات، آخر فترة، كما يقول النقاد، إظهار قدرات اللاعبين الجيدين لبيعهم في أوروبا، بدلاً من استدعائهم إلى الميدان المحلي. وهذا أثّر كثيراً في ثقافة البلد الصغير وحضوره، إلى جانب عوامل أخرى

ياسمين عبيد

عند ذكرنا للأوروغواي، ترسم في مخيلتنا واحة اقتصادية خضراء في أميركا الجنوبية. رغم أنها تُعَدّ من أصغر الدول في القارة، إلا أنها تحظى بمكانة تاريخية واقتصادية بارزة. وهي من أكثر الدول نمواً في قارتها، ويرتفع فيها دخل الفرد من الناتج المحلي عن نظرائه في المنطقة، ما جعلها تحوز مواقع متقدمة على مستوى المعيشة ونوعية الحياة عالمياً تضاهي بها الدول الغربية. لو نظرنا إلى الأوروغواي التي تُعَدّ من أصغر الدول في أميركا اللاتينية، وقارنا بينها وبين الدول الغربية ذات التاريخ العريق، وجاءت المقارنة من طريق معدل دخل الفرد، ونسبة الأراضي الزراعية المستغلة، ومعدلات الفقر والبطالة، والقوة الاقتصادية، لوجدنا أن هناك مفاجآت تصبّ بمجملها في مصلحة الأوروغواي. الدولة التي صنفت تقارير رئيسها على أنه الرئيس «الأفقر» على وجه الأرض. تصنّف الأوروغواي وفقاً لمنظمة الشفافية الدولية على أنها البلد الأقل فساداً في أميركا الجنوبية مع تشيلي، حيث إن الرئيس السابق خوزيه موخيكا ترك قصر الرئاسة للفقراء، ولأن نسبة الفساد تكاد تتلاشى في هذه الدولة الصغيرة، امتلكت أوروغواي بأقل القليل فريقاً كروياً تصنيفه بين المنتخبات العشرين هو الأفضل على مستوى العالم.

> بدأ دوري الدرجة الأولى في أوروغواي في هذا الموسم 2017 ـ 2018 بفقدان أحد فرقه

لكن لماذا لم يكن منتخب الأوروغواي لكرة القدم منافساً مهماً خلال نصف القرن الماضي؟

كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الأوروغواي من الأعلى في العالم، عندما كانت تهيمن على كرة القدم، من 1920 إلى 1950، فازت الأوروغواي في البطولتين الأوليمبيتين قبل انطلاق كأس العالم عام 1930، في أولمبياد 1924 وأولمبياد 1928. كان لديهم فرصة للعب ضد الأرجنتين في مئات من المباريات الودية الدولية. ولأن لاعبيهم لم يكونوا قادرين على مغادرة البلاد والاحتراف في الخارج، بموجب القانون، كان وقتهم وجهدهم يصبّ في مصلحة الوطن والفوز كدولة.

اللافت أن اقتصاد الأوروغواي كان يرتكز على الأبقار والأعمال المصرفية الإقليمية الخارجية، وأنه بدأ يتعثر، في ظل تحولات عالمية كبيرة. في وقتٍ لاحق، حُذفت قواعد الأوروغواي التي تمنع اللاعبين من السفر إلى الخارج.

هكذا، توقف اللاعبون عن اللعب معاً، وبدأ الفريقان الأقوى في أوروغواي، بينارول، وناسيونال يفقدان هيمنتهما. أما آخر الإنجازات في الأوروغواي، فكان مباراة نصف النهائي لنهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010. في نهاية المطاف، فشل اقتصاد الأوروغواي في مواكبة أوروبا، حيث كان عدد سكان البلاد البالغ عددهم مليوني نسمة في عام 1930، و3 ملايين اليوم، أنتج عدداً محدوداً للغاية من اللاعبين. هؤلاء اللاعبون الذين أبلوا بلاءً حسناً، انتقلوا إلى الخارج، ولن يكونوا موجودين لتدريب جيل جديد. واصلت فرق الأوروغواي للشباب، تحت 17 و21 سنة، المنافسة على مستويات عالية. لأن الدوري المحلي هامشي، ببساطة لا يوجد مال لإبقاء اللاعبين. لذا فهم لا يلعبون أبداً ضد بعضهم أو معاً. كانوا يجتمعون عدة مرات في السنة للعب مباراة دولية ودية، أو مباراة تصفيات كأس العالم، في المقابل لدى كل من البرازيل والأرجنتين دوريان محليان كبيران قادران على دفع ما يكفي للاعبين حتى لا يكون لديهم «وظائف يومية».

البداية كانت في اللحظة التي بدأ فيها السوق العالمي في الانفتاح. رأينا مواهب الأوروغواي تتجه إلى إسبانيا وإيطاليا. وهنا بدأ التحول الرأسمالي. أصبح الفريق الوطني قادراً على استفادة من «التفاوت» بين البعدين الاقتصاديين المحلي والخارجي، بعد أن أمضى بعض العقود في حالة ركود. بمعنى آخر، بدأت تتشكل ملامح صورة «رأسمالية» للفريق الأوروغوايانى، تخفي خلفها أزمة الدوري المحلي. على المستوى الفني، فهم مدرب المنتخب الوطني أوسكار تاباريز، بخبرته الواسعة وذكائه الكبير، أن كرة القدم في الأوروغواي، في عصر العولمة، ستفقد حتماً أفضل لاعبيها في عمر قصير. لكن يمكن أن يكون الفريق الوطني منافساً إذا استخدم العنصر الشاب، لتحديد اللاعبين الواعدين ومن ثم تطويرهم، ومنحهم دورة مكثفة في تاريخ وأهمية القميص الأزرق السماوي. على مدار فترة «حكمه» التي استمرت 12 عاماً، ثبت بوضوح أن تاباريز كان على حق. إنها طريقة تفكير تترك أملاً ضئيلاً للأندية المحلية المدانة بالعمل على ميزانيات ضئيلة مع فرق مكونة من الشباب الواعد المتجه إلى أوروبا، ومع ذلك، هناك من يعتقد أن الأمور يمكن أن تكون أفضل.

هناك عملاقان هما بينارول وناسيونال

يجمع بينارول وناسيونال للمانية القاب في كاس ليبرتادوريس

رأينا مواهب الأوروغواي تتجه إلى إسبانيا وإيطاليا

الدوري المدان

بدأ دوري الدرجة الأولى في أوروغواي في هذا الموسم 2017 ـ 2018 بفقدان أحد فرقه. عشية انطلاق مباراة الجولة الأولى، انسحب تانك سيسلي بسبب عدم قدرته على سداد ديونه. وهكذا استمرت البطولة مع عدد فردي من الأندية المشاركة. يبدو أن حجم الديون المعنية، حسب معيار كرة القدم العالمية، كان كبيراً بشكل مبالغ فيه. يقال إن تانك سيسلي مدين بمبلغ 357 ألف دولار، لكنه لم يتمكن إلا من جمع نحو 250 ألف دولار. وهذه أرقام في أوروبا تدفع إلى لاعب احتياطي في مانشستر يونايتد، كراتب أسبوع واحد. لكن الأوروغواي ليست من بلاد «المركز»، ويجب ألا ننسى أنها في أميركا اللاتينية.

يمكن تقسيم أندية الدرجة الأولى في الأوروغواي، في الأساس، إلى ثلاث مجموعات.

هناك عملاقان هما بينارول وناسيونال، وهما فريقان يتميزان بحفاظهما على تقاليد الأجداد. هناك أندية أصغر، مثل ديفنسور دانوبيو، التي نادراً ما تفوز بلقب الدوري، ولكنها غالباً ما تكون متنافسة، ويمكنها أن تفخر بعدد اللاعبين الممتازين الذين طوروهم على مر السنين. وهناك بقية مثل تانك سيسلي، وهي في الأساس نوادي الأحياء، وممثلة لبضع شوارع من المدينة. في بيئة العولمة، من الواضح أن من الصعب على أندية أوروغوايانية المنافسة. يجمع بينارول وناسيونال لثمانية ألقاب في كأس ليبرتادوريس، بطولة دوري أبطال أميركا الجنوبية، لكن آخرها يعود عام 1988. منذ ذلك الحين، لم يكن للبلد أثر يذكر على المنافسة. وصل دانوبيو إلى الدور قبل النهائي في عام 1989، جنباً إلى جنب مع ناسيونال في عام 2009 وديفنسور في عام 2014، وذهب بينارول إلى النهائي في عام 2011.

متحدون

شكّل اللاعبون، الذين خاب أملهم من اتحاد كرة القدم في الأوروغواي، منظمة تدعى «متحدون أكثر من أي وقت مضى»، وفي أعقاب انسحاب تانك سيسلي أصدرت المنظمة بياناً جاء فيه: «لدينا كرة قدم تجد نفسها مغمورة في نظام فاسد، بفوائد وثروات قليلة، بعيداً عن الشفافية والنزاهة، لا يملك عقوداً كافية للاعبين، ويتغاضى عن الظروف المروعة للبنى التحتية للنوادي، لا يقوم بمراجعة حسابات الإدارة ولا يزال يتفاوض مع المؤسسات الرياضية الرأسمالية، التي لا تعطي الرياضيين حقوقهم».

النموذج الأبرز الذي ينتقده اللاعبون المتجذر في الكثير من أندية أميركا الجنوبية هو نموذج «نادي العضوية». الفرق هنا ليست شركات، هي مؤسسات عضوية، ينتخب أعضاؤها الرئيس كل بضع سنوات. هذا في الأساس نموذج للهواة، غير فعال تماماً، ليس فقط من الناحية التجارية، ولكن أيضاً لأنه يسمح باستمرار الاقتتال السياسي الدائم داخل المؤسسة. هذا عامل إضافي في نمو العصابات. بطبيعة الحال، يمكن أن يؤدي التنظيم الأكثر احترافاً إلى معالجة الأمور بنحو أفضل، ولكن إلى أي مدى؟ كرة القدم عمل غير مستقر، وحجم الأوروغواي وقوتها الشرائية يفرضان قيوداً وشروطاً قاسية، ويجب أن يكون ذلك مفهوماً، عند الحديث عن كرة القدم هناك.

إدارة جديدة للأزمة

ثمة نموذج جديد لإدارة الفرق في الأوروغواي: «تروك». وهذا الفريق هو جزء من مجموعة سيتي فوتبول غروب، بقيادة مانشستر سيتي، بالإضافة إلى ملبورن سيتي ونيويورك سيتي إف سي. فريق بإدارة رأسمالية خالصة، مثل معظم فرق العالم حالياً. ولكن من غير المحتمل أن يجتذب هذا الفريق جماهير الأوروغواي سريعاً، لكنه قد يكون مدخلاً لحل «أزمة» بأدوات الأزمة نفسها. هذا النجم، على مستوى الأندية، لن يلمع لفترة طويلة في الأوروغواي التي من المفترض أنها «واحة أمريكا الجنوبية». لكن أميركا الجنوبية، في النهاية، هي أميركا الجنوبية.

غيغيا

مدمّر أحلام البرازيليين

لم يخض ألسيديس غيغيا سوى 4 مباريات في كأس العالم. كان ذلك في مونديال 1950 تحديداً الذي استضافته البرازيل. لكن رغم ذلك، فإن هذا الاسم خلّده التاريخ ولن تنساه الأوروغواي، وأكثر منها البرازيل. في ذلك المونديال، دخل غيغيا احتياطياً في المباراتين الأوليين، لكن مشاركته في المباراة الثالثة في دور المجموعات أمام بوليفيا ستكون الفصل الأول في كتابته التاريخ. في تلك المباراة، سجل هدفاً جعله أساسياً في باقي مباريات البطولة. حينها كانت الأدوار الإقصائية، استثنائياً، عبارة عن دور نهائي يُلعب على طريقة المجموعة من أربعة منتخبات، والمنتخب الذي يجمع العدد الأكبر من النقاط يتوَّج بطلاً للعالم. ذلك بسبب قلة المنتخبات التي شاركت في تلك النسخة. غيغيا تمكّن من التسجيل في المباراة الأولى في الدور النهائي في مرمى إسبانيا، ثم سجل في المباراة الثانية أمام السويد.

لكن الموعد الكبير كان في المباراة الثالثة والأخيرة أمام البلد المضيف في السادس عشر من شهر تموز، على ملعب «ماراكانا» الشهير في ريو دي جانيرو وأمام أكثر من 170 ألف متفرج. كان «السيليساو» بحاجة حينها للتعادل ليُتوَّج بلقبه الأول، وبالفعل فقد تقدّم بالنتيجة مطلع الشوط الثاني، قبل أن يخرج غيغيا من قمقمه ويمرّر كرة هدف التعادل لزميله خوان سكيافينو، ثم سجّل بنفسه هدف الفوز في الدقيقة 79 ليصدم البرازيليين ويحطّم أحلامهم. 4 أهداف في 4 مباريات وتمريرة حاسمة وهدف الفوز على البرازيل في النهائي في «ماراكانا». هذا يكفي ليخلّد تاريخ المونديال اسم غيغيا.

12

رغم اسمه الكبير، فإن غيغيا لعب فقط 12 مباراة مع الأوروغواي بينها 4 في مونديال 1950 حيث هاجر بعد البطولة إلى إيطاليا ولعب لروما وميلان

5

بعد منتخب الأوروغواي، مثّل غيغيا منتخب إيطاليا في 5 مباريات بعد حصوله على الجنسية الإيطالية وسجل هدفاً واحداً

16

توفي غيغيا عن 88 عاماً في 16 تموز 2015، أي في اليوم الذي قاد فيه الأوروغواي إلى لقب مونديال 1950

رضا عنتر

مع البرازيل وألمانيا في آن!

يضع المدرب اللبناني رضا عنتر منتخب البرازيل في رأس قائمة المرشحين لاحراز لقب كأس العالم 2018 في روسيا، وذلك على عكس المعادلة الشائعة، حيث إن البطولة ستقام على أرض أوروبية، ولم يسبق لأي فريق أميركي جنوبي أن أحرز البطولة حين كانت تقام في أوروبا. لكن عنتر لا يستبعد منتخبات كألمانيا وإسبانيا وفرنسا، فهذه أيضاً منافسة جدّية على اللقب.

مونديال 1994 كان الأول لرضا عنتر حيث شاهده وهو صغير وبات الأجمل في ذاكرته، رغم جميع مسابقات كأس العالم التي تلته والتي تابعها النجم اللبناني السابق. تسأله عن المنتخب الذي يشجعه، فيجيبك: البرازيل وألمانيا. إجابة تبدو غريبة بعض الشيء، في ظل التنافس القوي بين المنتخبين والخصومة اللدودة بين جمهوريهما في لبنان. يضحك عنتر ويجيب: «الحب الأول للبرازيل، فالعائلة مع البرازيلي، وأنا مشواري مع كأس العالم بدأ عام 1994 حين أحرزت البرازيل المونديال، لكن بعد سفري إلى ألمانيا واحترافي هناك، أصبحت أحب منتخب ألمانيا أيضاً. وإذا التقى أي منتخب مع منتخب آخر، أكون مع البرازيل أو ألمانيا. أما إذا التقيا، فسأكون سعيداً في حال فوز أي طرف».

وإذا كان مونديال 1994 الأجمل لقائد منتخب لبنان الأسبق، فإن كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا كانت الأسوأ بالنسبة إليه على صعيد المستوى، إضافة إلى كأس العالم 2002 على صعيد الأداء التحكيمي، برأيه. لا يحب عنتر أن يسمّي لاعباً واحداً على أنه الأفضل في بطولات كأس العالم التي شاهدها... «هناك ثلاثة لاعبين بالنسبة إليّ يتساوون بالنجومية: رمارينو، رونالدو وزين الدين زيدان».

وحين تسأله عن مارادونا، ولماذا ليس من ضمن اللاعبين النجوم بالنسبة إلى عنتر، يجيبك الكابتن رضا: «حين كان مارادونا نجماً، كنت صغيراً حينها، لذلك اخترت هؤلاء اللاعبين. شاهدتهم وشاهدت نجوميتهم وتألقهم». أما بالنسبة إلى اللحظة الأجمل له، فكانت حين رفع البرازيليون كأس العالم عام 1994. أما اللحظة الأسوأ، فكانت في 1998 في فرنسا، حين خسرت البرازيل النهائي أمام فرنسا 0 ـ 3: «تلك كانت أسوأ لحظة لي في المونديالات الستة التي تابعتها».

ألبوم «بانيني»... ذاكرة المونديال

المهتمون بانيني كانوا أشخاصاً متخصصين

يشكّل ألبوم بانيني ذاكرة كأس العالم منذ نسخته المونديالية الأولى عام 1970. الألبوم لا يزال موجوداً وقد صدرت النسخة الخاصة بمونديال روسيا 2018، لكنه فقد الكثير من سحره بسبب ثورة التكنولوجيا و«الإنترنت»

حسن زين الدين

المونديال في جانب كبير منه هو ذكريات لمباريات لا تُنسى وأهداف ونجوم لا تتكرر. لكن ذاكرة المونديال ليست مجرد هذه الأمور. ثمة في المقابل تفاصيل صغيرة وأمور تبدو عادية للبعض، لكنها تحمل الكثير من الرمزية. أشياء تعيد الأذهان إلى مونديالات سابقة. الصورة تشكل جزءاً من الذاكرة. في يومنا هذا، باتت الصورة متداولة بكثرة عبر «الإنترنت» ومواقع التواصل الاجتماعي. باتت الصور تتهافت من كل حدب وصوب وتصل من دون تعب ومجهود وحتى مباشرة من ملاعب كأس العالم عبر الهواتف الذكية ويتم تناقلها عبر العالم. في الماضي المونديالي، ذلك الماضي الجميل تحديداً، كان المتابع للمونديال يبحث بنفسه عن الصورة. صورة لمنتخبه أو نجمه المفضّل ليلصقها على باب غرفته. كان للأمر رمزية. كان الحصول على صورة مميزة إن كانت «بوستر» أو مقتطعة من مجلة ملوّنة يعدّ انتصاراً شخصياً بحد ذاته.

في ذلك الماضي، كانت ضمن هذا الإطار ملصقات بانيني. جيل التسعينيات على الأقل لا يزال يذكر تلك الملصقات الشهيرة ويحنّ إلى زمنها. ملصقات بانيني تشكّل تقليداً موروثاً في كأس العالم، إذ إنها كانت تنتشر في الأسواق قبل فترة قصيرة من انطلاق المونديال، ومعها تبدأ أجواء البطولة وأحاديثها واستعادة ذكرياتها. كان يكفي أن تشتري ألبوم بانيني لتشعر بأنك امتلكت المونديال. ثم تبدأ عملية شراء رزم الملصقات لتلصقها في المكان المخصص لها، إذ إن الألبوم كان ينقسم على عدد منتخبات المونديال ويتضمن في صفحات كل منتخب ملصقات لجميع لاعبيه. أما في حال تكرر ملصق اللاعب، فتبدأ عملية تبادل الملصقات مع الأصدقاء والمهتمين من أجل إكمال المجموعة. كان معروفاً حينها أن صور نجوم المونديال تكون قليلة. فمثلاً في ألبوم بانيني الشهير في مونديال 1990، كان الحصول على ملصقات أساطير أمثال الأرجنتيني دييغو مارادونا أو الألماني لوثر ماتيوس أو الإيطالي روبرتو باجيو أو الهولندي ماركو فان باستن بمثابة «كنز ثمين». طبعاً، جبل الشباب كان الأكثر ولعاً بملصقات بانيني. لكن بانيني لم تكن مجرد عملية جمع ملصقات، بل هي في مكان آخر مصدر للثقافة المونديالية من خلال المعلومات التي تتضمنها حول المنتخبات. حتى إن المهتمين ببانيني كانوا أشخاصاً متخصصين كالصحافي الفرنسي الشهير تييري رولان الذي كان يعلّق على المباريات، وكان يقوم بجمع ملصقات بانيني ويحتفظ بها ويستفيد منها في عمله، في زمن لم يكن فيه إنترنت، ويقول: «عندما كنت أذهب إلى بطولة كبرى، كنت آخذ معي الألبوم لأعرف لاعبي المنتخبات الذين لا أعرفهم».

بانيني بين الماضي والحاضر

يحمل ألبوم بانيني هذا الاسم نسبة إلى الشقيقين الإيطاليين بينيتو وجيوسيبي بانيني اللذين أسسا شركة بانيني للنشر عام 1961 في مدينة مودينا والتي كانت تهتم بنشر الكتب وتوزيع الصحف والمجلات والملصقات. ومع اكتشاف الشقيقين اهتمام الأطفال في إيطاليا بجمع صور لاعبي الكرة، قررا إطلاق ألبوم للملصقات لاعبي الدوري الإيطالي، ثم توسّعت الفكرة لتصبح عالمية عبر إطلاق ألبوم مونديال 1970. منذ ذلك التاريخ، تحوّل ألبوم بانيني إلى ظاهرة وتقليد يسبق كل بطولة كأس العالم، حيث كانت الشركة تُطلق ألبومها قبيل الحدث العالمي. ويُطلق الإيطاليون على شركة بانيني لقب «العائلة»، إذ انضم لاحقاً إلى بينيتو وجيوسيبي والدتهما وشقيقاهما الآخران فرانكو وأمبروتو، ثم تبعتهما شقيقاتهما: فيرونكا وماريا ونورمان، لإدارة الشركة التي راحت تكبر على مرّ السنوات وتصبح اليوم مؤسسة ضخمة تدرّ الكثير من الأرباح. في شهر آذار الماضي، أطلقت بانيني في الأسواق ألبوم مونديال روسيا 2018، وذلك في عصر التكنولوجيا والإنترنت الذي بات جمْع الصور فيه يتم عبر الـ"أونلاين". بانيني دخلت هذا العالم، لكنها حافظت على تقليدها واهتمامها الرئيسي بالألبوم الورقي. بيد أن الزمن تغيّر، وهذا ما جعل ألبوم بانيني يفقد الكثير من وهجه. وأكثر من ذلك، فإن الشركة باتت تهتم بالناحية المادية وكسب الأرباح، وهذا ما اشتكى منه المشجعون الذين ظلوا أوفياء لبانيني مع إطلاق ألبوم 2018. فقد ارتفع سعر رزمة الملصقات الواحدة بنسبة 60% عن رزمة ألبوم كأس أوروبا 2016. الشركة باتت تدرّ ربحاً في موسم المونديال يصل إلى حدود مليار يورو.

> **كان الحصول على صورة مميّزة مقتطعة من مجلّة ملوّنة يعدّ انتصاراً**

هاربر، وهو أحد المهتمين بألبومات بانيني منذ الصغر والأستاذ حالياً لمادة الرياضيات في جامعة كارديف الويلزية، قام بعملية حسابية ليتبيّن معه أن جمع ألبوم بانيني 2018 يحتاج إلى 967 رزمة تحوي صور اللاعبين والمدربين وملاعب المونديال والأساطير السابقين ويبلغ سعرها 882 يورو. يقول هاربر: «أذكر الفرحة التي اعترتني عندما جمعت ألبومي الأول عندما كنت صغيراً. كان ذلك في عام 1982، خلال مونديال إسبانيا. جمْع الألبوم بات أكثر كلفة مع مرور السنين». هكذا، تبدّل الزمن وتغيّر معه ألبوم بانيني. الشركة حافظت على وجودها، لكن ألبومها فقد الكثير من سحره. عائلة بانيني إيطالية، لكن الحق ليس على الطليان هذه المرة، بل على الثورة التكنولوجية في زمننا هذا.

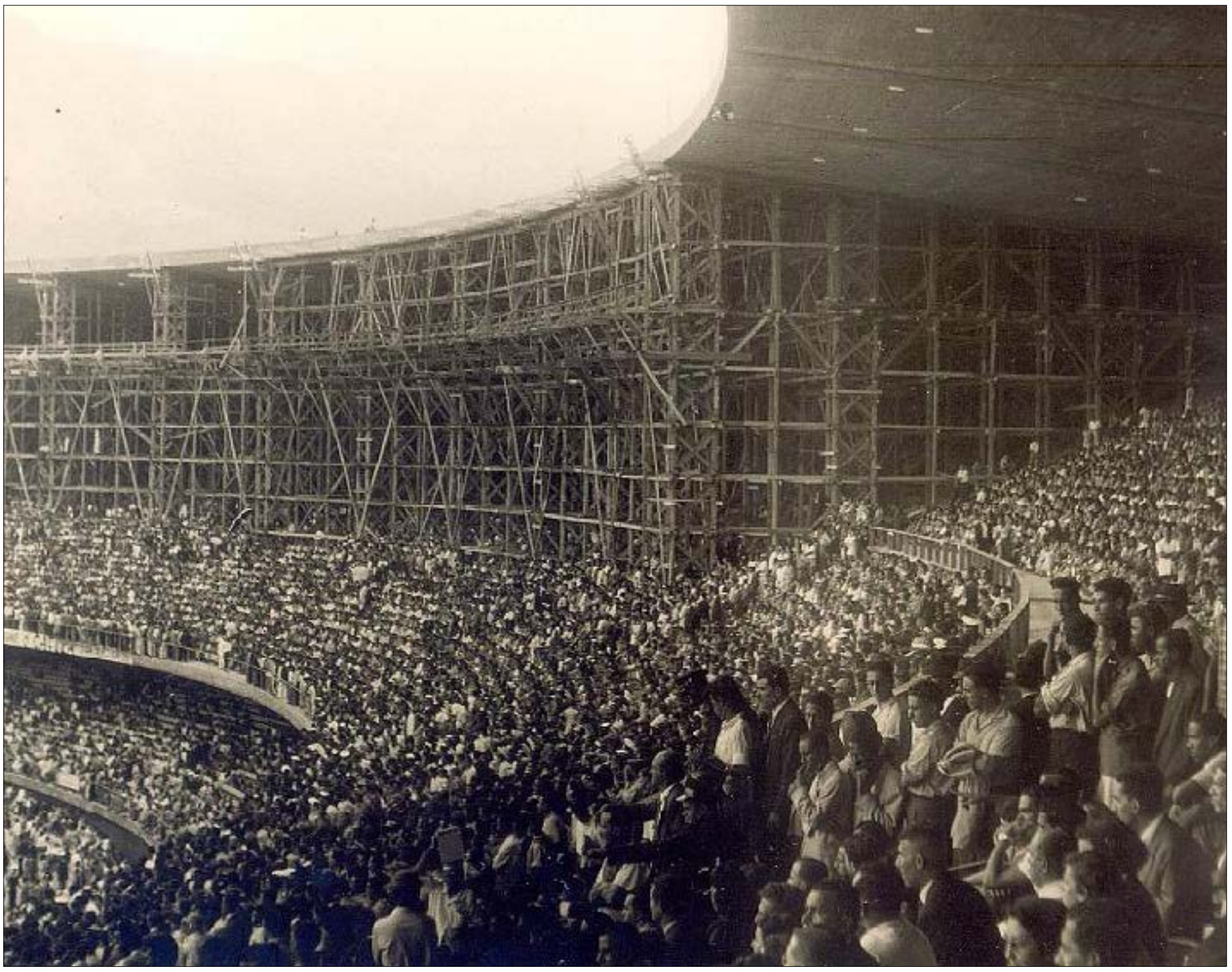

تتويج من دون كأس!

جمعت المباراة النهائية لكأس العالم 1950 (أو بالأصح المباراة الأخيرة في الدور الحاسم استثنائياً في ذلك المونديال) بين البرازيل المضيفة والأوروغواي على ملعب «ماراكانا» الشهير. وأمام نحو 200 ألف متفرّج، كانت البرازيل تحتاج للتعادل، لكنها خسرت، وتوِّجت الأوروغواي باللقب. كانت صدمة البرازيليين كبيرة، وعلى ما يبدو فإنها أثّرت في المنظمين الذين نسوا منح الكأس للمنتخب الفائز، ليقوم رئيس «الفيفا» حينها، الفرنسي جول ريميه، بالنزول إلى أرض الملعب ومنح الكأس لأوبدوليو فاريلا، قائد الأوروغواي.

من هو؟

حل العدد السابق: ديك بيرو

سيرة ذاتية

سنوات اللاعب في فرق لعب فيها

السنوات	الفريق	المشاركات	الأهداف
2001-1990	برشلونة	263	6
2002-2001	بريشيا	11	2
2003-2002	روما	4	0
2005-2003	الأهلي	18	2
2006-2005	دورادوس	10	1

حل العدد السابق: روي كوستا

«البرازيل تذهب إلى كأس العالم وهي مرشحة للفوز بكل بطولة، لا يمكن لأحد أن يفهم ما تعنيه هذه البطولة لبلدنا» .

(رونالدينهو)